



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم



Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10710 Wednesday 10 August 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والتأثير العدد 10710 الأربعاء 10 آب (أغسطس) 2022 - 12 محرم 1444 هـ

خارجية الأردن: أي أفق... وأين الاحتلال؟



ريال مدريد وأينتراخت فرانكفورت يفتتحان المنافسات الأوروبية بمباراة كأس السوبر



وفاة الفنانة المصرية رجاء حسين بعد معاناة مع المرض



«فلسطين الصغرى» لعبد الله الخطيب: المأساة في صورتها المكثفة



## إضراب شامل واحتجاجات في مدن عدة بعد العدوان الجديد إسرائيل تواصل التصعيد وتقتل ثلاثة من كتائب الأقصى في الضفة بينهم القائد إبراهيم النابلسي



هدى النابلسي والدة الشهيد إبراهيم ترفع السلاح أثناء مشاركتها بتشييع جثمان ابنها

لم تشهد المدينة مثلها منذ سنوات، فيما فجرت القوات الإسرائيلية المنيى الذي يتحصن فيه الفلسطينيون "المطلوب" قائد كتائب شهداء الأقصى إبراهيم النابلسي ورفيقه إسلام صوبح بصاروخ "انيرغا"، أدى إلى استشهادهما، والحاق دمار كبير في المنزل والممتلكات المجاورة. واستمر تصدي المقاومين لقوات الاحتلال قراية ثلاث ساعات أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص صوب المواطنين الذين هبوا للدفاع عن المقام، ما أدى لاستشهاد الفتى حسين جمال طه، وإصابة 69 مواطنا بالرصاص الحي بينهم سبعة في حال الخطر، و20 آخرون بالاختناق بالغاز المسيل للدموع. ومنعت قوات الكيان الصهيوني طواقم الإسعاف من الوصول إلى المصابين لتقديم العلاج وأطلقت النار على إحدى سيارات الإسعاف الفلسطينية. وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي - نقلًا عن الشياك - إن النابلسي يخطط لعمليات ومسؤول عن عمليات إطلاق نار ضد الجيش الذي زعم أنه عثر على متفجرات في منزله أثناء اقتحامه. وجرى تشييع مهيب للشهداء في المدينة، وقال مواطن غاضب: "جريمة جديدة... ونحن مكتوفو الأيدي، وليس أمامنا إلا التشييع". ورافق آلاف المواطنين جثامين الشهداء في

البلدة القديمة إلى مستشفى رفديا الحكومي وهم يطالبون بالنار وسرعة الرد، فيما القت والدة الشهيد النابلسي كلمات مؤثرة. ونعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" أبناء الشهداء، وقالت في بيان صحافي: "لن يكون جديدًا أن نودع الأبطال تلو الأبطال الذين سيسطر التاريخ أسماءهم في سجل المآثر الخالدة لشعبنا، فشحينا الأزل الضحية مستمر في حياته كفاحًا وتضالات وعذابات في مواجهة أشنع جرائم التاريخ التي تستمر على أرضنا الفلسطينية". وأدانت جميع الفصائل الفلسطينية المجزأة التي اقترفتها الاحتلال، فيما عمّ الإضراب محافظات الضفة الغربية كلها بما فيها القدس، حدادا على أرواح الشهداء في نابلس. واحتجاجا على اغتيال الفلسطينيين الثلاثة اندلعت مواجهات بين جيش الاحتلال وشبان غاضبين في الخليل وبيت لحم وسلفيت والبيره وغيرها من مناطق الضفة الغربية، أسفرت عن استشهاد الفتى مؤمن ياسين جابر (17 عامًا) في الخليل متأثرًا بجروح حرجة تسبب فيها رصاص حي أطلقت عليه قوات الاحتلال في الصدر، كما أصيب العشرات بالرصاص الطاطي الذي استخدمه الجيش الإسرائيلي في محاولة يائسة لتفريق المتظاهرين. (تفاصيل ص 6 و 7 و 8 و 9 و 10 و 11 و 12 و 13 و 14 و 15 و 16 و 17 و 18 و 19 و 20 و 21 و 22 و 23 و 24 و 25 و 26 و 27 و 28 و 29 و 30 و 31 و 32 و 33 و 34 و 35 و 36 و 37 و 38 و 39 و 40 و 41 و 42 و 43 و 44 و 45 و 46 و 47 و 48 و 49 و 50 و 51 و 52 و 53 و 54 و 55 و 56 و 57 و 58 و 59 و 60 و 61 و 62 و 63 و 64 و 65 و 66 و 67 و 68 و 69 و 70 و 71 و 72 و 73 و 74 و 75 و 76 و 77 و 78 و 79 و 80 و 81 و 82 و 83 و 84 و 85 و 86 و 87 و 88 و 89 و 90 و 91 و 92 و 93 و 94 و 95 و 96 و 97 و 98 و 99 و 100 و 101 و 102 و 103 و 104 و 105 و 106 و 107 و 108 و 109 و 110 و 111 و 112 و 113 و 114 و 115 و 116 و 117 و 118 و 119 و 120 و 121 و 122 و 123 و 124 و 125 و 126 و 127 و 128 و 129 و 130 و 131 و 132 و 133 و 134 و 135 و 136 و 137 و 138 و 139 و 140 و 141 و 142 و 143 و 144 و 145 و 146 و 147 و 148 و 149 و 150 و 151 و 152 و 153 و 154 و 155 و 156 و 157 و 158 و 159 و 160 و 161 و 162 و 163 و 164 و 165 و 166 و 167 و 168 و 169 و 170 و 171 و 172 و 173 و 174 و 175 و 176 و 177 و 178 و 179 و 180 و 181 و 182 و 183 و 184 و 185 و 186 و 187 و 188 و 189 و 190 و 191 و 192 و 193 و 194 و 195 و 196 و 197 و 198 و 199 و 200 و 201 و 202 و 203 و 204 و 205 و 206 و 207 و 208 و 209 و 210 و 211 و 212 و 213 و 214 و 215 و 216 و 217 و 218 و 219 و 220 و 221 و 222 و 223 و 224 و 225 و 226 و 227 و 228 و 229 و 230 و 231 و 232 و 233 و 234 و 235 و 236 و 237 و 238 و 239 و 240 و 241 و 242 و 243 و 244 و 245 و 246 و 247 و 248 و 249 و 250 و 251 و 252 و 253 و 254 و 255 و 256 و 257 و 258 و 259 و 260 و 261 و 262 و 263 و 264 و 265 و 266 و 267 و 268 و 269 و 270 و 271 و 272 و 273 و 274 و 275 و 276 و 277 و 278 و 279 و 280 و 281 و 282 و 283 و 284 و 285 و 286 و 287 و 288 و 289 و 290 و 291 و 292 و 293 و 294 و 295 و 296 و 297 و 298 و 299 و 300 و 301 و 302 و 303 و 304 و 305 و 306 و 307 و 308 و 309 و 310 و 311 و 312 و 313 و 314 و 315 و 316 و 317 و 318 و 319 و 320 و 321 و 322 و 323 و 324 و 325 و 326 و 327 و 328 و 329 و 330 و 331 و 332 و 333 و 334 و 335 و 336 و 337 و 338 و 339 و 340 و 341 و 342 و 343 و 344 و 345 و 346 و 347 و 348 و 349 و 350 و 351 و 352 و 353 و 354 و 355 و 356 و 357 و 358 و 359 و 360 و 361 و 362 و 363 و 364 و 365 و 366 و 367 و 368 و 369 و 370 و 371 و 372 و 373 و 374 و 375 و 376 و 377 و 378 و 379 و 380 و 381 و 382 و 383 و 384 و 385 و 386 و 387 و 388 و 389 و 390 و 391 و 392 و 393 و 394 و 395 و 396 و 397 و 398 و 399 و 400 و 401 و 402 و 403 و 404 و 405 و 406 و 407 و 408 و 409 و 410 و 411 و 412 و 413 و 414 و 415 و 416 و 417 و 418 و 419 و 420 و 421 و 422 و 423 و 424 و 425 و 426 و 427 و 428 و 429 و 430 و 431 و 432 و 433 و 434 و 435 و 436 و 437 و 438 و 439 و 440 و 441 و 442 و 443 و 444 و 445 و 446 و 447 و 448 و 449 و 450 و 451 و 452 و 453 و 454 و 455 و 456 و 457 و 458 و 459 و 460 و 461 و 462 و 463 و 464 و 465 و 466 و 467 و 468 و 469 و 470 و 471 و 472 و 473 و 474 و 475 و 476 و 477 و 478 و 479 و 480 و 481 و 482 و 483 و 484 و 485 و 486 و 487 و 488 و 489 و 490 و 491 و 492 و 493 و 494 و 495 و 496 و 497 و 498 و 499 و 500 و 501 و 502 و 503 و 504 و 505 و 506 و 507 و 508 و 509 و 510 و 511 و 512 و 513 و 514 و 515 و 516 و 517 و 518 و 519 و 520 و 521 و 522 و 523 و 524 و 525 و 526 و 527 و 528 و 529 و 530 و 531 و 532 و 533 و 534 و 535 و 536 و 537 و 538 و 539 و 540 و 541 و 542 و 543 و 544 و 545 و 546 و 547 و 548 و 549 و 550 و 551 و 552 و 553 و 554 و 555 و 556 و 557 و 558 و 559 و 560 و 561 و 562 و 563 و 564 و 565 و 566 و 567 و 568 و 569 و 570 و 571 و 572 و 573 و 574 و 575 و 576 و 577 و 578 و 579 و 580 و 581 و 582 و 583 و 584 و 585 و 586 و 587 و 588 و 589 و 590 و 591 و 592 و 593 و 594 و 595 و 596 و 597 و 598 و 599 و 600 و 601 و 602 و 603 و 604 و 605 و 606 و 607 و 608 و 609 و 610 و 611 و 612 و 613 و 614 و 615 و 616 و 617 و 618 و 619 و 620 و 621 و 622 و 623 و 624 و 625 و 626 و 627 و 628 و 629 و 630 و 631 و 632 و 633 و 634 و 635 و 636 و 637 و 638 و 639 و 640 و 641 و 642 و 643 و 644 و 645 و 646 و 647 و 648 و 649 و 650 و 651 و 652 و 653 و 654 و 655 و 656 و 657 و 658 و 659 و 660 و 661 و 662 و 663 و 664 و 665 و 666 و 667 و 668 و 669 و 670 و 671 و 672 و 673 و 674 و 675 و 676 و 677 و 678 و 679 و 680 و 681 و 682 و 683 و 684 و 685 و 686 و 687 و 688 و 689 و 690 و 691 و 692 و 693 و 694 و 695 و 696 و 697 و 698 و 699 و 700 و 701 و 702 و 703 و 704 و 705 و 706 و 707 و 708 و 709 و 710 و 711 و 712 و 713 و 714 و 715 و 716 و 717 و 718 و 719 و 720 و 721 و 722 و 723 و 724 و 725 و 726 و 727 و 728 و 729 و 730 و 731 و 732 و 733 و 734 و 735 و 736 و 737 و 738 و 739 و 740 و 741 و 742 و 743 و 744 و 745 و 746 و 747 و 748 و 749 و 750 و 751 و 752 و 753 و 754 و 755 و 756 و 757 و 758 و 759 و 760 و 761 و 762 و 763 و 764 و 765 و 766 و 767 و 768 و 769 و 770 و 771 و 772 و 773 و 774 و 775 و 776 و 777 و 778 و 779 و 780 و 781 و 782 و 783 و 784 و 785 و 786 و 787 و 788 و 789 و 790 و 791 و 792 و 793 و 794 و 795 و 796 و 797 و 798 و 799 و 800 و 801 و 802 و 803 و 804 و 805 و 806 و 807 و 808 و 809 و 810 و 811 و 812 و 813 و 814 و 815 و 816 و 817 و 818 و 819 و 820 و 821 و 822 و 823 و 824 و 825 و 826 و 827 و 828 و 829 و 830 و 831 و 832 و 833 و 834 و 835 و 836 و 837 و 838 و 839 و 840 و 841 و 842 و 843 و 844 و 845 و 846 و 847 و 848 و 849 و 850 و 851 و 852 و 853 و 854 و 855 و 856 و 857 و 858 و 859 و 860 و 861 و 862 و 863 و 864 و 865 و 866 و 867 و 868 و 869 و 870 و 871 و 872 و 873 و 874 و 875 و 876 و 877 و 878 و 879 و 880 و 881 و 882 و 883 و 884 و 885 و 886 و 887 و 888 و 889 و 890 و 891 و 892 و 893 و 894 و 895 و 896 و 897 و 898 و 899 و 900 و 901 و 902 و 903 و 904 و 905 و 906 و 907 و 908 و 909 و 910 و 911 و 912 و 913 و 914 و 915 و 916 و 917 و 918 و 919 و 920 و 921 و 922 و 923 و 924 و 925 و 926 و 927 و 928 و 929 و 930 و 931 و 932 و 933 و 934 و 935 و 936 و 937 و 938 و 939 و 940 و 941 و 942 و 943 و 944 و 945 و 946 و 947 و 948 و 949 و 950 و 951 و 952 و 953 و 954 و 955 و 956 و 957 و 958 و 959 و 960 و 961 و 962 و 963 و 964 و 965 و 966 و 967 و 968 و 969 و 970 و 971 و 972 و 973 و 974 و 975 و 976 و 977 و 978 و 979 و 980 و 981 و 982 و 983 و 984 و 985 و 986 و 987 و 988 و 989 و 990 و 991 و 992 و 993 و 994 و 995 و 996 و 997 و 998 و 999 و 1000 و 1001 و 1002 و 1003 و 1004 و 1005 و 1006 و 1007 و 1008 و 1009 و 1010 و 1011 و 1012 و 1013 و 1014 و 1015 و 1016 و 1017 و 1018 و 1019 و 1020 و 1021 و 1022 و 1023 و 1024 و 1025 و 1026 و 1027 و 1028 و 1029 و 1030 و 1031 و 1032 و 1033 و 1034 و 1035 و 1036 و 1037 و 1038 و 1039 و 1040 و 1041 و 1042 و 1043 و 1044 و 1045 و 1046 و 1047 و 1048 و 1049 و 1050 و 1051 و 1052 و 1053 و 1054 و 1055 و 1056 و 1057 و 1058 و 1059 و 1060 و 1061 و 1062 و 1063 و 1064 و 1065 و 1066 و 1067 و 1068 و 1069 و 1070 و 1071 و 1072 و 1073 و 1074 و 1075 و 1076 و 1077 و 1078 و 1079 و 1080 و 1081 و 1082 و 1083 و 1084 و 1085 و 1086 و 1087 و 1088 و 1089 و 1090 و 1091 و 1092 و 1093 و 1094 و 1095 و 1096 و 1097 و 1098 و 1099 و 1100 و 1101 و 1102 و 1103 و 1104 و 1105 و 1106 و 1107 و 1108 و 1109 و 1110 و 1111 و 1112 و 1113 و 1114 و 1115 و 1116 و 1117 و 1118 و 1119 و 1120 و 1121 و 1122 و 1123 و 1124 و 1125 و 1126 و 1127 و 1128 و 1129 و 1130 و 1131 و 1132 و 1133 و 1134 و 1135 و 1136 و 1137 و 1138 و 1139 و 1140 و 1141 و 1142 و 1143 و 1144 و 1145 و 1146 و 1147 و 1148 و 1149 و 1150 و 1151 و 1152 و 1153 و 1154 و 1155 و 1156 و 1157 و 1158 و 1159 و 1160 و 1161 و 1162 و 1163 و 1164 و 1165 و 1166 و 1167 و 1168 و 1169 و 1170 و 1171 و 1172 و 1173 و 1174 و 1175 و 1176 و 1177 و 1178 و 1179 و 1180 و 1181 و 1182 و 1183 و 1184 و 1185 و 1186 و 1187 و 1188 و 1189 و 1190 و 1191 و 1192 و 1193 و 1194 و 1195 و 1196 و 1197 و 1198 و 1199 و 1200 و 1201 و 1202 و 1203 و 1204 و 1205 و 1206 و 1207 و 1208 و 1209 و 1210 و 1211 و 1212 و 1213 و 1214 و 1215 و 1216 و 1217 و 1218 و 1219 و 1220 و 1221 و 1222 و 1223 و 1224 و 1225 و 1226 و 1227 و 1228 و 1229 و 1230 و 1231 و 1232 و 1233 و 1234 و 1235 و 1236 و 1237 و 1238 و 1239 و 1240 و 1241 و 1242 و 1243 و 1244 و 1245 و 1246 و 1247 و 1248 و 1249 و 1250 و 1251 و 1252 و 1253 و 1254 و 1255 و 1256 و 1257 و 1258 و 1259 و 1260 و 1261 و 1262 و 1263 و 1264 و 1265 و 1266 و 1267 و 1268 و 1269 و 1270 و 1271 و 1272 و 1273 و 1274 و 1275 و 1276 و 1277 و 1278 و 1279 و 1280 و 1281 و 1282 و 1283 و 1284 و 1285 و 1286 و 1287 و 1288 و 1289 و 1290 و 1291 و 1292 و 1293 و 1294 و 1295 و 1296 و 1297 و 1298 و 1299 و 1300 و 1301 و 1302 و 1303 و 1304 و 1305 و 1306 و 1307 و 1308 و 1309 و 1310 و 1311 و 1312 و 1313 و 1314 و 1315 و 1316 و 1317 و 1318 و 1319 و 1320 و 1321 و 1322 و 1323 و 1324 و 1325 و 1326 و 1327 و 1328 و 1329 و 1330 و 1331 و 1332 و 1333 و 1334 و 1335 و 1336 و 1337 و 1338 و 1339 و 1340 و 1341 و 1342 و 1343 و 1344 و 1345 و 1346 و 1347 و 1348 و 1349 و 1350 و 1351 و 1352 و 1353 و 1354 و 1355 و 1356 و 1357 و 1358 و 1359 و 1360 و 1361 و 1362 و 1363 و 1364 و 1365 و 1366 و 1367 و 1368 و 1369 و 1370 و 1371 و 1372 و 1373 و 1374 و 1375 و 1376 و 1377 و 1378 و 1379 و 1380 و 1381 و 1382 و 1383 و 1384 و 1385 و 1386 و 1387 و 1388 و 1389 و 1390 و 1391 و 1392 و 1393 و 1394 و 1395 و 1396 و 1397 و 1398 و 1399 و 1400 و 1401 و 1402 و 1403 و 1404 و 1405 و 1406 و 1407 و 1408 و 1409 و 1410 و 1411 و 1412 و 1413 و 1414 و 1415 و 1416 و 1417 و 1418 و 1419 و 1420 و 1421 و 1422 و 1423 و 1424 و 1425 و 1426 و 1427 و 1428 و 1429 و 1430 و 1431 و 1432 و 1433 و 1434 و 1435 و 1436 و 1437 و 1438 و 1439 و 1440 و 1441 و 1442 و 1443 و 1444 و 1445 و 1446 و 1447 و 1448 و 1449 و 1450 و 1451 و 1452 و 1453 و 1454 و 1455 و 1456 و 1457 و 1458 و 1459 و 1460 و 1461 و 1462 و 1463 و 1464 و 1465 و 1466 و 1467 و 1468 و 1469 و 1470 و 1471 و 1472 و 1473 و 1474 و 1475 و 1476 و 1477 و 1478 و 1479 و 1480 و 1481 و 1482 و 1483 و 1484 و 1485 و 1486 و 1487 و 1488 و 1489 و 1490 و 1491 و 1492 و 1493 و 1494 و 1495 و 1496 و 1497 و 1498 و 1499 و 1500 و 1501 و 1502 و 1503 و 1504 و 1505 و 1506 و 1507 و 1508 و 1509 و 1510 و 1511 و 1512 و 1513 و 1514 و 1515 و 1516 و 1517 و 1518 و 1519 و 1520 و 1521 و 1522 و 1523 و 1524 و 1525 و 1526 و 1527 و 1528 و 1529 و 1530 و 1531 و 1532 و 1533 و 1534 و 1535 و 1536 و 1537 و 1538 و 1539 و 1540 و 1541 و 1542 و 1543 و 1544 و 1545 و 1546 و 1547 و 1548 و 1549 و 1550 و 1551 و 1552 و 1553 و 1554 و 1555 و 1556 و 1557 و 1558 و 1559 و 1560 و 1561 و 1562 و 1563 و 1564 و 1565 و 1566 و 1567 و 1568 و 1569 و 1570 و 1571 و 1572 و 1573 و 1574 و 1575 و 1576 و 1577 و 1578 و 1579 و 1580 و 1581 و 1582 و 1583 و 1584 و 1585 و 1586 و 1587 و 1588 و 1589 و 1590 و 1591 و 1592 و 1593 و 1594 و 1595 و 1596 و 1597 و 1598 و 1599 و 1600 و 1601 و 1602 و 1603 و 1604 و 1605 و 1606 و 1607 و 1608 و 1609 و 1610 و 1611 و 1612 و 1613 و 1614 و 1615 و 1616 و 1617 و 1618 و 1619 و 1620 و 1621 و 1622 و 1623 و 1624 و 1625 و 1626 و 1627 و 1628 و 1629 و 1630 و 1631 و 1632 و 1633 و 1634 و 1635 و 1636 و 1637 و 1638 و 1639 و 1640 و 1641 و 1642 و 1643 و 1644 و 1645 و 1646 و 1647 و 1648 و 1649 و 1650 و 1651 و 1652 و 1653 و 1654 و 1655 و 1656 و 1657 و 1658 و 1659 و 1660 و 1661 و 1662 و 1663 و 1664 و 1665 و 1666 و 1667 و 1668 و 1669 و 1670 و 1671 و 1672 و 1673 و 1674 و 1675 و 1676 و 1677 و 1678 و 1679 و 1680 و 1681 و 1682 و 1683 و 1684 و 1685 و 1686 و 1687 و 1688 و 1689 و 1690 و 1691 و 1692 و 1693 و 1694 و 1695 و 1696 و 1697 و 1698 و 1699 و 1700 و 1701 و 1702 و 1703 و 1704 و 1705 و 1706 و 1707 و 1708 و 1709 و 1710 و 1711 و 1712 و 1713 و 1714 و 1715 و 1716 و 1717 و 1718 و 1719 و 1720 و 1721 و 1722 و 1723 و 1724 و 1725 و 1726 و 1727 و 1728 و 1729 و 1730 و 1731 و 1732 و 1733 و 1734 و 1735 و 1736 و 1737 و 1738 و 1739 و 1740 و 1741 و 1742 و 1743 و 1744 و 1745 و 1746 و 1747 و 1748 و 1749 و 1750 و 1751 و 1752 و 1753 و 1754 و 1755 و 1756 و 1757 و 1758 و 1759 و 1760 و 1761 و 1762 و 1763 و 1764 و 1765 و 1766 و 1767 و 1768 و 1769 و 1770 و 1771 و 1772 و 1773 و 1774 و 1775 و 1776 و 1777 و 1778 و 1779 و 1780 و 1781 و 1782 و 1783 و 1784 و 1785 و 1786 و 1787 و 1788 و 1789 و 1790 و 1791 و 1792 و 1793 و 1794 و 1795 و 1796 و 1797 و 1798 و 1799 و 1800 و 1801 و 1802 و 1803 و 1804 و 1805 و 1806 و 1807 و 1808 و 1809 و 1810 و 1811 و 1812 و 1813 و 1814 و 1815 و 1816 و 1817 و 1818 و 1819 و 1820 و 1821 و 1822 و 1823 و 1824 و 1825 و 1826 و 1827 و 1828 و 1829 و 1830 و 1831 و 1832 و 1833 و 1834 و 1835 و 1836 و 1837 و 1838 و 1839 و 1840 و 1841 و 1842 و 1843 و 1844 و 1845 و 1846 و 1847 و 1848 و 1849 و 1850 و 1851 و 1852 و 1853 و 1854 و 1855 و 1856 و 1857 و 1858 و 1859 و 1860 و 1861 و 1862 و 1863 و 1864 و 1865 و 1866 و 1867 و 1868 و 1869 و 1870 و 1871 و 1872 و 1873 و 1874 و 1875 و 1876 و 1877 و 1878 و 1879 و 1880 و 1881 و 1882 و 1883 و 1884 و 1885 و 1886 و 1887 و 1888 و 1889 و 1890 و 1891 و 1892 و 1893 و 1894 و 1895 و 1896 و 1897 و 1898 و 1899 و 1900 و 1901 و 1902 و 1903 و 1904 و 1905 و 1906 و 1907 و 1908 و 1909 و 1910 و 1911 و 1912 و 1913 و 1914 و 1915 و 1916 و 1917 و 1918 و 1919 و 1920 و 1921 و 1922 و 1923 و 1924 و 1925 و 1926 و 1927 و 1928 و 1929 و 1930 و 1931 و 1932 و 1933 و 1934 و 1935 و 1936 و 1937 و 1938 و 1939 و 1940 و 1941 و 1942 و 1943 و 1944 و 1945 و 1946 و 1947 و 1948 و 1949 و 1950 و 1951 و 1952 و 1953 و 1954 و 1955 و 1956 و 1957 و 1958 و 1959 و 1960 و 1961 و 1962 و 1963 و 1964 و 1965 و 1966 و 1967 و 1968 و 1969 و 1970 و 1971



## الصدر يتمسك بالانتخابات والمالكي يرهنها بعودة السلطة التشريعية لهاها العراق: الملايين يحيون ذكرى «عاشوراء» وسط انقسام سياسي شيعي



عراقيون يحيون ذكرى عاشوراء أمس

وأضاف، «ما أوحنا اليوم إلى استسلام العبر والمعاني من هذه الذكرى الوطنية، في سبيل إحقاق الحق ومقاومة الظلم والطغيان مهما كانت الأثمان باهظة، وبذلك أصبحت تضحية الإمام مسرراً أخمياً وتجدداً على درب الحرية».

وتابع، «ما أوحنا اليوم إلى استسلام العبر والمعاني من هذه الذكرى الخالدة، وأن نستنهض الهمم ونوحد الصفوف ونكتفح تحت سقف الوطن في الإصلاح وخدمة أبناء شعبنا الصابرين الذي يستحق كل خير وأمان وأزدهار، والعمل في سبيل دولة مقتردة تليق بالعراق وشعبه، فيلندا يحتاج لإصلاح شامل».

وأكمل: «تحية إلى أبناء شعبنا الذي يُحيى ذكرى عاشوراء، وإلى جموع المتطوعين لخدمتهم، وإلى قواتنا الأمنية البطلة والمفصل الساندة»، إلى ذلك، أكد رئيس مجلس النواب، محمد الحلبوسي، أن ملحمة عاشوراء وذكى استشهاده الإمام الحسين (ع) منهاج هداية لكل الساعين إلى الحرية والكرامة ومقاومة الظلم والاستبداد.

وقال في «تفريده» عبر «تويتر»، «نقدّم بالتعازي إلى الشعب العراقي والأمة الإسلامية بذكرى استشهاده أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام».

### إصلاحات شاملة

كردياً، قال رئيس «الاتحاد الوطني» الكرديستاني، بافل طالباني، إن العراقيين يتطلعون إلى الأمن والاستقرار وتحسين الخدمات وتأسيس حكومة خدمية وطنية تصارع الفساد وتبدي إصلاحات شاملة».

وأضاف في بيان صحفي: «أنا نستذكر واقعة الطف الخالدة واستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وآل بيته وصحبه، نتقدم بخالص العزاء إلى الأمة الإسلامية جمعاء والشعب العراقي على وجه الخصوص، وإلى مقام المرجعية العليا في النجف الأشرف».

وبين أن «ملحمة عاشوراء التاريخية خير مثال لتجسيد قيم الفداء والتضحية، والتمسك بالبادئ الحق، وهي واقعة تلهمن لتقوم المجتمع والإنسانية على مر العصور».

وتابع: «نحن نحيا هذه المناسبة العظيمة على الجميع أن يبادروا إلى استخلاص العبر منها في التكاتف ووحدة الصف والعمل على إصلاح ذات البين خدمة للعراق وشعبه الآبي الذي يتطلع إلى الأمن والاستقرار وتحسين الخدمات والأزدهار في شتى المجالات، والتأسيس لحكومة خدمية وطنية تواجه الصعاب وتصارع الفساد وتبدي إصلاحات شاملة».

الإلكتروني وتحويله إلى يدوي».

وأضاف، أن «طرح هذا الملف لا يتم إلا من خلال برلمان فعال وحكومة منتخبة، فلا يمكن إعادة الانتخابات في ظل هذه الظروف».

وحسب رئيس «مركز التفكير السياسي» إحسان الشمري، فإن حل البرلمان «طوق نجاة» للأحزاب والقوى السياسية التقليدية.

ورأى أن «خلل توازن القوى داخل البيت السياسي الشيعي دفع إلى القناعة أن حل البرلمان حل للضرورة» حسب إعلام نقابة الصحفيين العراقيين.

في الأثناء، أكد رئيس تحالف «الفتح» هادي العامري، رفضه كل أشكال «العدوان وإثارة الفتن وأنواع الظلم والحقف والتعدي على الشعوب».

وقال في بيان بمناسبة عاشوراء، إن في هذا اليوم الذي أوجع قلب الرسول ترفع الصوت بالرفض لكل أشكال العدوان، وإثارة الفتن، ورفض كل أنواع الظلم والحقف والتعدي على الشعوب، خصوصاً شعبنا العزيز الشعب الفلسطيني الأبي المقاوم، وترفض كل أشكال الخداع والتليبس وتغطية الخيانة والدناءة بالشرارات البراقة، شعارات التطبيع مع الكيان الصهيوني».

ومضى يقول: «نستلهم من هذا اليوم العظيم الثبات الدائم في خندق الدفاع عن بلدنا وشعبنا وأمتنا العربية والإسلامية حتى آخر لحظة من الحياة، نحن المبدئين (في إشارة إلى منظمة بدر التي يقودها) الحسينيون كنا وسنبقى معنيين بصدق: لا نرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً».

كذلك، غرد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، في ذكرى العاشر من شهر محرم.

وقال عبر «تويتر»، «أنقدم بخالص العزاء إلى الشعب العراقي والأمة الإسلامية جمعاء بذكرى استشهاده الإمام الحسين - عليه السلام - وآل بيته وصحبه، لقد جسدت هذه الحادثة قيم الفداء والتضحية، والثبات على المبادئ، ونحن نستلهم منها العبر لبنا الإنسان والمجتمع».

### استسلام العبر

فيما شدد رئيس الجمهورية، برهم صالح، على «أهمية استسلام العبر والمعاني من هذه الذكرى الخالدة، فيلندا يحتاج لإصلاح شامل».

وقال في بيان إنه «في هذه المناسبة العظيمة، واقعة الطف الخالدة، حيث وقفة أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام) الثائرة ضد الظلم، أنقدم بخالص العزاء إلى الشعب العراقي وإلى الأمة الإسلامية، وإلى مقام المرجعية العليا في النجف الأشرف».

كهرباء».

وكما في كل عام، استغل السياسيون العراقيون المناسبة، بإعلان مواقف سياسية أو تجديد طرح أخرى سابقة.

زعم التيار الصدري، مقتدى الصدر، قال في «تدوينة» له، «قسماً بدمائك يا حيدر وبشملك محزون المنحرف، تالله لا يحكم فينا (الفاقد) ومثلي لا يبايع (الفساد) أفلا من ناصر ينصرنا؟!»، مستشهداً بعبارة الحسين الشهيرة.

وفي وقت سابق، توجه الصدر بحديث خاطب فيه «الإمام الحسين» معاهده بالقول: «لن نحيد عن ثورتك وإصلاحك».

في مقابل ذلك، استغل زعيم ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي، ذكرى «عاشوراء» بإعلان موقفه الرافض لحل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة، مشطراً ذلك بعودة التتامم البرلمان من جديد.

### دروس الدفاع والمقاومة

وقال، في حديث تلفزيوني، إن «الإمام الحسين عليه السلام كان صرخة حق في مواجهة الكذب والتزوير والتزييف، موضحاً أن «الإمام الحسين عليه السلام مدرسة الهيئة يتعلم بها المسلمون درس الدفاع والمقاومة».

وأضاف: «تعلّمنا من ثورة الإمام الحسين عليه السلام مقاومة الظلم أينما حل» مؤكداً أن «الصوم الفلسطيني إزاء جرائم الكيان الصهيوني درس من دروس ثورة الإمام الحسين».

وأشار إلى أن «ثورة الطف أثبتت أن قوة الطغيان والانحراف والكفر مهما تفرغت فإن الأمة ستجمع شفتها ولو بعد حين» مؤكداً في الوقت عينه أن «العراق بلد الكونيات وشعبه يتشكل من مكونات، ولا يمكن أن نرفض إرادة عليه إلا إرادة كامل الشعب وعبر مؤسساته الدستورية التي يمثلها مجلس النواب المنتخب».

ووفقاً للمالكي فإن «لا حل للبرلمان ولا تغيير للنظام ولا انتخابات مبكرة إلا بعودة المجلس إلى الاعتقاد، وهو من يناقش هذه المطالب، وما يقرره نمضي به لأن العراق ونظامه أمانة في أعناقنا».

ويشاطر المالكي الرأي، النائب عن كتلة «صادقون» النيابية، المنضوية في «الإطار التسفيحي» الشيعي، علي تركي، الذي عدّ أن الانتخابات المبكرة تتم عبر برلمان «فعال وحكومة منتخبة».

وأوضح لمواقع إخبارية تابعة «للإطار» أن «الذهاب إلى انتخابات مبكرة يحتاج إلى مقدمات وتوفير جملة من الأمور، أبرزها، تغيير قانون الانتخابات وفقاً لقرار المحكمة الاتحادية في وجوب إصدار البرلمان تصحيحات على قانون الانتخابات الحالي، ومنها فضيحة العد والفرز

### بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

في الوقت الذي أحيى فيه ملايين العراقيين، أمس الثلاثاء، مراسم ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) في محافظة كربلاء، جنوبي العاصمة بغداد، استغل السياسيون المناسبة بإعلان مواقفهم من الأزمة الحالية التي تشهدها البلاد منذ «اقتحام» الصدرين مبنى مجلس النواب أو آخر الشهر الماضي، وإعلانهم الاعتصام المفتوح.

وشارك الملايين من المسلمين الشيعة في إحياء مراسم زيارة «عاشوراء» عند ضريح الإمام الحسين وأخيه العباس في كربلاء، وسط إجراءات أمنية مشددة.

وانتشرت مواكب تقديم الخدمات، ماء وغذاء وخدمة صحية، في المدينة التي تحمل رمزية دينية لدى الشيعة والمسلمون على وجه العموم.

وتجمع مئات الآلاف على المسجرات الحمراء المحيطة في المبني ذي القبة الذهبية منذ ليلة الإثنين، من رجال ونساء وأطفال.

وجلس بعض الزوار المنتهين بالسواد صباح الثلاثاء على الأرض في داخل مرقد الإمام الحسين، وسادت دموعهم تائراً بصوت القصائد النديبة المغناة التي تنسبها الحسين وتستذكر واقعة مقتله، فيما اقترب آخرون الأرض في الخارج تحت الشمس الحارقة، وضرب آخرون على صدورهم تعبيراً عن الحزن، وفق «فرانس برس».

### البيت الشيعي منقسم

في الأثناء، أعلنت الأجهزة الأمنية عن «تعريض التواجد في المحافظة والطرق المؤدية لها، حيث أسهمت التشكيلات الأمنية المختلفة في فرض عملية تأمين مراسم الزيارة وفرض أطواق حماية» وفق بيان صادر عن خلية الإعلام الأمني نقلته وكالة الأنباء العراقية.

وتأتي ذكرى عاشوراء هذا العام فيما يمر العراق بأزمة سياسية خانقة، ويقول السيد يوسف كاظم العرداوي البالغ من العمر 50 عاماً والذي يعمل موظفاً في العتبة العباسية «البيت الشيعي منقسم» مضيفاً من كربلاء أن «ذلك أثر على الشارع من ناحية الاقتصاد والعمل، لم تكن تتامل ذلك من السياسيين الشيعة».

أما حسين ثامر البالغ من العمر 25 عاماً والذي جاء من الناصرية في الجنوب للمشاركة في الزيارة، فقد قال: «الظروف السياسية صعبة جداً، ونحن نتمنى أن نتعلم الدرس من الإمام الحسين الذي انتفض على الظلم وعلى السياسيين».

ويضيف «المفروض هذا الشعب كله يتنفض، نحن في عام 2022 وبدون

## الجيش العراقي يحبط هجوماً انتحارياً في ديالى

### بغداد - «القدس العربي»:

يأتي ذلك في وقت أعلنت فيه «هيئة الحشد الشعبي» انطلاق عملية أمنية واسعة شمال قضاء المقدادية في محافظة ديالى.

وقال قائد عمليات ديالى «للحشد» طالب الموسوي، في بيان، إن «قوة من الجيش وقيادة عمليات ديالى للحشد الشعبي شرعت بعملية تفتيش واسعة شمال قضاء المقدادية في ديالى، استناداً إلى معلومات استخبارية دقيقة حول تحركات العدو».

وأضاف أن «العملية تهدف إلى ملاحقة الإرهابيين وتأمين قاطع التسوية، مشيراً إلى أن «العملية حملت اسم (ليبي) يا حسين» وهي تهدف لطاردة العدو وتفتيش زور نهر ديالى شمالي المقدادية وخلق جو أمن لحفظ أمن المواطنين وإحياء المشاعر الحسينية».

أعلن إعلام اللواء الرابع في الجيش العراقي، أمس الثلاثاء، مقتل أحد مسلحي تنظيم «بؤلة الإسلامية»، يرتدي حزاماً ناسفاً بعد محاربه قرب مقر عسكري في محافظة ديالى.

وذكر بيان عسكري، أن، «حسب معلومات استخباراتية دقيقة تفيد بوجود تسلل لأحد عناصر داعش الإرهابي يروم تفجير الموانئ الحسنية والقنات العسكرية، وعلى الفور تم تشكيل قوة من الفوج الرابع وتم محاصرة التسلل مما أدى إلى تفجير نفسه بعد وصول القوة إلى مكان تواجد».

وأضاف أن «الحادث انتهى من دون خسائر تذكر».

## نائب يدعو الكاظمي لاستئصال الفساد في نينوى

### بغداد - «القدس العربي»:

تأثر لدينا عليهم ملفات فساد كبيرة وخيرية».

كما طالب، بد القضاء على أزمة البترين في نينوى التي أرهقت المواطنين، مشيراً إلى أن «هناك طوابير من السيارات مئات الأمتار تنتظر ساعات طويلة من أجل الحصول على أربعين لتر بنزين في دولة تعتبر من الدول المتقدمة عالمياً في تصدير وإنتاج الوقود».

وشدد أيضاً على وجوب «معالجة أزمة الكهرباء التي تعاني منها نينوى في الوقت الحاضر، حيث تعيش المحافظة حالة صعبة جداً نتيجة ارتفاع درجات الحرارة وهذا الجو اللاهب ونطالب بتزويد المحافظة بحصتها الكاملة من الكهرباء».

ودعا إلى «التدخل والقضاء على المحاصصة في الدوائر الخدمية، وأن يتم التصدي للمناصب من قبل شخصيات ذات كفاءة ونزاهة وخبرة وإنهاء الوضع الحالي الذي وصلت فيه للأسف الشديد المحاصصة إلى موظف الخدمة، فالمحافظة فيها من المقامات العلمية من يشار لهم بالبطان وينبغي فسح المجال لهم لخدمة نينوى وأهلها».

وكان عضو مجلس النواب، محمد نوري العبد ربه، أكد، وجود فساد كبير في شركة توزيع المنتجات النفطية، فيما توقع حدوث أزمة قود خلال فصل الشتاء المقبل. ومن المقرر أن يزور الكاظمي محافظة نينوى لوضع حجر الأساس لمشروع مطار الموصل.

## درجات حرارة مرتفعة في العراق... وتحذير أممي من مخاطر على العمال

### بغداد - «القدس العربي»:

يتعرض لها العمال بسبب ارتفاع درجات الحرارة في العراق.

وقالت إن «مع ارتفاع درجات الحرارة في العراق إلى 50 درجة مئوية في الأسابيع الأخيرة، تدعو منظمة العمل الدولية في العراق شركائها الثلاثة - الحكومة ومنظمات أصحاب العمل والعمال - إلى ضمان اتخاذ الإجراءات المناسبة للتخفيف من بعض المخاطر المرتبطة بالعمل تحت درجات حرارة شديدة والتأكد من توفير الحماية المناسبة للعمال في مكان عملهم».

تؤدي الحرارة الشديدة إلى زيادة المخاوف فيما يتعلق بظروف السلامة والصحة المهنية للعمال، وخاصة أولئك الذين يعملون في البناء والزراعة - وهو قطاع يعتبر بالفعل أحد أكثر القطاعات خطورة في العالم.

ووفقاً لمسح القوى العاملة الأخير، يعمل واحد من كل أربعة عمال في العراق إما في البناء أو الزراعة.

وأصدرت منظمة العمل الدولية تقريراً في عام 2019 ذكر بأن «ارتفاع درجات الحرارة العالمية الناتجة عن تغير المناخ سيجعل ظاهرة الإجهاد الحراري أكثر شيوعاً، مضيفاً أن «مستويات الحرارة المرتفعة الناتجة عن تغير المناخ تهدد التقدم نحو العمل اللائق مما يؤدي إلى تدهور ظروف العمل وتوقويز أمن وصحة ورفاهية العمال».

ووفقاً للبيان فإنه قد تم مؤخراً منح العمال في بعض أنحاء البلاد إجازة بسبب الحر. ومع ذلك، بالنسبة للعمال الذين لا يستطيعون تحمل الحرارة عن يوم عمل، مثل أولئك الذين يعملون في أعمال غير رسمية أو مؤقتة أو موسمية أو يومية، يجب اتخاذ تدابير لضمان حمايتهم.

تصدرت محافظة البصرة، أقصى جنوب العراق، أمس الثلاثاء، جدول من العالم «الأشد حرارة» على كوكب الأرض، خلال الساعات الـ24 الماضية والتي تجاوزت فيها درجة الحرارة 51 درجة مئوية، وسط تحذيرات أممية من مخاطر ارتفاع درجات الحرارة إلى هذا المستوى، على العمال.

ونشرت محطة «بلايسفيرل» في كاليفورنيا الأمريكية، جدولاً من 15 منطقة ومدينة عالية سجلت أعلى درجات الحرارة في العالم خلال آخر 24 ساعة.

وبين الجدول أن منطقة «مطار البصرة الدولي» في البصرة سجلت درجة حرارة عالية بواقع 51.1 درجة مئوية، تليها بالمرتبة الثانية مدينة ديرفول في إيران بواقع 50.5 درجة مئوية، فيما جاءت بالمرتبة الثالثة منطقة بصرة الحسين، في البصرة أيضاً، بواقع 50.4 درجة مئوية، ومن ثم منطقة العبدلي في الكويت رابعاً بواقع 50.1 درجة مئوية، وجاءت مدينة الناصرية في العراق خامساً بدرجة حرارة بلغت 50 درجة مئوية.

وتقول منظمة العمل الدولية إن هناك حاجة لإجراءات فعالة لضمان «ظروف ملائمة توفر السلامة والصحة المهنية للعمال أثناء العمل تحت درجات حرارة عالية» في العراق.

وسلطت المنظمة القطرية لمنظمة العمل الدولية في العراق، مها قطاع، في بيان صحفي، الضوء على ضرورة اتخاذ إجراءات مناسبة للتخفيف من بعض المخاطر التي

## أمريكا تنتقد قمع المحتجين في كردستان

### بغداد - «القدس العربي»:

وجهت السفارة الأمريكية في بغداد، انتقاداً لاذعاً للسلطات في إقليم كردستان العراق، جراء عمليات القمع والاحتجاج التي طالبت المحتجين وصحافيين ونواباً أكراد، إثر تظاهرات معارضة، السبت الماضي.

وقالت في بيان صحفي، «نشعر بالقلق إزاء التقارير التي تتحدث عن استخدام الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي لتفريق المتظاهرين واعتقال الصحافيين ونشطاء المجتمع المدني وأعضاء البرلمان في إقليم كردستان العراق خلال الاحتجاجات والفترة التي سبقتها، في السليمانية».

وأضافت: «لكي تنجح الديمقراطية، يجب على الحكومات حماية حقوق الإنسان والحرية العالمية المكفولة بموجب الدستور، بما في ذلك حرية التجمع والتظاهر السلميين، وحرية التعبير، والحق في محاكمة عادلة مع مراعاة الأصول القانونية، وأيضاً حق الصحافيين في ممارسة أعمالهم بحرية وبدون تدخل».

وتابعت: «نحن سلطات إقليم كردستان العراق، على مراجعة هذه الإجراءات وإعادة التأكيد على الأبعاد الحيوية التي تلعبها الصحافة الحرة والتجمع السلمي وسيادة القانون في العملية

الديمقراطية».

في شأن آخر، أعلنت كتلة «التغيير» الكردية في مجلس محافظة السليمانية، أمس، مقاطعتها لمجلس الجلسة اعتراضاً على عدة قضايا.

والكتلة التغيير 11 عضواً في مجلس محافظة السليمانية مكون من 32 عضواً.

وقال رئيس الكتلة في مجلس محافظة السليمانية، حاجي ربوار أحمد، في مؤتمر صحفي، إن الكتلة قاطعة الجلسة الـ79 لمجلس المحافظة بسبب تقديم عدة مذكرات مناقشة بعض الخروقات الإدارية إلا أن رئاسة المجلس لم تهتم لتلك المذكرات.

وأضاف أن كتلة التغيير «قدمت مذكرة حول قضية تعيين المديرين العاملين التي نص عليه قانون رقم 3 حيث أن تعيينهم واستبدالهم يجب أن يتم بمصادرة مجلس المحافظة، كما ينص القانون كذلك على إلزام المؤسسات الحكومية ببنود هذا القانون، وأشار إلى أن الكتلة قدمت مذكرة لرئاسة المجلس طلبت فيها استضافة الدوائر المعنية حول «مشكلة الطحين والماء التي انعكست على صحة المواطنين إلا أن رئاسة المجلس لم توجه باستضافة أحد من المعنيين».

وبين أن كتلته ليست مع مقاطعة الجلسات لكن مع عقد جلسات مشفرة «مبيناً أن «الحكومة تصرف شهرياً على كل مجلس قرابة 90 مليون (نحو 70 ألف دولار) ويجب أن تكون هذه الأموال مشفرة».

وعلى المستوى العملي، «يمكن أن يشمل ذلك ضمان تزويد العمال بالملابس المناسبة، والوصول إلى مياه الشرب والمناطق المظللة، ويتم تشجيعهم على العمل خلال الساعات الباردة مع أوقات الراحة المناسبة».

ويشمل أيضاً ضمان إنفاذ التشريعات المتعلقة بالسلامة والصحة المهنية من خلال عمليات تفتيش العمل - لا سيما في القطاعات التي تواجه معظم المخاطر، على حد البيان.

وصادق العراق على عدد من الاتفاقيات من منظمة العمل الدولية التي تركز على ضرورة ضمان الحماية للعمال في مختلف القطاعات، ومؤخراً من خلال التصديق على اتفاقية السلامة والصحة في الزراعة، 2001 (رقم 184) والتي تؤكد من جديد على الالتزام بالعمل اللائق ومعايير العمل الدولية.

وعبرت المنظمة الأممية عن التزامها بدعم شركائها في تطوير سياسات وأنظمة السلامة والصحة المهنية وتفتيش العمل، والتي ستسهم في تحديث تلك الأنظمة وتحسين ظروف العمال وأصحاب العمل، بما يتماشى مع معايير العمل الدولية.

ورأت أن «في حين أن هذه الجهود لا تقتصر على الإجهاد الحراري في العمل، إلا أنها ستساهم مع ذلك في ضمان بيئة عمل أكثر وأفضل لجميع العمال في العراق».

وأكدت أن «سلامة وصحة العمال مسؤولية الجميع، ولدينا جميعاً دوراً للقيام به - حتى لو كان صغيراً - لضمان أن تكون ظروف العمل لائقة وآمنة وأن تكون بيئتنا محمية من المزيد من التدهور».



## وزيرة الحكم الاتحادي ستعلن استقلالها... وتباين في التعامل مع الانقلاب السودان: نذر انقسامات داخل الحركة الشعبية بقيادة عقار



ياسر عرمان نائب رئيس الحركة الشعبية ومالك عقار (يسار) رئيس الحركة خلال مؤتمر صحفي مشترك

مدينة تدبير البلاد وصولاً للانتخابات. وقرر حل المجلس السيادي وتكوين مجلس للأمن والدفاع عقب تكوين الحكومة قال إنه سيكون معنياً بمهام الأمن والدفاع ومهام أخرى يتوافق حولها مع الحكومة المدنية. ويعدها بيومين، أعفى البرهان الأعضاء المدنيين الخمسة في المجلس السيادي، بينما أبقى على القادة العسكريين الخمسة وثلاثة مدنيين للحركات المسلحة الموقعة على اتفاق السلام. ووصف نائب رئيس المجلس السيادي، محمد حمدان دقلو «حميدتي»، في حوار مع هيئة البث البريطانية، الإثنين الماضي، الانقلاب العسكري الذي شارك فيه بـ«الفاشل».

وأعتبر المجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير» إقرار حميدتي، بفشل الانقلاب، تأكيداً على الحراك الشعبي يمضي نحو تحقيق أهدافه وإسقاط الانقلاب، بينما أكد أن إعلان البرهان الخروج من العملية السياسية محاولة جديدة للمراوغة والانتفاف على مطالب الشارع السوداني.

السلمة، والتي يمكن أن تطل حركات مسلحة أخرى، في ظل حالة من التناقضات السياسية العملية السياسية.

### حراك سياسي

وتأتي نذر الانقسامات في الحركة في ظل حراك سياسي من كل الأطراف. فبينما يري

العسكري مبادرة أطلق عليها «نداء أهل السودان» يقودها رجل الدين الصوفي، الطيب ود بدر، وتضم الأحزاب والمجموعات التي كانت تعمل مع حزب المؤتمر الوطني المحلول، انخرط المجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير» في ورشة تنظيمها نقابية الحاميين السودانيين وكيانات ديمقراطية أخرى، لكتابة إعلان دستوري جديد، حضرها ممثلو دول الترويكا ورئيس بعثة يونيتاس، فولكر بيرتس، والسفير السعودي في الخرطوم علي بن حسن جعفر، ودبلوماسيون أجانب. لكن لجان المقاومة أكدت أنها ليست جزءاً من أعمال

كانون الأول 2018»، وتابعوا: «نعلن تمسكنا القاطع بكل ما حققته اتفاقية السلام وكل ما حققته من مكاسب لشعوب المناطق التي عانت من ويلات الحرب، ونؤكد على مشاركة تلك المناطق الفاعلة في ثورة ديسمبر التي وضعت السلام بندا بارزا في أجندتها».

### دور رئيسي

وأكد البيان: «اتفاقية السلام مرتبطة عضوياً بتحقيق التحول المدني الديمقراطي، والحركة الحرة والتغيير في العام 2019، وأحد الموقعين على إعلان قاعة الصداقة في الخرطوم في أغسطس/ آب 2021 ولعبت دوراً رئيسياً في ذلك. كما أنها اتخذت قراراً ضمن فصائل الجبهة الثورية في المؤتمر التداولي في مدينة الدمازين، عاصمة إقليم النيل الأزرق، في مارس/ آذار 2022 بالاستمرار في عضوية الحرية والتغيير».

وأكد البيان: «معلوم للقاصي والداني منذ وقوع انقلاب 25 أكتوبر 2021 وحتى الآن، أن الحركة الشعبية لتحرير السودان ممثلة في جميع هيئات الحرية والتغيير ولجانها المتخصصة ولن يتغير ذلك، وأنها تظل مع الشارع السوداني المناهض للانقلاب، أمس واليوم ولا حياة في الاختيار بين الجماهير والشارع والانقلاب». وشدد البيان على أن «الحركة الشعبية سوف تستمر في مقاومة الانقلاب وفي العملية السياسية التي تؤدي إلى سلطة مدنية ديمقراطية وتحافظ على ما تحقق من سلام وتنفيذ واستكمال».

وأكد أن «البيان المنسوب لعقار مؤسف ولن يحظى بتأييد الغالبية الساحقة من قيادات وأعضاء الحركة الشعبية وجماهيرها وأصدقائها ونذوهم للتعبير عن رأيهم علناً ولكل حادثة حديثة».

في المقابل، قال عقار في بيان: «برزت آباء عن مشاركة الجبهة الثورية في اجتماعات قوى الحرية والتغيير والمجلس المركزي، مضيفاً «الحركة الشعبية قيادة مالك عقار لم تود أيًا من أعضائها للمشاركة في اجتماعات المركزي، أي عضو شارك يمثل نفسه وليس الحركة».

وشدد على أن «علاقتهم مع أي جسم سياسي أو مبادرة يحددها موقف التنظيم أو السلطة من اتفاق سلام جوبا دون تجزئة وتنفيذ بنوده لا سيما الترتيبات الأمنية وعودة النازحين واللاجئين».

ويعد إقليم النيل الأزرق، جنوب شرقي البلاد المعقل الرئيسي للحركة، وشهد الإقليم الذي يحكمه القيادي في الحركة، أحمد العمدة بادي، الشهر الماضي أحداث عنف قبلي أودت بحياة العشرات، حيث اتهم بعض الأحزاب السياسية حاكم الإقليم وعقار، بتأجيج العنف هناك.

وقالت الحركة الشعبية - شمال بقيادة عبد العزيز الحلو، والحزب الشيوعي، إن الحركة الشعبية بقيادة مالك عقار، وراء أحداث العنف القبلي.

ومع انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، اتخذت الجبهة الثورية التي تضم الحركة الشعبية بقيادة مالك عقار، وتجمع قوى تحرير السودان، بقيادة الطاهر حجر، وحركة جيش

### الخرطوم - «القدس العربي»

#### من ميعد مبارك:

أعلنت وزيرة الحكم الاتحادي في السودان، بثينة دينار، أنها ستقدم باستقالتها من منصبها، بالتزامن مع خلافات تضرب تنظيمها، الحركة الشعبية - شمال، بقيادة مالك عقار، ما يشير إلى نذر انقسامات قد تواجه الحركة، أحد الموقعين على اتفاق السلام في 3 أكتوبر/ تشرين الأول 2020.

وخرجت الخلافات إلى السطح بين رئيس الحركة، عضو المجلس السيادي مالك عقار، ونائبه ياسر عرمان وقادة آخرين، بسبب الموقف من تطورات العملية السياسية في البلاد. وقالت الوزيرة، أمس الثلاثاء، في حسابها الرسمي على موقع «فيسبوك»: «استمراراً لانحيازنا لقضايا الثورة ومطالب الشعب السوداني والسلام، سوف أقدم باستقالة مسيبة من منصبه كوزيرة للحكم الاتحادي موجهة للدولة والحركة الشعبية التي شرفنتي باختيارها لي».

وعقب انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تم اعتقال ياسر عرمان نائب رئيس الحركة، والاستمرار السياسي لرئيس الوزراء السابق، عبد الله حمدوك، ضمن قيادات قوى «الحرية والتغيير» والمسؤولين في الحكومة الانتقالية.

وبعد نحو أسبوعين من الانقلاب، عاد رئيس الحركة مالك عقار، إلى منصبه عضواً في مجلس السيادة، الذي أعاد تشكيله القائد العام للجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، في 11 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي.

وتأتي الخلافات بين عقار وعرمان، في خضم الموقف السياسي المتضارب لرئيس الحركة الشعبية ونائبه بالنسبة للموقف من الانقلاب العسكري في البلاد، والبقاء في تحالف قوى «الحرية والتغيير» المناهض للانقلاب.

فيما ينخرط عرمان في التحالف المعارض الذي يتسد على إنهاء الانقلاب العسكري وقيام حكومة مدنية كاملة يشكّل عقار بشكل مستمر التظاهرات ومواقف «الحرية والتغيير» وبات أقرب إلى خانة العسكري.

وفي عام 2017، انقسمت الحركة إلى مجموعتين، عندما أعلن مجلس تنظيمي عزل عقار وعرمان ومبارك اردول، وقتها من مناصبها، وتعيين القائد الحالي عبد العزيز الحلو رئيساً للحركة، وقائداً عاماً للجيش الشعبي.

ويوم الإثنين، شدد ممثلو الحركة الشعبية في المجلس المركزي والمكتب التنفيذي لـ«الحرية والتغيير» ياسر عرمان، الحاج خيخت، إحسان عبد العزيز، مثال الأول، على أن حركتهم جزء من المجلس ضد الانقلاب ولا تراجع عن ذلك.

وقالوا، في بيان: «تناولت وسائل التواصل الاجتماعي رسالة مندسوبة للرفيق مالك عقار فحواها أن الحركة الشعبية لتحرير السودان لا تمثل لها في الحرية والتغيير».

وأضافوا: «حول هذه الرسالة، فإننا نود أن نقول، الحركة الشعبية لتحرير السودان جزء أصيل من قوى الثورة السودانية وساهمت في النضال التراكمي الذي قاد إلى ثورة ديسمبر/

## خطة لترشيد الاستهلاك في المباني الحكومية والمنشآت الرياضية مصر: رفع أسعار الكهرباء والغاز بداية العام المقبل



رئيس الحكومة المصرية خلال جلسة أمس

كبيراً منذ وصول السيسي لمنصب رئيس البلاد عام 2014، وكان آخر زيادة طرقت في أول يوليو/ تموز 2021، وكانت الزيادة الثامنة منذ عام 2014.

في مصر بين عامي 2014 والأسعار المطبقة حالياً، كبيرة للغاية، فالنشرة الأولى من صفر إلى 50 كيلووات ارتفعت من 5 قروش إلى 48 قرشاً، بنسبة زيادة وصلت إلى 860 %.

أما النشرة الثانية من 51 إلى 100 كيلووات، ارتفعت كذلك من 29 قرشاً إلى 58 قروش، بنسبة زيادة وصلت إلى 404 %، وازدادت النشرة الثالثة «من صفر حتى 200 كيلووات»، من 17.5 قرشاً إلى 77 قروش بنسبة زيادة وصلت إلى 340 %.

الشريحة الرابعة، وهي «من 201 إلى 350 كيلووات» ارتفعت كذلك من 29 قرشاً إلى 106 قروش، بنسبة زيادة وصلت إلى 265 %.

وأيضاً النشرة الخامسة من 351 إلى 650 كيلووات ارتفعت من 53 قرشاً إلى 128 قرشاً، بنسبة زيادة وصلت إلى 141 %.

والشريحة السادسة من 651 إلى ألف كيلووات ارتفعت من 67 قرشاً إلى 140 قرشاً، بنسبة زيادة وصلت إلى 108 %.

استهلاك الغاز الطبيعي التوجه لمحطات الكهرباء لتتمتع من تصديره، وبالتالي توفير عملة صعبة».

### 6 نقاط

وكشف عن خطة الحكومة لترشيد استهلاك الكهرباء، تضمنت 6 نقاط، تمثلت في «ترشيد استهلاك الكهرباء في المباني الحكومية بعد المواعيد الرسمية حيث سيتم غلق الكهرباء عنها فيما عدا المؤسسات ذات الحساسية، وإيقاف الإنارة الخارجية لكل المباني الحكومية والمباني العامة، وتخفيض إنارة الشوارع والمحاور الرئيسية بالتنسيق مع المحافظات، ووزارة الإسكان والكهرباء لتقليل استهلاك الكهرباء، وتطبيق التوقيت الصيفي في المولات التجارية والمحال العامة والمعلن قبل ذلك في تمام الساعة 11 مساءً، وتوجيه لكل المولات بأن تكون درجات الحرارة ذات الكيفيات المركزية 25 أو أكثر، والعمل على ترشيد الإنارة الخاصة بالمنشآت الرياضية وعلق الاستادات والصالات الغطاءة والتنسيق مع النوادي الكبرى لذلك الأمر».

وشهدت أسعار الكهرباء في مصر ارتفاعاً

يتم استيرادها كالتنجزات البترولية والقمح والسلع الأخرى، وكل هذا محمل على الدولة المصرية».

### مدعومة حكومياً

وزاد: أسعار الكهرباء التي سيتم تطبيقها بداية العام المقبل مدعومة بشكل غير مسبق، فلو سعروا الكهرباء بسعر الغاز الحقيقي طبقاً للسعر المحلي كانت الأرقام ستحضر في خمسة أضعاف بالإضافة إلى الفرق في سعر صرف الجنيه مقابل الدولار». وتابع: «القيمة الفعلية قبل تغير سعر الصرف للكيلو وات ساعة على الدولة كان 109 قروش، والنشراحت الأربع الدنيا التي تُسعر حالياً للمواطن البسطاء هي 48 قرشاً و58 قرشاً ثم 77 قرشاً ثم أقل من جنيه».

وأكد: «هذا معناه أن أول ثلاث شرائح تحصل على الكهرباء بنصف قيمتها على الدولة، وتحريك سعر العملة أدى إلى زيادة تكلفة الكيلو وات ساعة من 109 قروش إلى 119 قرشاً».

وواصل: «الدولة تتحمل كل ذلك عن المواطن، وبالتالي لزم التحرك، والتحرك الرئيسي اليوم هو توفير أكبر قدر من

### القاهرة - «القدس العربي»

#### تامر هندواي:

قال رئيس مجلس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، أمس الثلاثاء، إن حكومته سترفع أسعار الكهرباء والغاز، بداية من العام المقبل.

وأضاف، خلال مؤتمر صحفي، أن فاتورة أسعار الغاز الطبيعي زادت على مستوى العالم، وتحريك سعر الدولار زاد الضغوط على الموازنة العامة للدولة».

وزاد: «كان من الطبيعي أن نرفع أسعار الكهرباء، وكل ما زادت الأسعار سنجبر المواطن على ترشيد الاستهلاك».

وتابع: «نتيجة الظروف الاجتماعية وحرص الرئيس عبد الفتاح السيسي على عدم المساس بالبطانة الاجتماعية، وتحديدًا الشرائح الدنيا تم تأجيل زيادة أسعار الكهرباء 6 أشهر أي بداية العام المقبل».

وواصل: «نريد تحقيق مستوى محدد في إطار الكميات التي يتم ضخها لمحطات الكهرباء ونرغب في الوصول إلى ضخ كمية تساوي 15 % من إنتاج مصر من الغاز الطبيعي (بدلاً من 60 % حالياً)».

ووفق مدبولي «الدولة استطاعت تسريع عملية تشغيل حقل ظهر لتوفير العملة الصعبة، وحقل ظهر مكن مصر من سد الاحتياج المحلي وتحقيق فائض للتصدير».

وبيّن أن «الدولة عملت على الاستفادة من مواردها الطبيعية المتاحة التي يمكن توفير عملة صعبة منها».

وذكر بأن مصر حتى قبل تنفيذ حقل ظهر، كانت تستورد الغاز الطبيعي لتغطية احتياجاتها.

ولفت إلى أن «فاتورة استيراد الغاز الطبيعي زادت عالمياً، في حين أن أكثر من 60 % من إنتاج الغاز الطبيعي في مصر يتم توجيهه لمحطات الكهرباء، وبالتالي، فإن الدولة تدعم تسعير الكهرباء بصورة غير مسبوقة».

وواصل: «هزمة الإجراءات الاجتماعية الاستثنائية التي وجه بها السيسي، سيتم تطبيقها بنهاية شهر سبتمبر/ أيول المقبل بهدف التخفيف عن المواطن المصري».

وأكد أنه «تم اتخاذ العديد من الإجراءات لتخفيف الضغط عن موارد العملة الصعبة التي تزيد نتيجة لتضاعف السلع التي

## منظمات حقوقية: «إعادة التدوير» أداة عقاب للمعتقلين المصريين

### القاهرة - «القدس العربي»:

وصفت منظمات حقوقية ظاهرة إعادة اتهام وإدراج عدد ممن يحصلون على البراءة أو إخلاء السبيل في قضايا جديدة بـ«الجريمة المتكررة، واسعة الانتشار» التي يتعرض لها المعارضون السياسيون في مصر.

وقالت في بيان، إنها تستنكر وبشدة الأسلوب المتبع من الأجهزة الأمنية، فيما يتعلق بـ«إعادة تدوير» هؤلاء النشطاء والمعارضين في قضايا سياسية جديدة بعد انتهاء مد حبسهم الاحتياطي أو بعد إخلاء سبيلهم، بلا سندٍ يستقيم وصحيح القانون.

ووقع على البيان كل من مؤسسة عدالة لحقوق الإنسان، والشهاب لحقوق الإنسان، وهيومن رايتس وونيتور لحقوق الإنسان، ونجدة لحقوق الإنسان.

وقالت المنظمات في البيان إن «إعادة التدوير باتت أداة عقاب وعقوبة بغير حكم قضائي».

ولفتت إلى أن هذه الظاهرة «بدأت منذ نهاية عام 2017 وبلغ ضحاياها 50 حالة، ثم ارتفع العدد ليصل إلى 80 حالة في عام 2018، ثم في عام 2019 وصل لـ300 حالة، تعرضوا لإعادة التدوير في قضايا جديدة، واستمر في الارتفاع في عام 2020 ليصل عدد الحالات إلى 500 حالة تقريباً، بناءً على أخطر الإحصاءات لـ«مركز شفافية» التي رصدت عدد حالات تدوير بعد انتهاء مدة الحبس الاحتياطي أو قرارات إخلاء السبيل التي تمت حتى نهاية عام 2021، فقد تبين أن العدد تخطى (770 حالة تدوير) ولا تزال حتى الآن مستمرة في الازدياد.

### مؤشر خطير

وتابعت: «هذه الأرقام مؤشر خطير على كشف العقليّة الأمنية والسياسية التي تتعامل بها الأجهزة الأمنية المصرية مع خصومها السياسيين، فقد باتت تلك الأجهزة الحكومية المصرية تتنقن في إنتاج ممارسات قمعية غير قانونية، من أجل قمع خصومها من النشطاء والسياسيين، تارة بتعديل مواد القانون المتعلقة بمدد الحبس الاحتياطي، وتارة بتكوين محاكم

خاصة لحاكمه خصومها السياسيين، وتارة بإعادة تدوير السياسيين والنشطاء في قضايا جديدة بخلاف القضية التي يُحاكَمون فيها، من أجل ضمان بقائهم تحت يد القبضة الأمنية العنصرية».

وزادت: «الأكثر خوفاً في هذه الأداة القمعية (القديمة/الجديدة) أنّ جُلّ القضايا التي يُعاد تدوير النشطاء والسياسيين فيها بعد انتهاء فترة حبسهم الاحتياطي أو قرار إخلاء سبيلهم، كانت لادعاء جرائم تمت (حسب الإطّلاع على القضايا) أثناء فترة احتجازهم، بل وعلى الاتهامات ذاتها التي كانوا يُحاكَمون عليها وضمونها ذاته، وهو ما يُؤكّد عدم قانونية هذا الإجراء، وأنه ما هو إلا نوع جديد من أنواع الانتقام السياسي ليس إلا».

### اعتقال تعسفي

وأكدت أن «التوصيف القانوني الحقيقي لهذه الحالة يندرج تحت جريمة الاعتقال التعسفي بلا سند قانوني، التي نستنكر أن يكون للنشطاء العامة المصرية دور فيها، توافق فيه رغبات الأجهزة الأمنية القمعية، وتهيئ بها أن تبتعد كل البُعد عن الاشتراك في هذه الجريمة الكفراء، التي طالت المئات من النشطاء الحقوقيين والسياسيين، وخصوصاً أنه في الأونة الأخيرة أصبحت هناك تبعات جديدة لهذه الجريمة، من احتمالية تعرض بعض ممن يقعون تحت طائلة إعادة التدوير لانتكاسات صحية، أودت بحياة بعضهم».

واختتمت: «أصواتنا وأصوات غيرنا تُنادي بإعادة النظر بشكل جدي في هذه الممارسات، والتوقف الفوري عنها؛ كما أنّ المطالبة بالأمور ذاتها هي محل خطاب المنظمات الحقوقية الدولية المعنية، في العمل من أجل حث الحكومة المصرية على التوقف الفوري لتلك الممارسات، والعمل على إيجاد مخرج سريع من هذه الحالة القمعية غير المبررة».

وكان مركز «شفافية للأبحاث وتوثيق البيانات»، وفق في تقرير، إقدام سلطات التحقيق في مصر على تدوير 1764 منهم في قضايا جديدة بعد حصولهم على البراءة في الفترة من يناير/ كانون الثاني 2018، حتى ديسمبر/ كانون الأول 2021.



## نصر الله في ذكرى عاشوراء منذراً الاحتلال: سنتقطع كل يد تمتد إلى ثروات لبنان ولا يجربنا أحد



جانب من إحياء الطائفة الشيعية لعاشوراء في بيروت أمس

وأضاف «سنظل نتطلع إلى مستقبل واعد للبنان بمسليمه ومسيحيه، لبنان القوي الحمر العزيز القادر على حماية سيادته وكرامته والقادر على استخراج ثروته الطبيعية، نتطلع إلى لبنان القادر على منع أي يد أن تمتد إلى ثرواته الطبيعية كما عمل على قطع أي يد حاولت أن تمتد إلى أرضه وقراه ومدنه»، مشيراً إلى «أن اليد التي ستمتد إلى أي ثروة من ثروات لبنان ستقطع كما قطعنا عندما امتدت إلى أرضه، وعلى العدو أن يعرف من يقف في الجبهة المقابلة وأن في لبنان مقاومة أثبتت أنها تقهر الجيش الذي قيل أنه لا يقهر» ولم تغب التطورات الميدانية في غزة عن خطاب أمين عام الحزب الذي جند «الزمامه بالقضية الفلسطينية»، وقال «نحن موجودون دائماً على الجبهة الأمامية»، وهاجم نظام البحرين «بشع المطيعين»، مكرراً «وقفته إلى جانب مظلومية الشعب اليمني»، أملاً بأن يتمكن الأعداء في العراق من العمل بحكمة لإفقاد العراق من أجل العراق والأمة كلها»، مثنياً «تخطى سوريا الحرب الكونية»، وفي الشأن الداخلي، دعا «لشككيل حكومة حقيقية كاملة الصلاحيات لتتحمل المسؤوليات خصوصاً أن هناك من يتحدث عن فراغ رئاسي ويهدد به»، ورأى «أن المطلوب من المسؤولين اللبنانيين أن يعينوا مع آلام الناس لأن الإنسان يشعر أن أغلب السؤولين في هذا البلد بعيدون كل البعد عن آلام الناس ومعاناتهم».

وختتم «رسالتنا اليوم: نذكركم بأننا أحياء وعشاق وانصار ذلك الإمام الذي وقف في مثل هذا اليوم الذي قال لا إن الدعي ابن الدعي قد ركز بين السلة والذلة وهيئات منا الذلة».

■ بيروت - «القدس العربي»: أحييت الطائفة الشيعية في لبنان أمس ذكرى عاشوراء بمسيرات شعبية حاشدة جابت الضاحية الجنوبية وبعيلبك، وأطل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بخطاب لم يخل من التصعيد والتهديد للعدو الإسرائيلي، مؤكداً جهوزية المقاومة لكل الاحتمالات، ولما قطع اليد التي ستمتد إلى ثروات لبنان، وهو ما رأت فيه أواسط متابعة ملف ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل «إنذاراً أخيراً» للإسرائيليين ومن خلفهم للأمريكين الذين كما قال «يقدمون أنفسهم وسطاء وهم ليسوا كذلك»، بوجود استعجال الحسم وإنجاز الاتفاق قبل المهلة التي حددها نصرالله في شهر أيلول/سبتمبر، مؤكداً «أننا لن نتسامح مع نهب ثرواتنا ونحن وصلنا إلى آخر الخط وسنذهب إلى آخر الطرق، فلا يجربنا أحد ولا يمتحننا أحد ولا يراهن على أن يخفنا أحد».

وتوقف نصرالله في خطابه المتقضب عند مسألة النفط والحدود البحرية، فقال «نحن في الأيام المقبلة ننظر ما ستأتي به الأجوبة على طلبات الدولة اللبنانية، لكن أقول لكم في عاشوراء يجب أن نكون جاهزين لكل الاحتمالات، تلقينا الرسائل المطلوبة في حرب غزة ورأينا صمود غزة ونحن في لبنان حسابنا معكم حساب آخر».

وتوجه إلى العدو الإسرائيلي قائلاً «في لبنان حسابنا معكم حساب آخر، والمقاومة اليوم أقوى من أي وقت مضى»، وتطرق إلى التهديد الإسرائيلي بتنفيذ اغتيالات قسّدت على «أي أعداء على أي إنسان في لبنان لن يبقى دون عقاب ولن يبقى دون رد».

## نائب اشتراكي ينفي التحول في الموقف... وأخر قواتي يرفض التسويات مع الحزب لبنان: انفتاح جنبلاط على «حزب الله» يترجم بلقاء قريب وتبرؤ من جمع جمع وحياد البطريرك

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

نحن على خط الاستواء، وموقفنا واضح من الثوابت التي لا تتغير في موضوع السيادة وعروبة لبنان والقضية الفلسطينية، لافتاً إلى أنه «في الجبل هناك خصوصية نتيجة الظروف التي أحاطت به، وبالأمس رئيس الحزب وليد جنبلاط تحدث عن الاتفاق على العناوين الأساسية مع القوات اللبنانية و14 آذار/مارس مع التمايز في أمور أخرى».

ورأى أبو الحسن أنه «لن يكون هناك تحالف مع حزب الله، وليس هناك تنازل عن قناعاتنا، ولا يمكننا أن وافق كليتناي على ربط مصيري ببلد آخر كإيران وغير إيران». في المقابل، علق عضو كتكتل «الجمهورية القوية» النائب فادي كرم على كلام جنبلاط حول اختلاف وجهات النظر السياسية بينه وبين جعجع، فأكد «أننا لم نقل يوماً أنه لدينا مع الاشتراكي سياسة متكاملة متطابقة، وهناك دائماً تمايز في ما بيننا، وشدّد على أنه «لم يعد هناك مجال لاستمرار التسويات مع مشروع حزب الله في لبنان، لأنه مشروع إلغائي للكيان اللبناني»، معتبراً «أن مواقف جنبلاط ربما جاءت نتيجة تخوفه من تحول الوضع في البلاد إلى وضع عنفي، مما يجعل الوضع صعباً في البلد، وهي محاولة قد تكون حسنة تجاه حزب الله، لكننا لا نوافقه الرأي، فنزب الله يستغل دائماً النيات الحسنة لدى البعض للتمادي والقبض أكثر فأكثر على الوضع اللبناني ولا داع للتمادي مع سياسة الحزب».

وهذا شأنهم وليس شأننا». وتوضيحاً لمواقف جنبلاط التي بدأت تثير التساؤلات حول تنفيذ انعطافة سياسية جديدة، أكد أمين سر «اللقاء الديمقراطي» النائب هادي أبو الحسن أن «موقف الحزب التقدمي ثابت وليس صحيحاً أنه يتحول من المتجمد الشمالي إلى المتجمد الجنوبي بل

وهذا شأنهم وليس شأننا».

وتوضيحاً لمواقف جنبلاط التي بدأت تثير التساؤلات حول تنفيذ انعطافة سياسية جديدة، أكد أمين سر «اللقاء الديمقراطي» النائب هادي أبو الحسن أن «موقف الحزب التقدمي ثابت وليس صحيحاً أنه يتحول من المتجمد الشمالي إلى المتجمد الجنوبي بل وهذا شأنهم وليس شأننا».

## مكتب باسيل ينفي عقد اجتماعات مع مسؤولين إسرائيليين حول ترسيم الحدود

■ بيروت - «القدس العربي»: فيما ينتظر لبنان الجواب الإسرائيلي الذي سيحمله الوسيط الأمريكي أموس هوكشتاين حول موقف لبنان من ترسيم الحدود البحرية، لفت ما ذكره موقع هيئة البث الإسرائيلية عن اجتماعات عقدها رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل مع مسؤولين إسرائيليين تناولت مسألة ترسيم الحدود البحرية.

وقد نفى المكتب الإعلامي لباسيل نفياً قاطعاً ما روج له موقع هيئة البث، وأكد «أن هذه الأخبار المشوهة تأتي في سياق إسرائيلي يرمي إلى التشويش على المفاوضات الحاصلة، كما يعكس استهفافاً شخصياً لباسيل تتشارك فيه آلة الكذب الإسرائيلية مع أدوات في الداخل اللبناني».

## «آلو - السلام عليكم» للشيخ رائد صلاح... ولشعل «تفضل»:

## هل يبدأ الأردن «تنويع مصادره» الفلسطينية؟

مع الأميركيين وبعض الحلفاء العرب. في المقابل، المعيار الأمني لم يعد كافياً في التعاطي مع بعض المفاصل التوافقية إذا ما رغب الأردن في تعزيز فرصة حفاظه على مصالحه ودوره وجلوسه على الطاولة، فيما مخاطر عودة نتيائهما وحتى دونالد ترامب تطرق كل الأبواب ويقسو.

ثمة أسباب وجيهة عدة في أواسط القرار تقترض بأن على عمان أن تتابع قليلاً في الإحتراف التكتيكي بالتوازي مع عملية تحصين الجبهة الداخلية وقائياً، على حد تعبير الدكتور العبادي.

هل يعني ذلك شيئاً محدداً؟

الإجابة حتى اللحظة «نعم»، بإفصاح رسالة مجاملة للشيخ رائد صلاح وإجراء ترتيبات من أجل الانفتاح على أعضاء في الكنيسة، جزء من سياق تكتيكي ما. وأغلب التقدير أن فتح الباب أمام زيارة شخصية لخالد مشعل رغم عدم وجود ظروف شخصية أو عائلية معروفة، يعني طريقة صغيرة على بعض الأبواب، ومثلها مبادرة الخصاصة العينية التي تغني جزئية تهديد إيران للامن القومي الأردني.

نعم، مختصراً وفي الخلاصة، ثمة حراك كبير، وهو يرتبط جزئياً بالقضية الفلسطينية مستشفي في القامشلي، ما أدى إلى مقتل 4 منهم على الأقل.

وكانت المجموعة، وفق المرصد، في صد حفز اتفاق في منطقة حدودية مع تركيا، في إطار تحصينات تتخذها منذ بدء توليخ أنقرة في أيار/مايو بيشن عملية عسكرية ضد منطقتين تحت نفوذ القوات الكردية، وأحصت قوات سوريا الديمقراطية وفوات الأمن الكردية نهاية الشهر الماضي مقتل 13 عنصراً، بينهم ثلاث قيادات على الأقل، منذ القمة التي جمعت في طهران رؤساء تركيا وروسيا وإيران في 19 تموز/يوليو.

الاستعجال، والصبر، وكما قال مشعل بحضور «القدس العربي» يومًا: «مع التقدير الشديد لظروف الشقيق الأردني».

لم تعرف بعد بصورة مفصلة حيثيات الزيارة، لكن قادة وأقطاب في المعادلة السياسية الأردنية طوال الوقت يعتبرون، مرحلياً، بأن إزالة مخلفات الماضي قليلاً وتنويع خيارات التواصل الرسمي والدبلوماسي جزء أساسي في صلب الدفاع عن المصالح الأردنية العليا.

ليس سراً أن بعض الأسماء مثل طاهر المصري ومروان العشر ومدوح العبادي وخليخ عطية، هم بين هؤلاء وغيرهم في سياق التبخية، وليس سراً أيضاً أن بعض المعطيات تتبدل وبيبط شديد، وأن تنويع مصادر المعلومات والتواصل قيد البحث والتحصيل في الدولة العميقة لعدة أسباب، أهمها حملة الأردن النشطة بعنوان الاحتياط قدر الإمكان حتى لا يعود بنيامين نتياهما إلى الصدارة في دولة الكيان.

مطلب ملح

ومن بينها نغمة السلام المباحثة التي قررها الخصاصة لنفسه قبل عدة أسابيع عندما صافح إيران علناً، معبراً عن رغبة بلاده في أن تتطور العلاقات.

التواصل مع فعاليات الحالة الفلسطينية الأساسية مسألة حظيت بضوء أخضر مرجعي خلف الستارة.



خالد مشعل

مشعل في طريقه لزيارة عمان مع بقاء القياد والشروط الأساسية القائل بشأن الزيارة غير رسمية، وهو وضع قد يتغير في الميدان عند تدشين تلك الزيارة، خصوصاً أن كل الرسائل التي ترد للأردنيين من هيئة ومشعل وغيرهما من رموز حماس، تكدأ وتنتهي بالود والسلام والمحبة والرغبة في أن تتطور قليلاً سياسة التواصل المباشر، مع الحرص على عدم

فسي المقابل، ما تسر به أواسط مقربة من حركة حماس أن خالد مشعل في زيارة وشيكة إلى الأردن لكنها مجدداً تحت عنوان إنساني أو عائلي، بمعنى أنها ليست سياسية، والرجل -وهو أردني بالمناسبة بالجنسية والقياد المدني- قبلت له عبارات ترحيب على أمل بناء تصور ما يتجه نحو تنويع خيارات «جس النبض» والاستماع للفلسطينيين، وهذه المرة من خارج إطار السلطة الوطنية.

قبل نحو 3 أشهر، استفسر اجتماع وزاري في عمان بحضور رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة، ما المكاسب وما المحظورات إذا ما استقبلنا في مقر رئاسة الوزراء شخصيات مثل الشيخ اسماعيل هنية أو خالد مشعل أو كليهما؟

مشعل في طريقه لعمان

حتى رئيس الوزراء نفسه الخصاونة، لا يمانع في ذلك، والشيخ اسماعيل هنية تلقى منذ عدة أسابيع إشارة ضوء أخضر صغيرة هائلة بأن استقباله رسمياً في عمان يدرس، لكن الجبارتين توقفنا في ذلك الوقت، لأن ملف حركة حماس لا يزال أمنياً وليس سياسياً في المقام الأول. ولأن ما سمعته «القدس العربي» في منطقة قريبة جداً من مقر رئاسة الوزراء هو أن إزعاج السلطة والرئيس محمود عباس باستقبال قادة حماس رسمياً، خطوة لا تحظى بالتوافق بعد بين مؤسسات الدولة الأردنية.

عمان - «القدس العربي»

بسام البدارين:

«آلو - السلام عليكم... تلك عبارة مضمون تحية سياسية قد -نقول قد- يتلقاها رعيم الحركة الإسلامية في فلسطين المحتلة عام 1948 الشيخ رائد صلاح، فيما المتصل على الجانب الآخر يصافح هاتفياً باسم مجسات النبض الأردنية. بالتوازي، وصلت رسالة وعلى الأرجح عبر الهاتف أيضاً، للقيادي البارز في حركة حماس خالد مشعل، وبصيغة «مرحباً بك...

بإمكان زيارة عمان بصفة شخصية». عملياً، حتى اللحظة على الأقل يتطور هذا المصنف من الاتصالات، لكن على استحياء ويجعل من جهة شخصيات شبه رسمية أردنية، لكنها من المصنف الأدنى لا يتحرك بدون إيعاز أو تفويض من جهات القرار.

لا توجد بعد معطيات محددة تشير إلى أن الشيخ رائد صلاح قد يكون مهمماً بزيارة تتساووية «يقترحها قادة جماعة الإخوان المسلمين الأردنية مرحلياً على عمان.

لا يسل لا توجد قرائن على أن عمان قد تطور جس النبض للشار إلى مرحلة مشاهدة الشيخ صلاح المنوع سابقاً من زيارة الأردن، بسياير مراسم أردنية على الجسور والمعابر تستقبله رسمياً إلى أن يظهر في موقع ما من مواقع القرار.

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

قتل وجرح ستة أشخاص بينهم عناصر من «قوات سوريا الديمقراطية»، أمس الثلاثاء، نتيجة غارة تركية -استهدفت نفقاً لقسد» بالقرب من الحزام الشمالي لمدينة القامشلي شمال الحسنة، بينما استهدفت قوات النظام الروسي السوري، قرى وبلدات أرياف حلب وحماة وادلب، بموجة من القاذف المدفعية والصاروخية، وسط تحليق طيران الاستطلاع الروسي، وذلك التزاماً مع مواجهات متبادلة على محاور التماس في ريف اللاذقية غربي سوريا.

على جبهة أخرى، التطلع لدى الدفاع المدني السوري، حميد قطيني، قال في تصريح لـ «القدس العربي»، إن قوات النظام وروسيا استهدفت بقذائف المدفعية الثقيلة قرى سان ودير سنين وأطراف قرية النيرب في ريف ادلب الجنوبي بأكثر من 40 قذيفة، وتواصل قوات النظام وروسيا



صحافة عالمية

# بعد تراكم مليارات الدولارات نتيجة فائض آخر طفرة نفطية «إيكونومست»: هل تواصل دول الخليج الإنفاق على المشاريع الباذخة أم تحضّر لمرحلة «ما بعد النفط»؟



«دا لاين» في قلب مدينة نيوم السعودية حيث البنية التحتية للمشروع ستكون بتكلفة ما بين 100 – 200 مليار دولار

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت مجلة «إيكونومست» تقريراً حول الموارد النفطية المفاجئة التي تعطي دول الخليج فرصة للتباهي، فندبي تريد وظائف في عالمها المستقبلي الخيالي «ميثافيرس» والسعودية تبني مدينة في الصحراء، وبدأت التقارير بالحديث عن «مدينة نيوم» التي تقدم خطوة نحو المستقبل بصورة عن محاولات السعودية لتنويع اقتصادها بعيداً عن النفط. فهذه المدينة التي اخترت على بقعة في شمال- غرب السعودية ليس بعيداً عن خليج العقبة ستقدم روبوتات للقيام بالعمل اليدوي وشواطئ مزينة بأحجار زجاجية وأسطول من الطائرات المسيرة تشكل قمراً اصطناعياً. وآخر الزوات هو بناء أطول بناية على شكل ناطحة سحاب لكنها ممتدة على الأرض وبنظام بيئي مكتف ذاتياً وتمتد على طول 100 ميل.

طفرة نفطية

فما بين كانون الثاني/يناير إلى حزيران/يونيو ارتفع سعر برميل النفط من 80 دولاراً إلى 120 دولاراً (وعاد اليوم إلى 95 دولاراً)، ويقدّر صندوق النقد الدولي أن الدول المصدرة للنفط في الشرق الأوسط ووسط آسيا ستحصل هذا العام على صافي 320 مليار دولار كعائدات نفطية، وأكثر مما توقعته وهو رقم يساوي 7/ من الدخل المحلي العام، وعلى مدى الخمس سنوات المقبلة فإن الفائض التراكمي قد يصل إلى 1.2 تريليون دولار. وعلى قادة دول الخليج التفكير حول كيفية إنفاق الأموال والتي قد تكون آخر حفلة من مال النفط. وتعد بعض الدول بدفع الفوائد وتوفيرها لمستقبل ما بعد النفط، وستكون هناك ضغوط لبشاركتها مع المواطنين، ورقابة قبيلة على الذين يريدون رش المال على المشاريع الضخمة وشراء التأثير الدولي.

وبدا تأثير هذا على الدوائر الدبلوماسية، ففي زيادة إلى جدة في تموز/يوليو سلم الرئيس جوي بايدن بالقبضة على ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. وظل بايدن طوال الفترة الماضية على مسافة بعيدة من الشؤون الخارجية السياسية الحالية ومحاولة تخفيض أسعار النفط لم تدع مجالاً للمواقف المالي للنفط، على ودعم أسعار النفط الباهظة القوة المالية الخليجية في الداخل والخارج، وتفتح أبواب لضخ النقثات العامة وتوجيه نفق المال حول العالم. وتشير المجلة إلى العقد الأول من القرن الحادي والعشرين الذي شهد زيادة في أسعار النفط بشكل ادي لا اختلافات ضخمة في الوقود العالم وضغط على أسعار الفائدة وجذب سيلا من التوسلين الراغبين بالوصول على أفضلية في العاملة. وبالقارنة بالنفط الرخيص النقط بطومات. وعندما انتهت آخر فترة مستدامة لأسعار النفط العالمية عام 2014، بدأ وكان العقد الاجتماعي الذي حصل بينه وعوداً بدعم كبير للمواد الأساسية والقطاع

العام في حاجة للتغيير. وانتشر الحديث حول التنويع وزيادة أسعار الوقود المحلي والطعام بل وفرض الضرائب. وفي الفترة التي شهدت انخفاض أسعار النفط وانتشار كوفيد-19 عانت ميزانيات دول النفط من التدهور. إلا أن هذا العام يقدم فرصة لتقويتها. فقد زاد الدين العام في البحرين إلى 130٪ عام 2020. إلا أن ميزانية البلد تقوم على سعر 60 دولاراً للبرميل. ومن هنا نستوح أسعار النفط المرتفعة البحرين لتخفيض الدين العام بنسبة 12٪. مع أنها من أصغر المنتجين للنفط في دول مجلس التعاون الخليجي.

توفير الفائض المالي

ويتوقع أن ينخفض عبء الدين العماني بنسبة 20٪ من الناتج المحلي العام. وترغب الدول الأخرى بتوفير الفائض المالي، حيث قال وزير المالية السعودي، محمد الجعدان إن حكومته لن تلمس الفائض المالي للنفط، على الأقل هذا العام. وستقوم بتخزينها في المصرف المركزي واستخدامها في عام 2023 لتجديد الاحتياطي الأجنبي أو دعم هيئة الاستثمار العام، الصندوق السيادي الذي تحول إلى عجلة الاستثمار في السعودية. إلا أن البحرين تستخدم جزءاً من الفائض لتمويل صندوق يقصد منه دعم أجيال المستقبل، والذي نصب أثناء الوباء. لكن الضغوط لإنفاق ستكون محدودة، فإقتصاديات دول الخليج لم تعان من زيادة الأسعار كما في بقية العالم، ويتوقع صندوق النقد الدولي أن تصل نسبة التضخم في دول مجلس التعاون الخليجي إلى 3.2٪ هذا العام، وأقل من المستويات في الولايات المتحدة

«رهاب الفقراء»

وأعلنت الإمارات في تموز/يوليو أنها ستضاعف ميزانية الرفاه للفقراء من 2.7 مليار درهم إلى 5 مليارات درهم. وستحصل العائلات الأمله التي تدعم في السكن والتعليم مع بدل لتعويض سعر النفط والطعام، وستستطيع الإمارات التباهي قليلاً نظراً لأن عدد المواطنين يزيد عن مليون نسمة أي نسبة 10٪ من سكان الإمارات. لكن السعودية ستواجه تحدياً لإرضاء رغبات المواطنين، حيث ثلثا السكان من الشباب تحت سن الخامسة والثلاثين عاماً. وفي الماضي استخدمت الحكومة الطفرة النفطية من خلال توفير فرص عمل جديدة ومنح رواتب عالية في القطاع العام. ومع عدد سكيون متناقضاً لرؤية 2030، وهي خطة لتنويع الاقتصاد والتي تعني فلم

السعودية عن النفط. وتندمر الشركات من عدم قدرتها على الحفاظ على المواهب، ويتعامل الكثير من السعوديين مع القطاع الخاص أنه مجرد متعة تحرف تفكيرهم لحين توفر وظيفة في الحكومة. وتقدم الثروات النفطية طرقاً أخرى لحماية المواطنين من مشاكل الكلفة. ففي عام 2016 وافقت دول مجلس التعاون الخليجي على فرض نسبة 5٪ كضريبة القيمة المضافة، وقعت هذا أربع دول باستثناء الكويت وقطر. وانفتحت السعودية ابعده، ففي عام 2020، ضاعفت من القيمة المضافة إلى 15٪ على أمل أن تمنع الآثار المالية للوباء ويسبب انخفاض أسعار النفط. وقال ناصر سعيدي، الاقتصادي الليباني الذي يدير شركة استشارات في دبي «بات ليدعي أداة سياسية لم تكن لديك من قبل» ف«بدلاً من زيادة النفقات أو التوظيف يمكنك تخفيض ضريبة القيمة المضافة»، وإلى جانب هذه الاهتمامات، فهناك حاجة للتفكير البعيد وأبعد من الطفرة النفطية.

مشاريع فاشلة... وتبذير

وفي المكاتب الحديثة في الصندوق السيادي البحريني فهذه الأفكار وأقعية بالطبع نحن فرحون من أسعار النفط العالية، لكن التركيز يجب أن يكون على القطاع النفطي» حسبما قال مدير تنفيذي. لكن التفكير بما يعني هذا على الواقع ليس سهلاً، ويقول مدراء في الصادق السيادية بالخليج إن التفويض الذي حصلوا عليه أصبح متناقضاً. فمن ناحية طلب منهم الحفاظ على ثروة النفط للاجيال المقبلة، لكنهم يطالبون باستخدامها لتغذية النمو في القطاع غير النفطي، من ناحية أخرى، وهو عمل يحمي

«فهذه تجارة مثقبة لنجعلها حجر الأساس في خطتك الاقتصادية». وستكون دول الخليج حكيمة للتركيز على المجالات التي تتميز فيها بالمنافسة. مثل تطوير خبرات وتكنولوجيا في تحلية المياه، كما فعلت إسرائيل، ستكون جيدة لمنطقة تعاني من الجفاف. كما أن الاستثمار في الطاقة الخضراء والتكنولوجيا المتعلقة بها مثل الهيدروجين قد تكون مصدراً للموارد بعد التوصل في مجال الطاقة. ويقترح سعدي الاستثمار في مشاريع الطاقة المتجددة واستراتيجيات تخفيف آثار التغيرات المناخية في آسيا وأفريقيا، وكمنسحة خضراء لمبادرة الحزام والطريق الصينية و«هذه لحظة للنظر مرة أخرى عندما تريد تقديم الدعم الأجنبي».

علاقة الخليج بالعالم

وبالتأكيد فإن الثروة النفطية ستعمل على تشكيل علاقة الخليج مع العالم، كما بدأ واضحاً من زيارة بايدن لعدة في تموز/يوليو. وتم اتفاق مبالغ ضخمة لتحسين صورة السعودية وسعتها. فقد تم تحويل عالم الخولف إلى «بيت حي». عندما دعمت السعودية مباراة بديلة بين مباريات بي جي إي وجذبت نجوم اللعبة بالملايين. وبدأت السعودية باستضافة «فورمولا وان» في عام 2021، وعلت نجوم اليوب من جاستن بيبير إلى ماريا كيري وديفيد غوبتا في السعودية. وسيترك الازدهار النفطي تأثيره الموسس على العالم. فالفائض المالي لدول الخليج هذا العام سيكون أكثر من 400 مليار دولار. أي 4٪ من الناتج المحلي العام الدولي. وهي نسبة أعلى من تلك التي تم تحقيقها قبل الأزمة المالية العالمية ما بين 2007 – 2009. وفي الماضي كان يتم إعادة تدوير الفائض من الازدهار المالي من بالاستثمار في أمريكا، لكنها أصبحت أكبر منتج للنفط ف العالم وأصبحت الدول الصاعدة غنية وطورت رغبة للنفط. ولماذا فإن الفائض المالي الخليجي يتناسب اليوم مع وضع ميزان المصنوع والهند، وعدد من الدول الأصغر منها سريلانكا والتي تعاني من شلل بسبب زيادة أسعار النفط المستورد.

تأثير ارتفاع النفط

وتأثر العالم من زيادة أسعار النفط أكثر من العقد الأول من القرن الحالي، وهذا نابع من تعطل سلاسل التوريد وليس نتيجة لزيادة الطلب القوية على النفط. وطلبت عدة دول من قادة الخليج الدعم المالي، من أجل الوفاء بالتزاماتها وليس دعم سياسات البيئة، ومثل الصين والهند، فقد لعبت السعودية والإمارات دوراً متزايداً في الإقراض للسود الفقيرة على مدى العقدين الماضيين، ولعبت دوراً كان متصراً على الاقتصاديات المتقدمة والمؤسسات الدولية المتعددة مثل البنك الدولي. وستعطي الأزمة التي ضربت الاقتصاديات ذات الدخل المتوسط والمنخفض دول الخليج النفوذ لسو آرادات استخدامه في أماكن غير محظوظة. وربما كانت الفرصة الأخيرة، ففي الدول الفقيرة والغنية فإن الآلام الناجمة من زيادة أسعار الطاقة تزيد من الحاجة لتخفيف الاعتماد على الوقود الأحفوري. والشاعر واضحة في قلب الطفرة النفطية الحالية. ويرى السلام، المستثمر الكويتي «هناك شعور بأن الآلام بدأت عتاد، و«انظر إلى حالة أوروبا، لا أعتقد أنها مستعدة لنفسها بأنه ستكون ضعيفة في السنوات المقبلة»، والسؤال ينسحب على الخليج، فهل سيسمح بذلك؟

## «واشنطن بوست»: سياحة «المؤثرين» على مواقع التواصل إلى سوريا ... تبييض لجرائم الأسد بتمويل من الشركات الغربية

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» مقالاً للباحثة في العلوم السياسية والحقوقي الإنساني ومقرها في نيويورك صوفى فولرتون قالت فيها إن «المؤثرين» (إنفلونسرز) يقومون بتببيض جرائم النظام السوري ويتولى من داعميهم العمليين وجاء فيه: «في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وفي الوقت نفسه الذي كانت فيه مودة الفيديو (فلوغر) جانبيت نيوهام تصور نفسها وهي تتمشى في شوارع دمشق وحلب، قتلت عائلة بمن فيها ثلاثة أطفال بإدارة روسية في شمال - غرب سوريا، لكن ما يعرف أي من المشاركين في قناة نيوهام وديمهم 170.000 متابع من إنستاغرام، وأشرطة الفيديو أن سوريا تعيش وحرب عبر أرض محروقة دعمتها القوات الإيرانية والمليشيات الطائفية والطيران الروسي، استطاع نظام بشار الأسد استعادة السيطرة على معظم سوريا التي لا يزال نصف سكانها منفيون، والنصف الثاني يعيشون في ظل الإرباب الذي دفعهم للانقراض ضد عام 2011»، إلا أن انتصار النظام كان باهظاً، فهو منيذ يعاني من العقوبات ومدين في انتصاره لإيران وروسيا وهو في حاجة لشريان حياة وبسرعة. ومن الصعب إقناع المستثمرين بأن البلد منفتح للاستثمار في وقت لا تزال صوته مرتبطة بالحرب الوحشية. وبعد سقوط حلب قبل ستة أعوام، حاول النظام تجنيد الصحافيين الدوليين من أجل إعادة تأهيل صورة النظام. وقالت الباحثة إن فواز الأخرس عم الأسد (أبا زوجته أسماء)، قام بعدة زيارات إلى دمشق والنقى والمسؤولين بمن فيهم الأسد نفسه، وكانت الجهود بمثابة كارة علاقات عامة. فقد كتب معظم الصحافيين مقالات ناقدة حول باهظاً، فهو منيذ يعاني من العقوبات ومدين في انتصاره لإيران وروسيا وهو في حاجة لشريان حياة وبسرعة. ومن الصعب إقناع المستثمرين بأن البلد منفتح للاستثمار في وقت لا تزال صوته مرتبطة بالحرب الوحشية. وبعد سقوط حلب قبل ستة أعوام، حاول النظام تجنيد الصحافيين الدوليين من أجل إعادة تأهيل صورة النظام. وقالت الباحثة إن فواز الأخرس عم الأسد (أبا زوجته أسماء)، قام بعدة زيارات إلى دمشق والنقى والمسؤولين بمن فيهم الأسد نفسه، وكانت الجهود بمثابة كارة علاقات عامة. فقد كتب معظم الصحافيين مقالات ناقدة حول باهظاً، فهو منيذ يعاني من العقوبات ومدين في انتصاره لإيران وروسيا وهو في حاجة لشريان حياة وبسرعة. ومن الصعب إقناع المستثمرين بأن البلد منفتح للاستثمار في وقت لا تزال صوته مرتبطة بالحرب الوحشية. وبعد سقوط حلب قبل ستة أعوام، حاول النظام تجنيد الصحافيين الدوليين من أجل إعادة تأهيل صورة النظام.

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» مقالاً للباحثة في العلوم السياسية والحقوقي الإنساني ومقرها في نيويورك صوفى فولرتون قالت فيها إن «المؤثرين» (إنفلونسرز) يقومون بتببيض جرائم النظام السوري ويتولى من داعميهم العمليين وجاء فيه: «في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وفي الوقت نفسه الذي كانت فيه مودة الفيديو (فلوغر) جانبيت نيوهام تصور نفسها وهي تتمشى في شوارع دمشق وحلب، قتلت عائلة بمن فيها ثلاثة أطفال بإدارة روسية في شمال - غرب سوريا، لكن ما يعرف أي من المشاركين في قناة نيوهام وديمهم 170.000 متابع من إنستاغرام، وأشرطة الفيديو أن سوريا تعيش وحرب عبر أرض محروقة دعمتها القوات الإيرانية والمليشيات الطائفية والطيران الروسي، استطاع نظام بشار الأسد استعادة السيطرة على معظم سوريا التي لا يزال نصف سكانها منفيون، والنصف الثاني يعيشون في ظل الإرباب الذي دفعهم للانقراض ضد عام 2011»، إلا أن انتصار النظام كان باهظاً، فهو منيذ يعاني من العقوبات ومدين في انتصاره لإيران وروسيا وهو في حاجة لشريان حياة وبسرعة. ومن الصعب إقناع المستثمرين بأن البلد منفتح للاستثمار في وقت لا تزال صوته مرتبطة بالحرب الوحشية. وبعد سقوط حلب قبل ستة أعوام، حاول النظام تجنيد الصحافيين الدوليين من أجل إعادة تأهيل صورة النظام. وقالت الباحثة إن فواز الأخرس عم الأسد (أبا زوجته أسماء)، قام بعدة زيارات إلى دمشق والنقى والمسؤولين بمن فيهم الأسد نفسه، وكانت الجهود بمثابة كارة علاقات عامة. فقد كتب معظم الصحافيين مقالات ناقدة حول باهظاً، فهو منيذ يعاني من العقوبات ومدين في انتصاره لإيران وروسيا وهو في حاجة لشريان حياة وبسرعة. ومن الصعب إقناع المستثمرين بأن البلد منفتح للاستثمار في وقت لا تزال صوته مرتبطة بالحرب الوحشية. وبعد سقوط حلب قبل ستة أعوام، حاول النظام تجنيد الصحافيين الدوليين من أجل إعادة تأهيل صورة النظام.

## «بوليتيكو»: اردوغان حليف معقد لـ«الناتو» ... من الصعب التعامل معه ومن المستحيل العيش دونه

فاردوغان ليس الزعيم الوحيد الذي أقام علاقات دافئة مع بوتين، فهناك رئيس الوزراء الإيطالي، سيلفيو برلوسكوني والرئيس الجري فيتو أوربان. إلا أن الزعيم الوحيد في الناتو الذي اشترى من روسيا نظام دفاع صاروخيا متقدما بدلا من شراء المعدات الغربية التي يمكن دمجها في شبكة دفاعات الناتو الجوية، وهو أول قائد في الناتو – مع أنه ليس أول زعيم تركي – يهدد حليفا بالعودة، كما فعل في سلسلة تغريدات الأسبوع الماضي ضد اليونان. وفي داخل الناتو كان اردوغان معطلا، ويستخدم التحالف الذي يقوم على الإجماع لتحقيق ما يريد ومنع التوافق. وعلى خلاف بقية دول الناتو، فتركيا هي الوحيدة المستعدة للتلويح بالفيثو لكسي تحصل على ما تريد. فقد عرقلت تركيا تعاون الناتو مع إسرائيل لعدة سنوات، وذلك بسبب الهجوم الإسرائيلي على سفينة لكسر الحصار عن غزة، واستخدم اردوغان الفيثو لمنع تمرير خطة طارئة للدفاع عن بولندا ودول البلطيق إلا إذا اعتبر الناتو التهديد الكردي إرهابيا. وقبل أسابيع هدد بمتع انضمام كل من السويد وفنلندا للناتو بسبب الدعم للمنظمات الكردية الإرهابية، حيث تم حل الخلاف في قمة مدريد. ولا تزال أنقرة تحمل الورقة الأخيرة بشأن انضمام البلدين الشماليين، واليوم يدعو البعض إلى تعليق عضوية تركيا في الناتو، بسبب العلاقة مع موسكو ورفض فرض العقوبات عليها بعد غزو أوكرانيا ودعمه قادة لا يحجبهم وتشدديين إسلاميين. ويرى الكاتب أن هناك مشاكل عدة في هذا المقترح. عملية واستراتيجية. فمن الناحية العملية يحتاج الناتو لموافقة تركيا كي يجرحها من التحالف، فهو حلف قائم على التوافق الذي استخدمته تركيا وبشكل ناجح لتحقيق ما تريد. ففي الوقت الذي يمكن في لتركيا الانسحاب من الناتو كما فعلت فرنسا عام 1966، يحتاج الحلف للإجماع كي يخرج عضواً منه، وهذه معضلة، فعادة التوافق لا تغيرها إلا بإجماع كافة الأعضاء، وهناك اعتبار استراتيجي للحفاظ على تركيا في الناتو واستخدام الدبلوماسية والإقناع والضغط لدفع أنقرة للعب في الملعب نفسه: فمن الداخل والخارج، تحتل تركيا موقعا حيويا واستراتيجيا للناتو وبالعلاقات وثيقة مع الشرق الأوسط والقوقاز ولا يملكها أي حليف أو يقلها. وتلعب أحيانا دورا مفيدا في جمع الأطراف المتصارعة، كما في علاقاتها مع كييف وموسكو. ويمكنها أن تلعب كما فعلت في الدفاع المشترك عن الناتو، وبعبارات أخرى، فتركيا هي حليف معقد من الصعب العيش معه من المستحيل العيش بدونه و«من الأفضل الحفاظ عليه داخل الحجة بسبب المشاكل بدلا من خارجها وهو يقفل المشاكل».

قال السفير الأمريكي السابق للناتو إيفو دالر والذي يشغل حاليا منصب رئيس مجلس شيوخاغو للشؤون الدولية إن تركيا بلد من الصعب العيش معه وبدونه. وربما كان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان حليفا صعبا لكن أهمية بلده الإستراتيجية واضحة. وجاء في مقال نشره موقع بوليتيكو، إن الرئيس التركي وقف في الشهر الماضي مصافحا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والإيراني إبراهيم رئيسي، وهما العدوان اللودان للغرب، وبعد يومين جلس إلى جانب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بوعان صفقة تسمح بتصدير السلاح التركي عبر البحر الأسود. وظهر الرئيس التركي كيطل وشريفي، ويهذه الطريقة، يريد الرئيس التزييني النظر إليه، مما يجعله حليفا معقدا.

ويضيف دالر أن تركيا تعتبر مهمة استراتيجيا لحلف الناتو وهذا واضح، فمن الناحية الجغرافية، فهي واقعة على الطرف الجنوبي للبحر الأسود، وتمثل جسرا بين أوروبا وآسيا، في الجنوب الشرق الأوسط والشرق وسط آسيا والقوقاز في الشمال. وبالنسبة للدول الواقعة حول البحر الأسود، فإضائات التركية هي المعابر الوحيدة المتوفرة لها إلى بحر إيجة والبحر الأبيض المتوسط والمحيطات الواقعة خلفها. ومن الناحية السياسية، تعتبر تركيا أكبر بلد مسلم في حلف الناتو ويمكن أن تلعب دور المحاور المفيد مع العالم العربي والإيراني. وفي وقت تبدو فيه دبلوماسيةها معقدة إلا أن علاقة أنقرة القريبة مع عدد من اللاعبين توفر لها تأثيرا سياسيا، كما أظهرت اتفاقية الفتح الأوكراني. وأخيرا، تعتبر تركيا من الناحية العسكرية ثاني قوة في الناتو ولدي جيشها خبرات قتالية ضد التهديدات الداخلية والخارجية. وهي مقر القوات الأمريكية وذات قدرات عسكرية مهمة ضرورية للدفاع عن الناتو والولايات المتحدة. لكن أنقرة في السنوات الماضية أظهرت أنها ليست حليفا يمكن الاعتماد عليه، فقامته التجاوزات التي قامت بها والتي يعود بعضها إلى عقود، مثل غزو قبرص عام 1974 والمواجهات المستمرة مع اليونان في بحر إيجة. إلا أن رئاسة اردوغان أخذت تجاوزات تركيا إلى مستوى مختلف، فقد حاول قمع المعارضة وسجن خصومه واحتجزت حكومته صحافيين أكثر من أي بلد في العالم، وهي العضو الوحيد في الناتو التي يعثرها مؤسّر فريم هاوز بأنها «ليست حرة»، وهذا أمر مثير للقلق، لكنه ليس غريبا، فالاضطرابات الداخلية والحكم الأتووقراطي ليس جديداً على بلد شهد أربعة انقلابات عسكرية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. إلا أن تصرفات تركيا المتقلبة في الخارج هي التي أثارت أسئلة حول كونها حليفا يمكن الاعتماد عليه.



## المسيحون طالبوا بسرعة الرد وتعزيز المقاومة وتفعيل عملياتها استشهاد ثلاثة مقاومين بينهم قائد كتائب شهداء الأقصى أثناء تصديهم لاقتحام قوات الاحتلال البلدة القديمة في نابلس



فلسطينيون يشيعون أحد الشهداء الثلاثة بعد أن اقتاتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي



قوات الاحتلال خلال اقتحامها البلدة القديمة في نابلس

### نابلس - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

(اخترقت القلب) في الخليل، كما أصيب العشرات بالرصاص المطاطي الذي استخدمه الجيش الإسرائيلي في محاولة يائسة لتفريق المتظاهرين.

#### تشجيع مهيب

وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي-نقلنا عن الشاباك - إن النابلسي مسؤول عن عمليات إطلاق نار ضد الجيش الذي زعم أنه عثر على متفجرات في منزله أثناء اقتحامه. وقال الجيش الإسرائيلي إنه استخدم صاروخا محمولا على الكنف «انيرجا»، أثناء إطلاق النار على المنزل الذي تحصن فيه المقاومان إبراهيم وصوبح، وهو ما أدى إلى استشهادهما حيث أخرج مئات الشبان الجماعين من بين أنقاض المنزل الدمر.

قبل ذلك فرضت قوات الاحتلال طوقا مشددا على حارات «الحيلة»، و«الفوقس» و«الشيخ مسلم» وأغلقت كافة مداخلها، كما انتشرت في شوارع فيصل وحمطين في المدينة، وأعلى الجنود القناصة عددا من البنايات وأطلقوا الرصاص صوب المواطنين وهو ما وقع أكثر من ستين إصابة في صفوف شبان حاولوا مساعدة الشبان المحاصرين. وجرى تشجيع مهيب للشهداء في المدينة وقال مواطن غاضب: «ليس أقل من جناية يشارك فيها كل أهل المدينة ومحيطها»، وتابع: «جريمة جديدة... ونحن مكتوفو الأيدي، وليس أمامنا إلا التشجيع»، ورافق آلاف المواطنين جثامين الشهداء من البلدة القديمة إلى مستشفى رفيديا الحكومي وهناك دخلت المئات مع جثمان النابلسي إلى غرف المستشفى حيث عمل الأطباء على معالته بحضور مئات الشبان الغاضبين الذين هتفوا له ولنهجه وطلبوا بالمزيد من المقاومة وسرعة الرد على جرائم الاحتلال. وانتشرت على الشبكات الاجتماعية ما وصفت بانها رسالة الشهيد النابلسي قبل لحظات من ارتقاته حيث قال:

«حافظوا على البارودة... بشرف عرضكم»، وتابع في المصف الصوتي القصير: «جيت كثير... أنا بجنب أمي كثير... أنا استشهادت يا شباب... حافظوا ع الوطن من بعدي... بوسيكوم وصية وحياة عرضكم ما تتركوا البارودة... وشرف عرضكم... أنا هيته هلا محاصر ورايح استشهاد... ادعولنا».

فيما شباب ادعولنا... أخوكم إسلام أبو جمال... احنا استشهدنا ادعولنا...  
أما الشهيد إسلام صوبح فانشر تسجيل صوتي له يقول فيه: «يا شباب ادعولنا... أخوكم إسلام أبو جمال... احنا استشهدنا ادعولنا».

وانشر فيديو سابق للشهيد نابلسي يقول فيه: «حلمي وحلم كل الشعب الفلسطيني واحد راح يكون أنها تتحرر أراضيها التي تحت سيطرة الاحتلال، وإن شاء الله احنا على هذا الدرب لحتى نتحرر البلاد إن شاء الله»، كما انتشر فيديو آخر للمقاوم نابلسي وهو يطلق النار على جنود الاحتلال معرضا نفسه للخطر. ويظهر الفيديو قيام أحد المقاتلين بسحبته من مكان المواجهة لكنه يرفض ذلك ويعود ليطلق الرصاص على جنود الاحتلال.

وحمل آلاف الشبان الغاضبين الجثامين وساروا بها من المستشفى الحكومي في المدينة إلى البلدة القديمة في نابلس ومن هناك إلى مقبرة الشهداء، وقال مواطن «سيظل عايش في عقول الناس وقلوبهم ومصعبهم وكتاباتهم».

وبارتقاء شهداء نابلس الثلاثة، ترتفع حصيلة الشهداء في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ بداية العام الجاري إلى 129 شهيدا، بينهم 46 شهيدا ارتقوا خلال العدوان الأخير على قطاع غزة.

يتسار إلى أن هذه المرة الثانية التي تستخدم فيها قوات الاحتلال صواريخ في استهداف شبان في حارة اليمسبية في البلدة القديمة، حيث استشهاد شابان وأصيب 10 آخرون بالرصاص الحي أحدهم لا تزال حالته حرجية في الرابع من الشهرين من الشهر الماضي، عقب محاصرة منزل وسط إطلاق كثيف للرصاص وصواريخ «الإيرجا».

مع شعبنا الفلسطيني بأسره، من خلال عدوانه الذي بدأ من مدينة القدس، وامتد إلى جنين، وغزة، واليوم في نابلس، وأضاف أن الحكومة الإسرائيلية غير معنية بتحقيق الهدوء والاستقرار، وتعمل على استباحة الدم الفلسطيني، واستغلاله، لتحقيق مكاسب في السياسة الداخلية الإسرائيلية، وأوضح أن الندوة الأمريكية لدى الأمم المتحدة من خلال تأكيدها على حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، تدعم الرواية الإسرائيلية، وهو كلام مرفوض لأن إسرائيل هي المعتدية وهي التي تحتل الأرض الفلسطينية التي يعترف العالم بها، وأن المطلوب الآن هو تحميل إسرائيل مسؤولية هذا التصعيد الدومي الذي يذهب ضحيته العشرات من أبناء شعبنا، وأكد أن هذا العدوان إذا استمر ضد أبناء شعبنا سيضلع المنطق، وسيحقق دمارا لا يمكن لأحد تحمل نتائجه الخطيرة.

وأدانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية ما وصفته «الجريمة البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال ضد أبناء شعبنا في مدينة نابلس وبلدتها القديمة والتي أدت إلى ارتقاء 3 شهداء وعشرات الإصابات»، واعتبرت الوزارة في بيان صحافي أن هذه الجريمة حلقة جديدة في حرب الاحتلال الفشروعة ضد شعبنا وقضيته الوطنية وحقوقه العادلة والشجيرة، وامتدادا لحالات الاحتلال لكسر إرادة الصمود والمواجهة لدى أبناء شعبنا وفرض التعاليم مع الاحتلال كأم واقع يصعب تغييره.

وأضافت أن شعور دولة الاحتلال بالحصانة والحماية يشجعها على التصادي في تعميق عدوانها وتصعبها المتعدد الأضلاع في ساحة الصراع، بهدف فرض المنطق العسكري الأثمي في التعامل مع قضايا شعبنا بعيدا للتحول السياسي للصراع، في محاولة إسرائيلية مفجوعة لإخفاء الطابع السياسي الإجرامي للاحتلال وعصريته لكسب المزيد من الوقت لتفكيك المزيد من الخطط والتشريع الاستعمارية التوسعية على حساب أرض دولة فلسطين.

#### الرد من حق الشعب

وتعت فصائل فلسطينية في بيانات منفصلة الشهداء الثلاثة ودعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين جماهير الشعب الفلسطيني إلى الإضراب الشامل، وأكدت حركة «حماس» أن من حق الشعب الفلسطيني الرد على الجريمة الإسرائيلية في البلدة القديمة، لافتة إلى أن دماء شهداء نابلس وقود وثورة تطارد الاحتلال.

سياسيا، قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نيل أبو ردينة إن الاحتلال يقرب من المواجهة الشاملة

## بعيدا عن غزة: حركة الجهاد الإسلامي تشمّر عن ساعديها أمام إسرائيل في الضفة الغربية

## فلسطين تدعو الجناحية الدولية لإصدار «مذكرة جلب» بحق يائير لبيد عقب اعترافه بقتل المدنيين

خاصة لقوات الشرطة وحرس الحدود، في المدن المحتلة والقدس، ومبيت آلاف من عناصر الأمن بالقرب من مواقع التوتر، إلى جانب استخدام وسائل جديدة وبتصنعا وسائل جوية، من جانب الشرطة وأتزرع أمنية أخرى.

وقالت وزارة الخارجية إن هذه التصريحات والمواقف العلنية تعد «استهتارا إسرائيليا رسميا بالدم الفلسطيني، وبحياة المواطن الفلسطيني، لافتة إلى أن دولة الاحتلال تتعامل مع الشعب الفلسطيني وأرضه ك «ميدان للتدريب والبرامية، دون وازع من أخلاق أو ضمير ودون وازع من أي قانون».

وشددت على أن هذه التصريحات تمثل «استهتارا إسرائيليا رسميا بالمنظمة الدولية وشرعياتها وقوانينها بما في ذلك مبادئ حقوق الإنسان»، وأدانت بشدة ما وصفته بـ«الهجوم الإرهابي» الذي شنته قوات الاحتلال على مدينة نابلس صباح أمس واعتبرته «ترجمة لأقوال ومواقف لبيد وغيره من قادة الاحتلال»، وقالت «بلاطس ارتكب الاحتلال مجزرة ضد أبناء شعبنا في قطاع غزة ويواصل ارتكبتها فجر هذا اليوم (أمس) ضد أهلنا في نابلس».

وحملت الوزارة رسميا بالمنظمة الدولية وشرعياتها وقوانينها بما في ذلك مبادئ حقوق الإنسان»، وأدانت بشدة ما وصفته بـ«الهجوم الإرهابي» الذي شنته قوات الاحتلال على مدينة نابلس صباح أمس واعتبرته «ترجمة لأقوال ومواقف لبيد وغيره من قادة الاحتلال»، وقالت «بلاطس ارتكب الاحتلال مجزرة ضد أبناء شعبنا في قطاع غزة ويواصل ارتكبتها فجر هذا اليوم (أمس) ضد أهلنا في نابلس».

وحملت الوزارة رسميا بالمنظمة الدولية وشرعياتها وقوانينها بما في ذلك مبادئ حقوق الإنسان»، وأدانت بشدة ما وصفته بـ«الهجوم الإرهابي» الذي شنته قوات الاحتلال على مدينة نابلس صباح أمس واعتبرته «ترجمة لأقوال ومواقف لبيد وغيره من قادة الاحتلال»، وقالت «بلاطس ارتكب الاحتلال مجزرة ضد أبناء شعبنا في قطاع غزة ويواصل ارتكبتها فجر هذا اليوم (أمس) ضد أهلنا في نابلس».

وحملت الوزارة رسميا بالمنظمة الدولية وشرعياتها وقوانينها بما في ذلك مبادئ حقوق الإنسان»، وأدانت بشدة ما وصفته بـ«الهجوم الإرهابي» الذي شنته قوات الاحتلال على مدينة نابلس صباح أمس واعتبرته «ترجمة لأقوال ومواقف لبيد وغيره من قادة الاحتلال»، وقالت «بلاطس ارتكب الاحتلال مجزرة ضد أبناء شعبنا في قطاع غزة ويواصل ارتكبتها فجر هذا اليوم (أمس) ضد أهلنا في نابلس».

أكدت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية أن تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد ووزير الجيش بيني غانتس، وعدد من قادة الاحتلال، التي تفخخروا فيها بالهجمات ضد غزة وقتل المدنيين الفلسطينيين العزل واستهدافهم لواصله ارتكاب هذه الجرائم بأي ظرف وبأي مكان، تمثل اعترافا رسميا بالجرائم، في وقت كشف فيه تقرير عبري بيان التصعيد الأخير كلف مبلعا ماليا كبيرا، بسبب استخدام قوات الجيش العديد من الصواريخ الموجهة وطائرات F-35».

وقالت في بيان أصدرته «هذه التصريحات ليست فقط محاولة شرعية لانتهاكات وجرائم الاحتلال، وإنما أيضا إمعان في ارتكاب المزيد منها، وضوء أخضر لجيش الاحتلال والمستوطنين وعناصرهم الإرهابية على ارتكاب المزيد من جرائم قتل الفلسطينيين دون أي سبب، ودون أن يتشكوا أي خطر عليهم».

وأشارت إلى أن تصريحات لبيد وغانتس «توفر الحماية السياسية والقانونية للمجرمين والقتلة وتكشف زيف أي ادعاءات إسرائيلية بشأن أي تحقيقات في تلك الجرائم»، وكان لبيد قال في مؤتمر صحفي في رفقة غانتس، معيضا على قرار وقف إطلاق النار الذي جرى التوصل إليه برعاية صيرية وقطرية، بعد الهجوم الإسرائيلي ضد غزة، إن العملية العسكرية «أعادت إسرائيل الردع والمبادرة»، وأضاف خلال المؤتمر «كل من سيحاول إيداعنا سيدفع النخ». أما غانتس فقال «لقد حققنا ثلاثة أهداف في العملية، وإزالة التهديد من قطاع غزة والحفاظ على الحرية العملياتية في جميع المجالات وتعزيز الردع»، وأضاف «في المستقبل أيضا إذا لزم الأمر سنقوم بضربة استباقية على كل أي جبهة».

والجدير ذكره أن إسرائيل قتلت خلال الغارات الدامية على غزة 44 مواطنا، بينهم أطفال ونساء، وتعمدت في الغارات قصف منازل سكنية أمنة فوق رؤوس ساكنيها في مخالفة واضحة للقانون الدولي.

وقد أعلن جيش الاحتلال أنه استخدم خلال التصعيد العسكري ضد غزة، طائرات حربية متطورة من نوع F-35»، التي تعد من أحدث الطائرات الحربية من الصنع الأمريكي، والتي تحمل صواريخ فتاكة.

وبما يؤكد استخدام إسرائيل ترسانة أسلحة قوية في مهاجمة المدنيين في غزة، على مدار أيام التصعيد العسكري الثلاثة، كشف تقرير أوردته موقع «واينت» الإلكتروني العربي، أن ذلك العدوان كلف الخزيئة الإسرائيلية قرابة نصف مليار شيكل (الدولار يساوي 3.32 شيكل) ويشمل تكلفة استمارة قوات الاحتياط واستخدام الذخيرة وساعات تحليق الطائرات الحربية، واستخدام وسائل جديدة، بينها طائرات بدون طيار وصواريخ موجهة عن بعد، ولا يتشمل هذا المبلغ مشتريات ملايين الشواكل التي انفتحت لاستعدادات



عناصر من سرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الإسلامي

المقاومة يعود إلى أيام الانتداب البريطاني قبل الحرب وقبل إنشاء إسرائيل. وحاضرت القوات الإسرائيلية معارك ضارية في شوارعها الخلفية خلال الانتفاضة الثانية، ودمرت معظم المخيم، وتكررت الاستيادات في الأشهر الأخيرة لكن التقديرات الدقيقة لوقوع الحركة نادرة. وجاء في دليل وكالة المخابرات المركزية الأمريكية أن تقديرات العام الماضي لأعضاء الحركة بين ألف وعدة آلاف، ونكر متحدث عسكري إسرائيلي أن إسرائيل قدرت العدد الإجمالي لنشطاء الجهاد الإسلامي بنحو عشرة آلاف.

ويقول مسؤولون إسرائيليون إن الغارات الجوية على غزة كبتت الحركة خسارا فادحة في القدرات الصاروخية والقدرات المضادة للدبابات وقوضت أعمال القيادة والتحكم. لكن المتحدث باسم الجهاد الإسلامي صعب البريم قال إنه يمكن استيعاب أمر فقد كوادر في الحركة وإنها تسيطر على العنصر البشري، مضيفا أن الإعجاز البشري يمكن أن يعوض ما فقد من قدرات.

ولوح المسلحون في التجمع الذين يعتقد في ساحة قبالة التسارع الرئيسي في جنين بمجموعة من الأسلحة النارية منها بنادق إم-16 وأسلحة آلية حديثة تستخدمها القوات الإسرائيلية، وأحيانا كانوا يطلقونها في سماء الليل. وواجهتهم الصغرة أثناء تغطيتها مدامة عسكرية في مخيم جنين المنكظر الموهه يبدو أن معظمهم لم يتخطوا سن المراهقة.

الغربية الضوء على قوة الحركة في مثل مدن جنين ونابلس، مما يشير إلى احتمال استمرار القتال في المستقبل.

وقتل القوات الإسرائيلية أمس الثلاثاء إبراهيم النابلسي، القائد الكبير في كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح التي تعد جزءا من «كتيبة نابلس» المشكلة حديثا، وهي تحالف عسكري يضم حركة الجهاد الإسلامي، وقتل مسلح آخر وأصيب أكثر من ستين آخرين في مواجهات مسلحة قادها شبان ضد قوات الاحتلال المهاجمة.

ومنذ بداية العام الحالي، اعتقلت القوات الإسرائيلية ما لا يقل عن 400 من جنين وقتلت 30، وفقا لأرقام نادي الأسير الفلسطيني، بما في ذلك بعض من كانوا ينقلون هجمات في إسرائيل. وقال مايكل ميلشتاين، المسؤول السابق في وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق وهي السلطة العسكرية الإسرائيلية التي تشرف على الضفة الغربية، «لا يمكنك العثور في أي مكان آخر على مجموعة من الخلايا المسلحة مثل تلك الموجودة في جنين»، وأضاف أن ذلك يمثل مشكلة لكل من إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

ولفتت جنين انتباه العالم في مايو / أيار عندما قتلت صحافية قنائة «الجزيرة» شيرين أبو عاقلة أثناء تغطيتها مدامة عسكرية في مخيم جنين المنكظر باللاجئين. لكن المدينة الشمالية لها بساع طويل من

جنين (الضفة الغربية) - رويترز- لم تحمل الضربة التي وجهتها إسرائيل لحركة الجهاد الإسلامي في غزة يوم الجمعة مفاجأة تذكر بالنسبة للمسلمين المتدينين في مخيم جنين للاجئين، خاصة وأنها جاءت بعد اشتباكات على مدى أشهر عززت بشكل مطرد صورة الحركة المتهمة بالولاء لإيران.

وخلال تجمع حاشد أواخر الشهر الماضي لإحياء ذكرى مقتل ثلاثة شبان قبل 10 يوما، أطلق مسلحون النار في الهواء قبل أن يخرج صوت من الحشد مدحوا «احتفالنا بالرصاص لأيام سود مقلبة».

كان قصف الطائرات الإسرائيلية لقطاع غزة وإطلاق مئات الصواريخ في اتجاه إسرائيل من غزة قبل أيام أكبر مواجهة عبر الحدود منذ أكثر من عام. وركزت إسرائيل عملياتها على حركة الجهاد الإسلامي، التي تصفها بانها وكيل لإيران، مع تجنب المواجهة المباشرة مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الأكبر والأقوى والتي تحكم قطاع غزة.

لكن الصراع جاء بعد اشتباكات من حين لآخر في مدن في الضفة الغربية المحتلة وانددت باعتقال بسام السعدي القيادي البارز في الحركة في مدينة جنين. وحركة الجهاد الإسلامي أسسها رسميا فتح الشقافي، وهو طبيب، إلى جانب مسلحين آخرين عامي 1981 في المخيمات المنتشرة في غزة والضفة الغربية التي تؤولي لاجئين فلسطينيين.

وعلى مر السنتين نفذت الحركة سلسلة تفجيرات انتحارية وهجمات بأسلحة نارية على إسرائيليين، فضلا عن إطلاق الصواريخ، وتكبدت الجماعة، التي أندرجها الغرب في قائمة المنظمات الإرهابية، خسارة فادحة جراء قصف غزة، إذ قتل اثنتان من كبار قادتها بينما اكتفت حماس بدعم لفظي محدود.

كانت حركة الجهاد الإسلامي قد رفضت أي تسوية مع إسرائيل أو المشاركة في انتخابات السلطة الفلسطينية. لكن القتال اتاح لها تعزيز ما تردده من أنها في طليعة المعركة مع إسرائيل، بعد ثمانين سنوات من انهيار محادثات سلام توسعت فيها الولايات المتحدة.

وبينما يرى كثيرون في المخيمات أن السلطة الفلسطينية باتت بمعزل عن الشعب وعاجزة عن اتخاذ مواقف حاسمة بسبب علاقتها بإسرائيل، تقدم الحركة لشبانها رؤية متشددة للمقاومة، غير مفيدة بالحاجة إلى الحكم. وهذا يجعلها بمثابة حثي على غيرها «حماس» عدو إسرائيل اللدود، التي ترفض عليها مسؤوليتها عن الحياة اليومية لنحو 2.3 مليون نسمة شخص في غزة إن تزن بعناية مخاطر نشوب حرب أخرى.

وبينما تركزت اشتباكات مطلع الأسبوع على غزة، سلط اعتقال قادة من الجهاد الإسلامي في الضفة



**إعادة فتح معابر غزة بشكل طبيعي واستمرار الاتصالات للإبقاء على التهدئة**

## حماس والجهاد تلتقيان قريبا لبحث التطورات الميدانية

## ... والأخيرة تؤكد: مصر ملزمة بالتوضيح بشأن تنفيذ الاحتلال بنود وقف النار

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعدت سلطات الاحتلال فتح معابر قطاع غزة بالشكل الذي كانت عليه قبل التصعيد العسكري الأخير، بناء على الجهود المصرية التي بذلت وانتهت بالتوصل لقرار وقف إطلاق النار، ورفعت سلطات الاحتلال القيود التي كانت قد فرضتها على مناطق الحدودية مع غزة بشكل كامل، في وقت يواصل فيه الوسيط المصري اتصالاته لتطبيق جميع البنود التي وردت في تفاهات وقف إطلاق النار.

وسمحت سلطات الاحتلال، للمرة الأولى منذ بداية التوتر الميداني منتصف الأسبوع الماضي، وما تلاه من تصعيد عسكري بدأ عصر الجمعة، لعمال غزة بالمغادرة من خلال معبر بيت حانون «إيرز» شمال القطاع كما سمحت أيضا بعودة عمل معبر كرم أبو سالم الجاري في جنوبه بالشكل الطبيعي، بعد أن فتح في أول أيام التهدئة بشكل إنساني فقط لدخول الوقود لتشغيل محطات الكهرباء، وبعض المواد الأساسية، وذلك بناء على قرارات اتخذها وزير الجيش بيني غانتس في إثر تفاهات وقف إطلاق النار، كما أزيلت إسرائيل القيود التي فرضتها خلال العدوان، على مستوطناتها القريبة من الحدود بشكل كامل، بعد أن أبقى على بعضها في اليوم الأول من التهدئة، لكن غانتس أصدر أوامر للجيش بالإبقاء على حالة التأهب على جميع الجبهات، كما أو عز بتشكيل فريق للإسراع في تعزيز حماية سكان غلاف غزة في المناطق الحاذية للسياح.

**عودة القطاع الصحي**

وفي غزة، وبعد أن تبقت الأطقم الطبية آن الهدوء يتواصل، قررت وزارة الصحة عمل العمل في العيادات الخارجية وإجراء العمليات الجدولة كالعتاد في كافة مستشفياتها، وذلك بعد أن أوقفتها خلال التصعيد، حيث أعلنت الأولوية للتعامل مع الإصابات التي سقطت جراء الغارات الجوية.

كما أعادت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» صباح أمس الثلاثاء، عودة العمل

بكل مرافقها في القطاع بالشكل الطبيعي، بعد إجراء التقييمات اللازمة، حيث لجأت هذه المنظمة الدولية، إلى العمل ببرنامج الطوارئ، الذي اقتصر على الخدمات الطبية الأساسية.

وكان العدوان الإسرائيلي الذي استهدف حركة الجهاد الإسلامي بشكل خاص في غزة استمر مدة ثلاثة أيام، وأسفر عن سقوط 44 شهيدا، بينهم أطفال ونساء، وقياديان بارزان في الحركة هما تيسير الجعبري وخالد منصور، علاوة على إصابة أكثر من 300 مواطن بجراح متفاوتة.

وتشير تطورات يوم أمس إلى سير العمل حتى الآن، في تفاهات وقف إطلاق النار الأخيرة، والتي من المفترض أن تتقدم في الأيام المقبلة، نحو تنفيذ التفاهات الأخرى التي تشمل إطلاق سراح الأسير المضرب عن الطعام خليل عواودة، بعد نقله إلى مستشفى مدني للعلاج، وكذلك إطلاق سراح القيادي في حركة الجهاد الإسلامي بسام السعدي، الذي اعتقلته إسرائيل الأسبوع الماضي في هجوم على مخيم جنين، ومثل وقتها اعتقاله بداية لحالة التوتر، إذ يعمل حاليا الوسيط المصريون على إنجاز هذه الملفات، من خلال اتصالات تجري مع تل أبيب.

ومن المتوقع أن يقوم الوفد المصري بزيارة لقطاع غزة، لعقد لقاءات مع قيادة حركتي حماس والجهاد الإسلامي.

وكان وزراء إسرائيليون نسفوا أن تكون تل

أبيب قد تعهدت لتنفيذ أي شروط خاصة بالأسرى

الفلسطينيين، وفق اتفاقية وقف إطلاق النار.

واعتبر رئيس الحكومة الإسرائيلية يائير لبيد

أن التصعيد العسكري الأخير ضد غزة «أعاد

إسرائيل زمام المبادرة والرفع، وزعم إن جيشه

وجه ضربة قوية للعدو».

وأشار إلى أنه تم القضاء على «الخبث

العسكري» لحركة الجهاد الإسلامي في غزة

في غضون ثلاثة أيام، مشيرا إلى أن «الفاعلية

الدفاعية للقبة الحديدية انقذت الأرواح وهدت

وقوع إصابات»، لكن الدكتور محمد المنعتي

عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي،

قال إن مصر ملزمة بالإجابة والتوضيح بشأن

تعهد الاحتلال بالإفراج عن الأسيرين وتنفيذ

بنود الاتفاق، مشيرا إلى أن حركة الجهاد «تقيم

ما يجري مع الجانب المصري» باعتباره الطرف

الذي أصدر بيان وقف إطلاق النار، ودعا الطرفين للالتزام به، وخاصة أن هدف الحركة من الإفراج عن الأسيرين هو الربط بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال الهندي «الحركة تتوقع عدم التزام الاحتلال، ولذلك للحركة خياراتها بالتنسيق مع باقي الفصائل الفلسطينية»، وأكد أن الاحتلال توهم أنه قد يكسر الجهاد الإسلامي، وظن أن سرايا القدس الجناح العسكري لحركته ستقصف مناطق غلاف غزة فقط بعد اغتيال القيادي في السرايا تيسير الجعبري.

**إحداث فتنة**

وقال في تصريحات نقلتها مواقع قريبة من حركته «الصواريخ ضربت تل أبيب ومناطق بعيدة، والوحدة الصاروخية لدينا لم تخسر أي مقاتل والاحتلال الجرم استقوى على المدنيين» لافتا إلى أن حركته كانت مستعدة لـ «حرب استنزاف طويلة» مؤكدا أن الاحتلال لم يحقق أهدافه بالقضاء على سرايا القدس أو إحداث فتنة بين فصائل المقاومة.

وقال «الاحتلال الإسرائيلي فشل في الفصل بين غزة والضفة الغربية، وفشل في زرع أي بذور للشقاق بين حركتي الجهاد وحماس،» مضيفا أن «حماس كانت حاضرة في حماية الجبهة الداخلية، والجهاد الإسلامي كان له دور مهم في هذه العملية»، نسخة منه، أكد هنية والنخالة، «موجود بطريقة معينة».

وفي السياق، جرى الاتفاق على عقد لقاء قريب بين حركتي حماس والجهاد الإسلامي، في أعقاب إصرار جري بين رئيس المكتب السياسي لحاس إسمايل هنية، والأمين العام للجهاد الإسلامي زياد النخالة، وحسب بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه، أكد هنية والنخالة، على «فشل الإستراتيجية العدو في كسر إرادة شعبنا الجاهد، وعلى وحدة المقاومة في مواجهة الاحتلال»، وأشادا بالشهداء، من قادة سرايا القدس والمواطنين الذين استوفوا خلال التصعيد، موكبين أن هذه الدماء «سوف تظل نيرسا على طريق التحرير، فاستشهاد القادة يخلفهم من يحمل الراية ويواصل المسير».

وتخلل الاتصال بحث مواجهة الأخيرة مع

الاحتلال وتدابيرها وسبل تعزيز العمل المقاوم والتنسيق المشترك، ومشيدين بتكاملية العمل المقاوم في الميدان، كما أشادا بصمود الشعب الفلسطيني ومقاومته والجهود السياسية التي بذلت على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي. وأكدت حركة حماس أن العدوان على غزة بلن يكسر إرادة شعبنا وصلابة مقاومته، ودعت إلى «اللاحم في الميدان صفا واحدا لدحر الاحتلال»، وأشارت إلى الجهود المصرية والطربية، التي تشكلت بالوصول إلى قرار وقف إطلاق النار، مشيرة إلى أن الجهود السياسية والدبلوماسية التي بذلتها الحركة بقيادة هنية مع جميع الدول والأطراف المعنية «تتبع من إيمان الحركة بمسؤوليتها التاريخية في حماية شعبنا الفلسطيني، وصولا إلى وقف العدوان الصهيوني الهجعي».

وأكدت أنها ستضحي بكل مكوناتها وعضائها، في «مسيرتها النضالية القاندة والأميندة والحارسة للحقوق والتوابت والمقدسات، معبرة عن تطعات شعبنا الفلسطيني، وعوانا لوحدته والتفافه حول خيار المقاومة الشاملة، سبيلا للدفاع عن الأرض والسرى والأسرى وحتى زوال

«الاحتلال». وقالت إن استمرار بعض الدول العربية في مسار التطبيع مع الاحتلال «يشكل غطاء له على ارتكاب المزيد من الجرائم ضد أرضنا وشعبنا، وجندت رفضها لكل أشكال التطبيع، داعية تلك الدول العربية إلى «التراجع عن هذا المسار الخطأ انحصارا لقيم العروبة والإسلام الرافضة للاحتلال والعدوان»، واستنكرت سياسة المعايير المزدوجة التي تنتهجها الإدارة الأمريكية وبعض الدول الغربية،

## ليبد يشكر السيسي على دوره في تحقيق وقف إطلاق النار في غزة ويتصل بالرئيس الروسي لبحث مسألة الوكالة اليهودية

**الناصرة – «القدس العربي»:**

بعد ساعات على اتصال أجراه رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وشكره على الدور الفعال الذي لعبه في تحقيق وقف إطلاق النار في قطاع غزة وفي الحفاظ على الاستقرار والأمن في المنطقة اقتحم الاحتلال الإسرائيلي

البلدة القديمة في نابلس تصدى لها شبان مقاومون واندلعت اشتباكات مسلحة استشهد على إثرها ثلاثة من كتائب شهداء الأقصى بينهم القائد إبراهيم النابلسي.

وقالت القنسة الإسرائيلية بالغة العربية (مكاتب) إن «الزعيمين بحسًا أيضا للملف الفلسطيني حيث أكد لبيد وزيته الداعية إلى تحسين أوضاع الفلسطينيين اقتصاديا».

وقالت الإذاعة الإسرائيلية إنها ناقشا قضايا إنسانية مهم الجانبين ومواصلة التعاون الاقتصادي بينهما.

وجاء في بيان صدره مكتب السيسي أنه

أوضح الأهمية البالغة لقطع الطريق على أي محاولة لتوتر الأوضاع سواء داخل الضفة الغربية أو في قطاع غزة، واتخاذ خطوات فورية لتحسين الوضع المعيشي في القطاع والإسراع في تحسين العلاقات الاقتصادية مع السلطة الفلسطينية، ودعم رئيسها محمود عباس.

كما أكد السيسي أن مصر تسعى لإطلاق عملية سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وذكر بيان الرئاسة المصرية أن لبيد عبر عن «بالغ التقدير لسور الوساطة الناجحة التي قامت بها مصر خلال الأيام الماضية بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي للتوصل لوقف سريع لإطلاق النار، وتثبيت وإعادة الهدوء في قطاع غزة، وهو ما يرسخ دور مصر كركيزة أساسية لاستقرار منطقة الشرق الأوسط».

وتزامنا مع اتهامات حركة الجهاد الإسلامي بأن الاحتلال لم يحترم الوسيط المصري وقرر به بشية اغتيال القيادي تيسير الجعبري أشار السيسي في بيانه إلى أن مصر «قامت بجهدو

ومساع حثيثة ومركزة لاحتواء الموقف الميداني وللحيلولة دون امتداد نطاق الوجهة وزيادة الأعمال العسكرية، ومن ثم هناك أهمية بالغة للبنان على التهدئة الحالية وقطع الطريق على أي محاولة لتوتر الأوضاع».

وزعم السيسي أن مصر «تتطلع لتجديد الأمل لدى الشعب الفلسطيني في تحقيق السلام المنشود والحصول على حقوقه المشروعة وفق المرجعات الدولية، وهو ما يفرض حتمية إنهاء دائرة العنف والتصعيد المتكرر سعيا لفتح الباب أمام فرص وجود التسوية وتحقيق الاستقرار والهدوء تمهيدا لإطلاق عملية السلام بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي، التي من شأنها تغيير واقع المنطقة بأسرها»، في الوقت نفسه، ذكر بيان رئاسة الوزراء الإسرائيلية تعليق لبيد شكر السيسي على «عمله» في سبيل تحقيق وقف إطلاق النار مع طوارز لبلدان «و قال لبيد أن مصر «تطلب دورا فعالا للغاية» في الحفاظ على الاستقرار والأمن في المنطقة، وأضاف بيان رئاسة الوزراء

الإسرائيلية أن الزعيمين «تحدثنا عن أهمية تعزيز وتطوير التطبيع بين إسرائيل ودول المنطقة وعن أهمية الحوار بالنسبة لتحقيق الاستقرار»، كما بحثا «قضايا إنسانية مهمة للبلدين ومواصلة التعاون الاقتصادي بينهما».

وفي سياق متصل، وبعد انتقادات وجهتها موسكو لإسرائيل لاعتدائها على قطاع غزة، أجرى الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ، ظهر أمس الثلاثاء، مكالمة هاتفية مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، وحسب مصادر إسرائيلية تناول الرئيسان العلاقات الثنائية الإسرائيلية الروسية، والتشديد على التحديات التي يواجهها الشعب اليهودي في الشتات.

وتحدث هرتسوغ عن موضوع نشاطات الوكالة اليهودية في روسيا، وفي هذه المكالمة الأولى لمسؤول إسرائيلي بعد نشوب أزمة الوكالة اليهودية في روسيا في الشهر الماضي قالت مصادر صهيونية إن الممثل الإسرائيلي كانت صريحة وصادقة وأن الرئيسين أكدا من

خلالها على مجالات التعاون المهمة بين إسرائيل وروسيا واتفقا على البقاء على اتصال. وقال بيان صادر عن مكتب رئيس دولة الاحتلال بان يوتسيف بوتن أكد التزامه الشخصي بإحياء ذكرى الهولوكوست ومحاربة معاداة السامية.

وتسعى وزارة العدل الروسية إلى حل الوكالة اليهودية في روسيا بسبب انتقادات مزعومة لقوانين الخصوصية.

يذكر أن العلاقات بين روسيا وإسرائيل تآشرت على نحو شديد في أعقاب الحملة المالية الروسية على أوكرانيا حيث وجدت إسرائيل نفسها تقف إلى جانب كييف ومعها معظم دول الغرب وفي مقدمتها الولايات المتحدة، لكن الأزمة في العلاقات تجلت بوضوح في ملف العلاقات اليهودية الجاري العمل قضائيا على

الإغلاق نشاطها في روسيا.

يشار إلى أن هذه المكالمة الهاتفية جاءت

مبادرة في مصر الرئيس هرتسوغ الذي دعا في

السابق إلى تجنب الغرّة حول أزمة الوكالة

اليهودية في روسيا مشيرا إلى أهمية العمل

**الناصرة – «القدس العربي»:**

يحذر الباحثان الإسرائيليان الجنرالان في الاحتياط عاموس جلعاد وميخائيل ميلشتاين إسرائيل من تقديم تنازلات لحركة حماس ويتقدان فقدان تل أبيب الرؤية الاستراتيجية في كل التعامل مع قطاع غزة وهذا ما تشير له أوساط إسرائيلية متزايدة منذ انتهاء العدوان على القطاع قبل ثلاثة أيام.

ففي مقال مشترك نشرته «يديعوت أchronوت» يقول الباحثان إن حملة «بزوغ الفجر» حققت حتى الآن «إنجازات عسكرية مبهرة من ناحية إسرائيل، ويعلن ذلك بالقول إنها قد بدأت بخطة مبادرة «الجهد الإسلامي» والحد من إصابة شديدي، وفي مركزها قتل رؤساء ذراعع العسكرية والتي في تشويش الخطة لتنفيذ عملية إطلاق مضادات الدروع قرب حدود القطاع. لكنهما يحذران من أن نتهايه إسرائيل بالإنجازات التي حققتها وبيدعان للتذكر بأن هذا تنظيم يتخلف في قدراته العسكرية جدا عن «حماس» وبالتالي يطرح تهديدا محدودا على إسرائيل.

ويعتبران أنه من الجيوي تحليل الحركة من زاوية استراتيجية وليس فقط من زاوية نظر الخطة الجارية والتكتيكية.

ويتابعان«في هذا الإطار تبرز صعوبة الجوهرية للتسوية التي يجري العمل عليها منذ نحو سنة في غزة لضمان الهدوء الأمني، وذلك رغم مساعي إسرائيل التي تشكل سابقة لتحسين الواقع المدني في المنطقة انطلاقا من الفرضية بأن الأمر سيقلل احتمال التصعيد».

وفي رأيها يتبين أنه عندما لا تكون ثمة بإسارات طيبة مدنية يتطور التصعيد، لكن أيضا عندما تتحقق كنهه يقع التصعيد رغم ذلك، ويخالف تقديرات إسرائيلية أخرى تثمن الفصل بين تنظيمي المقاومة الإسلاميين يقولان إنه إضافة إلى ذلك ينبغي اتخاذ نظرة نقدية تجاه الشرخ الحاد الذي ضربته إسرائيل بين «الجهاد الإسلامي» و«حماس» صاحبة السيادة بقطاع غزة والمسؤولة عن حفظ الهدوء في إطار التسوية، والتي تجلس على الجدار بين فرض أمرتها على «الجهاد».

**مسألة إرادة**

ويضيف الباحثان: هذا فصل يعني «حماس» من المسؤولية عما يجري في غزة، يعكس تبني روأيها حول «صعوبة العمل تجاه المارقين» وعمليا يساهم هذا في العودة إلى واقع الجولات الذي ساد قبل نحو عقد وتقلص منذ عملية «الجرف الصاعد» في 2014.

ويعتقد جلعاد وميلشتاين أن حماس أثبتت في الماضي أن فرض الإمرة على الفصائل الفلسطينية في غزة هو مسألة إرادة، وليست مسألة قدرة، ويتابعان«في الوقت الحالي توجد لإسرائيل مصلحة في إبقاء «حماس» خارج دائرة المواجهة، المهمة التي ستصبح أصعب فأصعب كلما

يهيئ و التزام الصمت، وذلك نزولا عند طلب رئيس حكومة الاحتلال يائير لبيد الذي كلف هرتسوغ بـ الاتصال بـ الكرملين، وبالتنسيق مع وزارة الخارجية.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف في تصريحات صحافية الثلاثاء أنه قد «تمت مناقشة عدد من قضايا التعاون الثنائي بين الجانبين، بما في ذلك في المجال الإنساني، مع مراعاة التراث التاريخي الغني للعلاقات الروسية الإسرائيلية. ك ما تحدثنا عن المساهمة الحاسمة للجيش الأحمري في الانتصار على النازية وإنقاذ الشعب اليهودي من الإبادة إسان الحرب الوطنية العظمى (1941– 1945) فضلا عن الدور الإيجابي لليهود في الحياة الاجتماعية والثقافية لروسيا».

ومن المعروف بعد كيف ستؤثر هذه المبادرة على مصر الوكالة اليهودية التي قدمت وزارة القضاء الروسية طلبا للحكمة موسكو لوضعها خارج القانون.

## «العملية العسكرية الأخيرة دليل إضافي في الفشل الهائل لسياسة تل أبيب تجاه غزة» باحثون؛ إسرائيل تحقق مكاسب تكتيكية هامة لكنها تفتقر إلى رؤية استراتيجية

بالقابل وقائدات المدفعية وصواريخ كورنيت التي لا يمكن اعتراضها بواسطة القبة الحديدية، على أمل أن الهجوم المباشر الذي وقع في أيار/ مايو الماضي على باص عسكري فارغ في شمال غزة ما زال محفورا في الذاكرة، لكن لا المصريون الذي يدركون جيدا الأهمية الإقليمية لذلك، ولا تأملين، الأولى إعادة إعمار إنسانية تسمح لإسرائيل في إطارها لفكرة بإعادة إعمار شبكية الكهرباء والتوصيل بالغاز وبناء منشآت لتحلية مياه البحر وتحسين الخدمات الصحية في مقابل هدوء طويل الأجل.

وتذهب المرحلة الثانية إلى أبعد من ذلك مثل إقامة جزيرة اصطناعية في مواجهة شواطئ غزة تسمح ببناء مرقا بحري، بالإضافة إلى الدفع قدما باستثمارات دولية ومشاريع اقتصادية مشتركة بين إسرائيل ومصر والسلطة الفلسطينية.

وستنكر الصحفية إن لبيد لم يكف بمشروع نظري فقد قال يوهما إن «رئيس الحكومة نفتالي بينيت ووزير الأمن بني غانتس يدركان الموقف ويؤيدان مبدئيا من يقف وراءه»، وأضاف أنه أجرى عدة محادثات تمهيدية مع أطراف في العالمين العربي والغربي، وهم يدرسون الفكرة وكذلك مع الحكام في مصر ومع زعماء في دول الخليج ومع وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، ووزير الخارجية الروسي لافروف والاتحاد الأوروبي، وتخلص «هرتس» في افتتاحيتها للقول: «رغم أن لبيد يترأس حكومة تصريف أعمال، وأن الانتخايبات تلوح في الأفق، فهناك فرصة نادرة لتحقيق أجزاء من هذه الخطة التي وضعا».

والأهم من ذلك، فهذه فرصة ذهبية بالنسبة إليه كي يرسم توجها جديدا في العلاقات بين إسرائيل وغزة، وكى يفرس الأمل من جديد وسط العديد من الإسرائيليين والغزيين أيضا الذين يشعون من جولات القتل الوحشية التي تحولت إلى واقع في حياتهم». ويتساعل المحاضر في الكلية الأكاديمية في الجليل الغربي موشيه إلعاد، الذي تولى مناصب تنفيذية رفيعة سابقا، بالقول إن إسرائيل غرست إسفينيا بين حركتي حماس والجهاد الإسلامي لكن مانا بعد؟ في مقال يقول العاد إنه في هجوم «بزوغ الفجر» كما في عملية «الحزام الأسود» في 2019 اختارت «حماس» الوقوف جانبا وعدم الانضمام إلى حركة الجهاد الإسلامي في معركتها ضد «العدو الصهيوني».

ويقول أيضا إن الجهاد هو التنظيم الثاني من حيث الحجم في القطاع – والذي يبلغ عدده عناصره بضعة آلاف ولديه على ما يبدو بضعة آلاف من الصواريخ فقط – لم يرتدح وقرر إنشاء معادلة مباشرة في مواجهة إسرائيل، كما لو أنه قوة عسكرية تملك قدرات استراتيجية. ويضيف «لا شك في أن الجهاد حاول استغلال الفرصة كي يلعب في ملعب الكبار، قبل بداية الجولة أبلغت حركة الجهاد الإسلامي المصريين أنه إذا لم تخلق إسرائيل سراح بسام السعدي الذي اعتقل في جنين، وإذا لم تتوقف عن اعتقال نشطاءها في الضفة، فإنها ستقصف غلاف غزة



## هيئة الانتخابات التونسية تلوح بالخطة «ب» لعزل عضو مشاغب ... وأنصار الرئيس يطلبون جزءا من الكعكة الانتخابية



ماهر الجديد

في الجبابة بانواعها» و«الضغط على ميزانية الخدمات الاجتماعية، موضحاً أن الحل المطروح بحدّة اليوم هو «التسريع باسترجاع الأموال المنهوبة» و«سنّ ضريبة على التّرواات الكبرى وعلى المؤسسات المستفيدة من الأزمات التي عرفتها البلاد»، وتشديد الرّقابة على المحتكرين والمضاربين والمهزّبين»، فضلا عن «التطبيق الفوري للفصل السّواردي في الدستور والمتعلق بتجريم التّهزّب الضريبي، عبر استصدار مرسوم في الغرض»، وكذلك «استصدار القوانين المنظمة للاقتصاد الاجتماعي التّصاممي والقطاع الأهلي».

كما اقترح «تشجيع الشّباب على العمل للحساب الخاص عبر إعائتهم من التّصويل الذاتي عند تقديم مشاريعهم، وانطلاق التّشاور حول بعث صندوق للملاطة طبقا للاتفاقيات الدولية لمنظمة العمل».

وتفسح المجال للتّأويل والمزايدات».

كما دعا، في بيان أصدره مساء الإثنين، إلى «التّسريع بالحسم في ملفات الفساد المالي وملفات الإغتيالات والتّفسير، باعتماد قضاء مستقل عادل ونزيه يستند إلى ما توفّر من حجج ووثائق من أجل انتخابات لا موقع فيها للمال الفاسد وللضّالعين في الإرهاب بانواعه».

وطالب بدّ الشّروع الفوري في تطبيق بعض فصول الدستور الجديد باعتماد المراسيم في انتظار انتخاب المجلس المرصحة والتي من بينها تركيز الحكمة الدّستورية وتشكيل المجلس الأعلى للقضاء واستصدار القوانين المنظمة للمجلس الأعلى للتّربية والتّعليم».

كما أنّ «فشل منظومة ما قبل 25 تموز/يوليو في البحث عن موارد مالية يعود إلى خيارات ثلاثة أغرقت الزينة وعمّقت الاختلال بانواعه وهي «إغراق البلاد في الدّيون» و«التّرفيع

وتجاوزات بالجملة داخل الهيئة خلال الاستفتاء الأخير، فضلا عن اختراق الهيئة من قبل حركة «المنهضة»، التي قال إنها ترتبط بعلاقة جيدة برئيس الهيئة فاروق بوعسكر والناطق باسمها محمد التليالي المنصري.

واعتبر الجديد، أن تصريحات بن سلامة «مجرّدة ولا أساس لها من الصحة وتدخل في إطار التجاذبات لا أكثر ولا أقل، وتمّ إبقاء في إطاره فاروق بوعسكر ومحمد التليالي المنصري صلب تركيبة الهيئة على اعتبار مبدأ ضمان استمرارية عمل الهيئة».

وأشار إلى أن «القانون ينص على ترشيح أعضاء هيئة الانتخابات من طرف الكتل البرلمانية وعندما تمّ انتخابها لم تكن النّهضة بمفردها في المجلس، بل كان هناك نداء تونس والتّيار الديمقراطي وغيرهما من الكتل البرلمانية».

وتساءل عن مدى كفاءة العضو الموحّد سامي

### تونس «القدس العربي»:

توعدت هيئة الانتخابات بتطبيق تكتيك جديد لعزل أحد أعضائها المشاغبين في حال رفض الرئيس قيس سعيدّ عزله، في وقت دعا فيه حزب مؤيد للرئيس إلى إشراك الأطراف المؤيدة في صياغة القانون الانتخابي الجديد.

وقال نائب رئيس الهيئة، ماهر الجديد، في تصريح أذاعي الثلاثاء «لدينا الخطة «ب» إذا لم يتفاعل رئيس الدولة مع دعوتنا لإقالة عضو الهيئة المجدد سامي بن سلامة، وتتخص بمنع عودة بن سلامة لعضوية هيئة الانتخابات».

وأكد بقوله «سامي بن سلامة لن يكون لعضوا في هيئة الانتخابات مهما كان الظرف لأن مجلس الهيئة اقّر بإنه ارتكب خطأ فادحا يرتقي إلى الجرائم التي يعاقب عليها القانون».

وكان بن سلامة قد فتن عدد من شبّهة تزوير

## رغم التهديدات بإقفال المنشآت النفطية ... الدببية يطالب بخطة لإيصال إنتاج ليبيا إلى مليوني برميل يوميا

النفط، على الرغم من الانقسامات والحروب والنضال السياسي العسير الذي يعيشه البلاد.

وتحدث صانع الله عن أهمية المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا، مبيّنا أنها تمثل قوت الشعب الليبي والعمود الفقري لاقتصاد الوطن، وأخر خسوط الدفاع عن ليبيا وحمايتها من الإفلاس والاقتراض، مؤكدا على ضرورة بقاء قطاع النفط بعيدا عن المحاصصات التي تدفعها المصالح الشخصية الضيقة، لأن ذلك أمر في غاية الأهمية وبمناخ أمن قومي للليبيا وجب الانتباه له والوقوف عنده.

وتنه إلى أن الشخصيات التي يقفها البعض في لقاءات الطلام واجتماعات المصالح النقل وتلطف عليا بالقطاع، استخدمت أجدات خاصة لتنفيذ مهام محددة لمصلحة أفراد أو عيالات، من أجل تكوين مراكز قوة ونفوذ جديدة، بعيدا عن مصلحة الوطن والمواطن.

طريق الحقول النفطية، إذا لم يتم توفير الوقود بصورة مستمرة للبلدة بشكل خاص والجنوب بشكل عام خلال سبعة أيام؛ في وقت تؤدي هذه الطريق إلى حقل الشّرة والفيل، وهما من أكبر الحقول النفطية في ليبيا.

ورغم إصدار الدببية قرارا يقضي بتغيير مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، إلا أن رئيس مجلس الإدارة القديم مصطفى صنع الله والذي رفع قضية ضد قرار إقالته وتعيين آخر لا يزال يدلي بتصريحات دون توقف، حيث قال إن قطاع النفط استطاع أن يكون متماسكا وأن يوفر أكثر من 230 مليار دولار لخزينة البلد منذ 2011 ما مكن الدولة الليبية من خلال هذه الأموال من توفير الرّزقات والحد الأدنى من متطلبات المواطنين المعيشية.

وأوضح صنع الله في تدوينة نشرها على صفحته على فيسبوك مساء الإثنين، أن ليبيا صدقت خلال السنوات الماضية وظل اقتصادها متماسكا رغم ما مرت به من أزمات، بفضل قطاع

إجراءات قفل الحقول النفطية، بعد انقضاء المهلة الممنوحة للجهات التنفيذية، لتوفير الوقود بصورة مستمرة للبلدة بشكل خاص والجنوب بشكل عام خلال سبعة أيام.

وطالب التجمع، في بيان مصور، ممثلي الأجسام الداعمة للبيان من أهالي فزان بالحضور بشكل عاجل يوم الثلاثاء، وذلك خلال إلتانهم عن بدء الإجراءات لقفل الحقول النفطية، دون تقديم مزيد التفاصيل عن هذه الإجراءات أو الخطوات اللاحقة.

وفي السياق ذاته أعلن عدد من سكان منطقة الحفيفة في أوباري الوقوف إلى جانب باقي سكان الجنوب في انتفاضهم التي وصفوها بالتاريخية من أجل تحسين الأوضاع، مشددين على أنهم سيشاركون في إغلاق جميع الحقول النفطية وإغلاق الطريق أمام السيارات المنجبة إلى هذه الحقول.

وفي الأول من آب/ أغسطس حذر عدد من أهالي بلدة الوادي الأبيض في أوباري بإغلاق

وزيادة الإنتاج، حيث قدمت اللجنة عرضا للكشف بشكل شفاف عن المبالغ المصروفة، وتوضيحا عن خطوات التنفيذ والملاحظات الفنية والإدارية الواردة بشأن عمل المؤسسة وخلفتها.

وشدد المشاركون في الاجتماع على ضرورة دعم المؤسسة الوطنية للنفط، وضرورة وجود نظام المحكمة بالمؤسسة، وكذلك إعداد خطة متوسطة وطويلة للقطاع، تساهم في استقرار الإنتاج وزيادته.

وشدد المشاركون على ضرورة وجود خطة واقعية، حتى يصل الإنتاج إلى مليوني برميل يوميا، وبارك الحضور الجهود المبذولة، التي أسهمت في عودة إنتاج النفط إلى معدلات ما قبل الإقفال، بما يتجاوز 1.2 مليون برميل يوميا.

وقبل يومين من اجتماع الدببية أعلن تجمع عرب الوادي واتحاد الروابط الشبابية الأبيض - أوباري الواقعة جنوب ليبيا الأحد، عن بدء

مجلس الوزراء، كلاً من رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ورئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدببية، ومحافظ المصرف المركزي الصديق الكبير، ورئيس ديوان المحاسبة خالد شكشك، ورئيس هيئة الرقابة الإدارية سليمان الشنطي، ورئيس اللجنة المالية والتخطيط بمجلس النواب عمر تنتوش، ووزراء المالية خالد المبروك، والنفط والغاز محمد عون، والتخطيط المكلف محمد الزيداني، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس الحكومة عادل جمعة.

كما حضر الاجتماع رئيس لجنة إدارة المؤسسة الوطنية للنفط فرحات بن قدارة، وأعضاء لجنة متابعة الميزانية الاستثنائية للمؤسسة الوطنية للنفط المشكّلة بقرار مجلس الوزراء رقم 154 لعام 2022.

وتناول المجتمعون آلية متابعة تنفيذ الميزانية الاستثنائية للمؤسسة، والتعرف إلى الخطوات الفعلية وأثرها في استقرار المؤسسة

### طرابلس - «القدس العربي»

#### من نسرين سليمان:

بين التهديدات بالإقفال وخطط التطوير يقف قطاع النفط الليبي متعبا ومنهكا، القطاع الذي تعتمد الدولة عليه بشكل شبه كلي دون أن تجد لها مصدر دخل آخر، والقطاع الذي لا يزال ورقة ضغط سياسية يستطاع أن يستسكها الجميع وبسهولة جدا. فعقب إعلان مجموعة من القبائل والعائلات من الجنوب الليبي في صورة تجمع عزمهم إقفال الحقول النفطية الواقعة في المنطقة بعد عدم استجابة الحكومة لمطالبهم، عُقد صباح الثلاثاء اجتماع لمتابعة تنفيذ الميزانية الاستثنائية لمؤسسة النفط، حيث طالب الحضور بخطة واقعية تصل بالإنتاج لمليون برميل يوميا دون التفرق إلى مشاكل الإقفالات.

وضم الاجتماع، الذي عُقد بقصر رئاسة

## قرار اعتماد الإنكليزية في التعليم الابتدائي يثير جدلا سياسيا وأيديولوجيا في الجزائر

دعا رئيسها عبد الرزاق مقري مرارا للتمكين للإنكليزية بوصفها أداة انفتاح على العلوم والعالم، وأصفا القرار الأخير بالرابع.

وقال ناصر حمدادوش مسؤول الإعلام في الحزب، إن الفرنسية لا يمكنها أن تكون غنيمة حرب، فالأصل لا اندرس أي لغة إلا بمقدار قيمتها العلمية والأكاديمية والعالمية، والفرنسية، حسبه، ليست كذلك.

وأبرز حمدادوش في تصريح له «القدس العربي»، أن «الذين فرضوا الفرنسية على أجيال الاستقلال فعلوا ذلك خلفية كونيالية ومواصلة للسياسة الاستعمارية الفرنسية أثناء الاحتلال، فهي استمرارية لذلك الاحتلال الثقافي واللغوي».

واعتقد المتحدث أن من يصرون على الفرنسية «لا يهتمهم التقدم العلمي والتكنولوجي، ولم تتفخعا هذه الفرنسية منذ الاستقلال، وخلفيتهم أيديولوجية بحتة، فهم فرانسويون أكثر من فرنسيين، بينما هم يعلمون جيدا أن فرنسا الرسمية الآن تعتمد الإنكليزية منذ الابتدائي لاعتقادها أنها لغة عالمية، و80 في المئة من الدراسات الأكاديمية في فرنسا نفسها بالإنكليزية».

وفي اعتقاد حمدادوش فإن «تدريس الإنكليزية في الجزائر هو مشروع تحرر لغوي منذ عهد الرئيس هواري بومدين، تبعته

وتعبير «غنيمة حرب»، يقصد به اللغة الفرنسية، وهو مصطلح كان قد استعمله الكاتب الجزائري «كاتب ياسين»، للتأكيد على وجوب الاحتفاظ بالفرنسية باعتبارها مكسبا للجزائريين.

وفي حوار الأخير مع التلفزيون العمومي، أعاد الرئيس تبون استعمال تعبير «غنيمة حرب»، كأكثيد منه على أن إدراج الإنكليزية لا يعني التخلي عن الفرنسية، مثيرا بدوره نقاشا عند من يطالبون بدرجة الفرنسية باعتبارها أداة هيمنة للمستعمر السابق على البلاد.

وفي سياق الجدل المتواصل، عادت زعيمة حزب العمال لوزية حنون مرة أخرى قبل يومين للتحذير من قرار اعتماد الإنكليزية في الإبتدائي دون أخذ الوقت الكافي، معتبرة أن الأطفال الجزائريين سيترضون لغامرة لغوية عواقبها وخيمة، على حد وصفها.

وقالت حنون إن موقفها ليس أيديولوجيا ولكن إدراج اللغة دون تحضير غير مقبول، في قطاع يعاني حسيها الفوضى والانتكاظ والنقص في المدرسين في باقي المواد الأساسية.

وذهبت المتحدثة لحد تشبيه هذا القرار باعتماد اللغة العربية في السبعينيات كلفة تدريس في المدارس، وقالت إن ذلك ترتبت عليه نتائج كارثية على التعليم، لكن القرار كان



عبد المجيد تبون

في قطاع التعليم. لكن مع التوجه الجديد، تشير التوقعات إلى أن اعتماد الإنكليزية كلفة حية أولى لن يكون سوى مسألة الوقت، لأن الأمر يتطلب التحضير من أجل تكوين الأساتذة وإعداد البرامج.

وبدأ التحول فعليا في خيارات المقبلين على الجامعة، فاللغة الإنكليزية أضحت الخيار الأول في المدارس العليا لتكوين المدرسين، وأصبحت معدلات الدخول إليها مرتفعة، في مقابل تراجع لاف لاختيار الفرنسية.

وإن كان الموضوع في جوانبه الإجرائية قد حسم أو يكاد، فإن النقاش السياسي والأيدولوجي الذي يصاحبه لم يهدأ.

وقال حزب العمال المحسوب على اليسار في بيان له، إنه يحذر من عواقب استبدال تعليم اللغة الفرنسية باللغة الإنكليزية في الطور الابتدائي، معتبرا القرار عشوائيا.

وأبرز الحزب أن قرارات شبيهة في السابق «ترتبت عليها انعكاسات وخيمة بالنسبة لعدة أجيال، حيث زعزت مساراتها التعليمية جزءا فرض تغييرات ارتجالية تملأها اعتبارات أيديولوجية وبالتالي تفتقد للطابع العلمي».

وأشار حزب العمال أن إضافة مادة اللغة الإنكليزية كعنصر انفتاح على الكون لا يمكنه تبرير التخلي عن «غنيمة حرب» ولا زعزعة التلاميذ وبصفة عامة المنظومة التعليمية.

### الجزائر - «القدس العربي»:

عادت المسألة اللغوية في الجزائر لتثير الجدل السياسي والأيدولوجي في البلاد، عقب إعلان الرئيس عبد المجيد تبون اعتماد الإنكليزية في التعليم الابتدائي بعد أن كانت الفرنسية اللغة الأجنبية الوحيدة التي تدرس في هذا المستوى.

وبين متحمس للقرار ومشكك في خلفياته وإمكانية تطبيقه، تعددت الآراء السياسية والثقافية في النظر لهذه الإشكالية.

ما إن تلقت وزارة التربية الضوء الأخضر لاعتماد الإنكليزية في الابتدائي، حتى أطلقت حملة كبرى عبر منبرياتها بمختلف الولايات، تستهدف توظيف 25 ألف مدرس للإنكليزية من حملة شهادات الليسانس في هذه اللغة أو شهادات الترجمة. ونظرا للعدد الضخم من الأساتذة المطلوبين، ستكون صيغة التوظيف مقسمة عبر الوظائف الدائمة والتعاقد، حيث يمكن الاستعانة بمدرسين سابقين أو متقاعدين.

وحاليا، تعتبر الفرنسية اللغة الحية الأولى في الجزائر تليها الفرنسية، بموجب القانون التوجيهي الذي يحكم قطاع والذي وقعه الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة سنة 2008، في إطار الإصلاحات التي أمر بإجرائها

## المغرب: انتقادات حادة لوزير الخارجية بسبب بيان ساوى بين المجرم والضحية في العدوان على غزة

ما ورد في البيان. في السياق نفسه، طالب الناشط الحقوقي والإعلامي أحمد ويحمان بحل ناصر بوريطة، وزير الخارجية المغربي، وخاطبه في مقال منشور بموقع «لكم» قائلا «ياي حق تتحدث باسم المغرب وباسم المغاربة وأنت تتحدث وتدافع عن مصالح الكيان الصهيوني الذي يدينه العالم وعتبره المنظمات الإنسانية الدولية، بنظام فصل عنصري... نظام أبارتهايد» كما جاء في تقرير منظمة العفو الدولية، وأضاف «أنت لم تنتخبك الشعب المغربي، لذلك لا تعير ولا لكرامته ولا لدمايته ولا لتاريخه وأمجاد، ولا لسعته أي اعتبار، أنت مفروض علينا ولم نخترك، وما أنت حتى مع من «خاترونك» تؤكد أنك غير مسؤول أمامهم»، وتابع ويحمان انتقاده لوزير الخارجية قائلا «لقد طبعتم أنت وعصابتك مع العدو الصهيوني وقلت بأن الطبع هو على مستوى مكتب الصعراء من حساب، وأن الأمر مرتبط بالصعراء من الصعراء» وأن «فجاء ممثل كيان الإرهاب ونصب نفسه سفيرا لكيانه بالرباط، زعمت أن هذا يلزمه وحده، وأن الرباط تعتبر أن مستوى التمثيل هو مكتب الاتصال لا غير! جاء تسونامي زيارات وزراء الكيان للمغرب وتسونامي الاتفاقات ومذكرات التفاهم... ثم صرح الإراهي لابيد وأعطى أمره السامي بضروة حضور الكيان لتدشين سفارة المغرب هناك... فما كان منك إلا أن أعلنت الإمتثال والخضوع، فصرت برقع التمثيل الدبلوماسي مع كيان الاحتلال العنصري إلى مستوى السفراء».

المؤامرات الصهيونية لتهود القدس، ولا يمكن لبلدنا الذي يراس لجنة القدس في شخص جلالة الملك، إلا أن يكون سباقا للدفاع عن القدس وأرضها وعن الأقصى المبارك.

وتنه حزب «العدالة والتنمية» إلى ما أسماها «خطورة الانزلاق في هذا المنحى الذي عبرت عنه لغة بلاغ وزارة الخارجية، والذي لا يلقى بالبلدان ومواقفها المشرفة، ولا يتسجم مع مواقف الشعب المغربي الراسخة في دعم القضية الفلسطينية ونصرة الشعب الفلسطيني الشقيق»، وأكد أن الطبع، الذي ما قف الحزب يعبر عن رفضه له، لا يمكن أن يبرر السكوت عن إدانة العدوان الصهيوني الإجرامي وعدم الوقوف بجانب الشعب الفلسطيني في محنته المستمرة، حيث يتزايد عدد شهدائه وجرحاه جراء هذا الهجوم الغاشم».

والجدير بالذكر أن الأمين العام السابق لحزب «العدالة والتنمية»، سعد الدين العثماني، بوصفه آنذاك رئيسا للحكومة، شارك في حفل التوقيع على الإعلان المشترك مع إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية الذي شهدته الرباط في كانون الأول/ ديسمبر 2020.

وأكد الحزب التي يتخذ من «المصباح» رمزا له، أن الملكة التي أعادها لها المغرب يضع دائما القضية الفلسطينية في مرتبة ضيقة الصعراء المغربية، سبتقى لقة صامدة للدفاع عن القدس والأقصى وفلسطين، حتى ينال الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة وتقام دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف، وفق



ناصر بوريطة

### الرباط - «القدس العربي»:

بيدو أن الطبع الذي جرى بين المغرب وإسرائيل، وما رافقه من خطوات عملية متسارعة على مختلف الأصعدة، أخذ يلقى بظلاله على لغة الخطاب والمواقف لدى سلطات الرباط، ومعها الأحزاب الثلاثة المشاركة في الائتلاف الحكومي. وشكّل العدوان الأخير على غزة مكا حقيقيا لاختيار الموقف المغربي الذي طالما كان في السابق مناصرا لحقوق الشعب الفلسطيني، ومتضمنا لعبارات الإدانة والانتكار تجاه العدو الصهيوني.

اليوم تخير كل شيء تقريبا، مثلما اتضح في بيان خارجية الرباط، وكذا في صمت التحالف الحكومي، فمنذ بداية العملية الهجومية الإسرائيلية الأخيرة، لم يصدر أي من الأحزاب الأغلبية الحكومية الثلاثة (التجمع الوطني للأحرار، والأصالة والمعاصرة، والاستقلال) بيانا يدين العدوان الإسرائيلي ويدعم الشعب الفلسطيني.

وللتذكير، فقد كان حزبا «الأصالة والمعاصرة» و«الاستقلال» - إلى جانب حزب «العدالة والتنمية» - من بين الهيئات الحزبية الممتلئة في البرلمان التي قدمت، منذ بضع سنوات، مشروع قانون تجريم الطبع مع إسرائيل ومعاقبة كل من يقدم على ذلك بعبوات تراوح من سنتين إلى خمس سنوات سجنا، وغرامة مالية تراوح ما بين مئة ألف ومليون درهم مغربي.

العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة أخرس

تلك الألسنة، باستثناء أحزاب من المعارضة: «العدالة والتنمية»، «الحزب الاشتراكي الموحد»، «التقدم والاشتراكية»، «تحالف اليسار»، «النهج الديمقراطي»، كما أدلى الكاتب الأول (الأمين العام) للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، إدريس لشكر، بتصريح صحفي فقط لوسائل الإعلام، ندد فيه به «العدوان الإسرائيلي على غزة»، بينما لم يصدر عن حزبه موقف رسمي مكتوب.

حزب «العدالة والتنمية» اختار التصعيد تجاه بلاغ وزارة الخارجية المغربية، باعتباره «خسلا، على غير العادة، من أي إشارة إلى إدانة واستنكار العدوان الإسرائيلي ومن الإعراب عن التضامن مع الشعب الفلسطيني والترحم على شهدائه، بل وخسلا أيضا من أي إدانة لاقتحام الصهانية لباحات المسجد الأقصى المبارك».

وعبرت «لجنة العلاقات الدولية» لحزب العدالة والتنمية، في بيانها الذي اطلعت عليه «القدس العربي» عن «أسفها العميق للغة التراجعية لبلاغ وزارة الخارجية، مستغربة كونه «ساوي بين المحتل والمعدي الإسرائيلي في القضية الفلسطينية، وهو يصف ما يتعرض له غزة بـ «القتتال والعنف»، والحقيقة أن الأمر -يقول بيان الحزب الإسلامي المعارض- «يتعلق بالقتل والتقتيل الذي يمارسه الاحتلال الصهيوني في حق الشعب الفلسطيني، والذي فاقت حصيلته أكثر من 30 شهيدا فلسطينيا، من بينهم 6 أطفال و4 نساء، بالإضافة إلى مئات المصابين»، ووصف حزب بن كيران الموقف



## الرياض تجدد دعمها لجهود منع طهران من حيازة سلاح نووي إيران: الاتحاد الأوروبي ينتظر ردوداً «سريعة» حول النص «النهائي» لإعادة إحياء الاتفاق النووي



الوفدان الأوروبي والأوروبي أثناء اجتماع اللجنة المشتركة لإحياء الاتفاق النووي في فيينا

عقب الجلسة الأسبوعية التي عقدها مجلس الوزراء السعودي، أمس، إن «الجلس جند ما أكدته السعودية خلال مؤتمر المراجعة العاشر لمعاهدة عدم الانتشار النووي، ومن دعمها لجهود الدولية الرامية لمنع إيران من حيازة

السلاح النووي»، كما أكد مجلس الوزراء السعودي على «أهمية دور الجمعية العامة للأمم المتحدة في دعوة الدول غير الأطراف إلى سرعة الانضمام إلى المعاهدة، ووضع جميع منشآتها النووية تحت نظام الضمانات

لجهود الدولية الرامية لمنع إيران من حيازة السلاح النووي، إن قال وزير الدولة عضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى وزير الإعلام بالنيابة، الدكتور عصام بن سعد بن سعيد، في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية

وقالت إيران إنها تدرس النص الذي يتضمن 25 صفحة، إذ نقلت وكالة «رنا» المحلية، في وقت متأخر من مساء الإثنين، عن مسؤول بوزارة الخارجية الإيرانية (لم تسمه) قوله إن نص الاتحاد الأوروبي النهائي لإحياء الاتفاق النووي يحتاج إلى «مراجعة شاملة»، في السياسة، كبير المفاوضين في محادثات فيينا على بافري كني وفريقية، سيناقشون النص مع كبار المسؤولين الحكوميين في طهران خلال الأيام المقبلة قبل اتخاذ قرار نهائي.

وأكد المسؤول الإيراني أنه «تم إحراز تقدم نسبي بشأن القضايا المتبقية في هذه الجولة من المحادثات التي بدأت الخميس بعد توقف دام 5 أشهر، إلا أن المناقشات ستستمر»، وأشار إلى أن «فريق التفاوض الإيراني بقيادة بافري كني أبلغ الأطراف الأخرى بمواقفه بشأن مشروع النص الجديد الذي اقترحه الاتحاد الأوروبي».

لندن - «القدس العربي» - وكالات: أعلن الاقتصاد الأوروبي، أمس الثلاثاء، أنه ينتظر من طهران وواشنطن رداً «سريعاً» على نص «نهائي» يهدف إلى إنقاذ الاتفاق المبرم في 2015 بشأن البرنامج النووي لإيران. وقال المتحدث باسم مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد، بيتر ستانو، للصحافيين في بروكسل: «لم يعد هناك أي مجال للمفاوضات»، وأضاف: «لدينا نص نهائي. لذا، إنها لحظة اتخاذ القرار: نعم أم لا. ومنتظر من جميع المشاركين أن يتخذوا هذا القرار بسرعة كبيرة».

ومساء الإثنين، أعلن بوريل، تقديم «النص النهائي» للاتفاق النووي مع إيران، داعياً الدول المعنية لاتخاذ قراراتها من أجل إحياء الاتفاق. وقال بوريل، في تهدئة عبر تويتر، إن «المفاوضين استخدموا هذه الأيام من المناقشات والمحادثات غير المنشورة بين الولايات المتحدة وإيران لضبط ومعالجة عدد قليل من القضايا المتبقية - بعد إجراء التعديلات الفنية - في النص الذي طرحته على الطاولة في 21 تموز/ يوليو الماضي، بصفتي منسقاً للاتفاق النووي». وأضاف: «ففاوضنا على ما يمكن التفاوض عليه، ولدينا الآن النص النهائي».

وتابع: «سكني وراء كل مسألة فنية وكل فقرة قرار سياسي يجب اتخاذه في العواصم (الدول المعنية)». إذا ما تلقينا ردوداً إيجابية، يمكننا حينها توقيع هذه الصفقة».

### طهران تسمح لأكاديمية إيرانية - فرنسية بمغادرة السجن مؤقتاً

باريس - أ ب: سمحت السلطات الإيرانية لأكاديمية إيرانية - فرنسية محتجزة لديها منذ ثلاث سنوات بالخروج من السجن لمدة قصيرة، على ما أعلنت لجنة دعم الباحث، أمس الثلاثاء. ومُنحت فاريبا عادلخاه إنذاراً بالخروج الخمسة أيام يمكن تمديدتها، من سجن أويون في طهران حيث تُحتجز في قضية أثارَت توتراً بين طهران وباريس، على ما جاء في بيان للجنة. ويقول نشطاء إن 20 شخصاً على الأقل من أجناب ومزدوجي الجنسية، محتجزون في طهران بينهم باطلة، ضمن دبلوماسية رهاثن متعددة تهدف إلى انتزاع تنازلات من الغرب. وقال أنصارها في البيان، إن «فاريبا مُنحت إنذاراً بالخروج لمدة خمسة أيام قابلة للتجديد، وبالطبع تحت إشراف قضائي». وأضاف البيان: «نحن سعداء (...) لكن لا

يسعنا إلا التأكيد على أن هذا الحرمان غير المقبول من الحرية يندرج في إطار سياسة عامة تقضي باحتجاز رهاثن من قبل إيران». ومن الشائع نسبياً أن يُمنح السجناء في إيران إنذاراً للخروج لفترة قصيرة في المنزل مع عائلاتهم قبل العودة إلى السجن. واعتقلت عادلخاه، الباحثة في معهد العلوم السياسية في باريس وعالمة الأثروبولوجيا المتخصصة في المذهب الشيعي، في حزيران/ يونيو 2019 مع زوجها الفرنسي وشريكها رولان مارشال، وحكم على عادلخاه في أيار/ مايو 2020 بالسجن خمس سنوات بتهمة التواطؤ للمساس بالأمن، حسبما قالت طهران.

وتؤكد إيران منح الأجنبي محاكمات عادلة، لكن عائلتهم تقول إنهم محتجزون كأوراق مقايضة في إطار لعبة سياسية.

### روسيا تطلق القمر الاصطناعي الإيراني «خيام»

لندن - «القدس العربي» - وكالات: أطلقت روسيا، أمس الثلاثاء، قمرًا اصطناعياً إيرانياً للمراقبة من الحمل أن تستخدمه موسكو، بحسب وسائل اعلام أمريكية، لدعم جهودها في أوكرانيا، الأمر الذي نفته طهران.

وحمل صاروخ روسي من طراز سبوتنيك القمر الاصطناعي الإيراني «خيام» من قاعدة بايكونور الفضائية في كازاخستان عند الساعة 5:25 بتوقيت غرينتش، على ما أظهرت مشاهد بثتها وكالة الفضاء الروسية «روسكوسموس».

ويهدف القمر الذي يرحب أنه يبلغ هذه التسمية نسبة إلى العالم والشاعر الفارسي عمر الخيام الذي عاش بين القرنين الحادي عشر والثاني عشر، في «مراقبة حدود البلاد» وتحسين الإنتاجية في مجال الزراعة، ومراقبة موارد المياه وإدارة المخاطر الطبيعية، وفق ما أفادت وكالة الفضاء الإيرانية.

ورحب رئيس وكالة الفضاء الروسية، يوري بوريسوف، في بيان صدر عقب الإطلاق بما وصفه بأنه «خطوة مهمة في التعاون الثنائي الروسي الإيراني التي تمهد الطريق أمام مشاريع جديدة وأكبر».

وأشار وزير الاتصالات الإيراني، عيسى زربور، من جانبه، بجدت «إيراني» و«خطوة تحول لبدائية تعاون جديد في مجال الفضاء بين البلدين».

وترى الولايات المتحدة أن البرنامج الفضائي الإيراني له أغراض عسكرية أكثرها تجارية،

في المقابل، تؤكد إيران أن برنامجها الفضائي هو لأغراض مدنية ودفاعية حصراً، ولا يخالف أي اتفاقيات دولية، بما فيها الاتفاق مع القوى الست الكبرى بشأن برنامجها النووي الذي أبرم عام 2015، وانسحبت الولايات المتحدة منه في 2018. لكن السلطات الإيرانية اضطرت هذه المرة إلى دحض اتهامات من نوع آخر بعدما نكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية أن روسيا «تتوي استخدام القمر مدة أشهر عدة، في إطار هجومها على أوكرانيا قبل أن تسلم إيران الإشراف عليه. وأكدت منظمة الفضاء الإيرانية، الأحد، في بيان، أن القمر «خيام» يعود لإيران، و«لكن الأوامر المرتبطة بالتحكم بهذا القمر الاصطناعي وتشغيله سيتم إصدارها مع اليوم الأول ومباشرة بعد الإطلاق من قبل خبراء القمر فيما استؤنفت المحادثات حول لوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات».

وشددت على أن «إرسال الأوامر وتلقي المعلومات من هذا القمر سيتم وفق خوارزميات مشفرة (...) ولا تتوفر لبلد ثالث إمكانية الوصول لهذه المعلومات، وبعض الشائعات التي انتشرت حول استخدام صور هذا القمر لأغراض عسكرية لدول أخرى غير صحيحة».

وفي تشرين الأول/أكتوبر 2005 أطلقت روسيا قمرًا اصطناعياً إيراني «سجينا-1» مع قمر بلبسيسك في شمال غرب روسيا.

واعتقب الإعلان عن إطلاق القمر، زيارة قام بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى إيران

### قوات أمريكية تصل السعودية للمشاركة في مناورة «الغضب العارم»

أنقرة - الأناضول: وصلت قوات بحرية أمريكية، أمس الثلاثاء، إلى ميناء مدينة ينبع على ساحل البحر الأحمر، للمشاركة مع نظيرتها في مناورة «الغضب العارم 22»، وفادت وكالة الأنباء السعودية، الثلاثاء، بأن «مشاة القوات البحرية السعودية ونظيرتها لأمركية وصلت إلى ميناء ينبع...»، وأضافت أن «الوصول يأتي استعداداً للمشاركة في مناورات ترميز (الغضب العارم 22) الثلاثي الذي تستضيفه الملكة في منطقة عمليات الترميز في محافظة ينبع والخرج (غرب)»، وتابعت: «يضمّن البرنامج الذي ينطلق منتصف الأسبوع الجاري ويمتد لعدة أيام، العديد من الفرضيات والتدريبات بين القوات السعودية والأمريكية»، وأوضحت أن «هذا التمرين يأتي تعزيزاً للمشاركة بين القوات السعودية ونظيرتها الأمريكية في تنفيذ الخطط الثلاثية».

وستركز المناورة على «التكتيكات المشتركة وقابلية التشغيل البيني للحوار الوطني مع القوات المسلحة السعودية»، وفق ما أعلنته القوات المركزية الأمريكية، مساء الإثنين، عبر

حسابها الموثق في تويتر. وفي 3 أغسطس/ آب الجاري، قالت الخارجية الأمريكية، في بيان، إنها وافقت على صفقة بيع محتملة لـ 300 صاروخ باتريوت إلى السعودية بهدف تحسين قدرة السعودية على مواجهة التهديدات الحالية والمستقبلية من خلال تجديد مخزونها المتناقص من صواريخ باتريوت «جي إم إم-2».

وفي أبريل/ نيسان الماضي، أعلنت البحرية الأمريكية تشكيل قوة جديدة للقيام بدوريات في البحر الأحمر.

وفي السنوات الأخيرة، اعتاد الحوثيون إطلاق صواريخ باليستية وطائرات مسيرة ومفخخات على مناطق سعودية، مقابل إعلانات متكررة من التحالف العربي بحباط هذه الهجمات.

ويشهد اليمين منذ نحو أكثر من 7 سنوات حرباً مستمرة بين القوات الموالية للحكومة الدعوية بتحالف عسكري عربي تقوده الجارة السعودية، والمسيطرين على عدة محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر/ أيلول 2014.

توجه «سنايشات»، تطبيق التواصل الاجتماعي الخاص بالصور والفيديوهات، لافتتاح مكتب ضخم في العاصمة القطرية الدوحة، لتوسيع نشاطه في المنطقة. وعلمت «القدس العربي» في التطبيق الذي يواجه تحديات لتوسيع نشاطه، تفاوض مع مكتب الاتصال الحكومي القطري بهدف فتح مكتب في الدوحة.

وتأتي افتتاح المكتب الجديد في إطار جهود «سنايشات» الرامية لدعم مجتمعها النشط والشركات الخفية في قطر ونحسب فرصاً قيّمة. كما تعكس الخطوة، بحسب مسؤولين من الشركة، التزامها بالعمل عن بُعد مع شركائها المحليين ودفع عجلة تطوير المشهد الرقمي في قطر.

وقال الشيخ جاسم بن منصور بن جبر آل ثاني، مدير مكتب الاتصال الحكومي القطري، وكشف بيان حصلت «القدس العربي» على نسخة منه، أن مجتمع مطوري المحتوى في قطر يشهد نمواً كبيراً خلال العامين الماضيين، وبرز العديد من المطورين المحليين والمقيمين العرب، وترى «سنايشات» من خلال ذلك فرصة كبيرة لدعم منظومة مطوري المحتوى في قطر وتسلط الضوء على أعمالهم وابتكاراتهم المشيئة.

وقال حسين فريجة، المدير العام لشركة «سنايب» في الشرق الأوسط: «يتمتع التطبيق بنسبة تفاعل مرتفعة بين مستخدميه في قطر، تشمل دلالة على دعمنا التكنولوجي للمشهد الرقمي المتنامي في قطر»، وسيتيح المكتب الجديد تقديم أفضل الخدمات لجمع «سنايشات» المحلي ومستخدمين ومطوري المحتوى والشركاء، والاستثمار في شركات جديدة مع المطورين لتوفير المزيد من الفرص ودفع عجلة التحول الرقمي في قطر.

وقال الشيخ جاسم بن منصور بن جبر آل ثاني، مدير مكتب الاتصال الحكومي القطري،

### واشنطن رحبت باتفاق السلام ووصفتها بـ«تطور مهم» للبلاد

#### قادة المعارضة التشادية: لقاءات الدوحة مع ديبى أكدت رغبته في السلام

أسس قومية، وإعداد دستور جديد للبلاد، ومن ثم انتخاب برلمان وحكومة جديدة في البلاد.

وتأتي توقيع الاتفاق بعد محادثات سلام في قطر امتدت 5 أشهر بين الفصائل المعارضة والحكومة العسكرية التشادية المؤقتة برئاسة ديبى، الذي تولى السلطة بعد وفاة والده في 20 أيلول/نيسان 2021، متأثراً بجروح أصيب بها خلال تفقد قواته في الشمال، حيث كان يشن المتمردون هجوماً لإسقاط نظامه الحاكم منذ 1990.

وتوفي ديبى بعد ساعات من إعلان فوزه رسمياً بولاية سادسة في انتخابات رئاسية أجريت في 11 من الشهر نفسه، وعقب وفاته، تم تشكيل مجلس عسكري انتقالي برئاسة نجله محمد (37 عاماً) لقيادة البلاد لمدة 18 شهراً عكفرتة انتقالية تعقبا لانتخابات.

وحول الضمانات للمشاركين، قال محمد طاهر عقيل مهدي، القيادي في جبهة التأسيس «فندينتال»، والعضو السابق في البرلمان أسس قومية، وإعداد دستور جديد للبلاد، ومن ثم انتخاب برلمان وحكومة جديدة في البلاد.

في قطر امتدت 5 أشهر بين الفصائل المعارضة والحكومة العسكرية التشادية المؤقتة برئاسة ديبى، الذي تولى السلطة بعد وفاة والده في 20 أيلول/نيسان 2021، متأثراً بجروح أصيب بها خلال تفقد قواته في الشمال، حيث كان يشن المتمردون هجوماً لإسقاط نظامه الحاكم منذ 1990.

وتوفي ديبى بعد ساعات من إعلان فوزه رسمياً بولاية سادسة في انتخابات رئاسية أجريت في 11 من الشهر نفسه، وعقب وفاته، تم تشكيل مجلس عسكري انتقالي برئاسة نجله محمد (37 عاماً) لقيادة البلاد لمدة 18 شهراً عكفرتة انتقالية تعقبا لانتخابات.

وحول الضمانات للمشاركين، قال محمد طاهر عقيل مهدي، القيادي في جبهة التأسيس «فندينتال»، والعضو السابق في البرلمان

قال قادة الحركات المعارضة في تشاد إن لقاءاتهم مع الرئيس محمد إريس ديبى، أكدت رغبته الصادقة في السلام، وأضاف عدد من قادة المعارضة في الدوحة، عقب توقيع اتفاق الإثنين، بين الحكومة التشادية وأكثر من 36 حركة مسلحة وفصائل معارضة، لإنهاء سنوات من الاقتتال في البلاد، أن الرئيس ديبى قدم وعداً خلال هذه اللقاءات بتتفيذ كل ما هو مطلوب من ناحيته، وكل ما اتفق عليه في الدوحة «لأجل نبضة الدولة في تشاد»، وأشاروا إلى أنه وجه الدعوة لكل أبناء تشاد في الخارج بالعودة إلى الوطن للمشاركة في مؤتمر إنجابيا للحوار الوطني. ويقع في الاتفاق، ينتظر أن يعقد في العاصمة التشادية الانجابيا يوم 20 من الشهر الجاري مؤتمر الحوار الوطني بين الحكومة وأطياف المعارضة المدنية والمسلحة؛ ليبحث قضايا السلام والتنمية وإعادة بناء المؤسسات والجيش على

«نرى أن ما طرحته هذه الشركات متطقي، مثل ضرورة مشاركة المعارضة في اللجنة التحضيرية للحوار، واعتراضهم على وثيقة الفترة الانتقالية الحالية، وضرورة إطلاق سراح السجناء». وأوضح وادعة محمد مولود، عضو المكتب التنفيذي للجهة الثورية المتحدة، أن وثيقة الدوحة خطوة مهمة نحو السلام الشامل في تشاد، مؤكداً أن الحوار الوطني التشادي في إنجابيا يمثل منصة مهمة لمخاطبة القضايا المهمة والمصرية التي تواجه تشاد.

واعتبرت وزارة الخارجية الأمريكية، أمس الثلاثاء، اتفاق السلام الموقع بالعاصمة القطرية الدوحة «تطوراً مهماً، وخطوة نحو المصالحة» خلال الفترة الانتقالية لتشاد، وأشارت الخارجية الأمريكية، في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني، «بمدر حكومة قطر والحكومة التشادية الانتقالية، والأصوات السياسية والعسكرية في تحقيق خطوة نحو المصالحة في البلاد». وأضاف البيان: «نرحب بتوقيع اتفاق



## المعارك تتصاعد في دونباس... كيبف تجلي 3000 شخص من دونيتسك... وانفجار في القرم

# زيلينسكي يدعو لفرض «حظر» على جميع الروس... والكرملين يصف ذلك بـ «الاستفزاز»

قوله: «يجري تعزيز أنظمة الدفاع الجوي في المحطة النووية».

كما أشارت روسيا إلى أنها قد تؤيد زيارة من قبل مراقبي الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى المحطة. ونشرت وزارة الخارجية الروسية الثلاثة: «من هنا، نحن مستعدون لتوفير أقصى مساعدة ممكنة لحل المسائل التنظيمية».

### القرم

وفي شبه جزيرة القرم، أدى انفجار ذخيرة، الثلاثاء، في قاعدة جوية إلى مقتل شخص وجرح آخرين، حسب مسؤولين روس. وجاءت الانفجارات في قاعدة ساي، إذ قالت وزارة الدفاع في بيان نشرته وسائل الإعلام الروسية الرسمية إن «عدة ذخائر» تابعة لإصلاح الجو انفجرت في قاعدة «نخائر» تابعة لوكافلا. وأضافت الوزارة أنها تسعى لتجديد بلاسات الانفجارات لكنها أكدت أن القاعدة الجوية لم تكن مستهدفة بهجوم. وبينما أعلن مسؤولون في البدء عدم وقوع إصابات، أكد رئيس المنطقة سيرغي أكسيونوف في وقت لاحق مقتل شخص. وفي وقت سابق، أمس، أعلن كبير مسؤولي الصحة في القرم أن خمسة أشخاص بينهم طفل، أصيبوا بجروح.

وقال كونستانتين سكوروبسكي إن أحد الجرحى يخضع لعملية جراحية فيما تلقى الآخرون إسعافات طبية وعادوا إلى منازلهم. وتم إجلاء 30 شخصاً من نووفيفودوروفكا. وأظهرت تسجيلات نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، مرادى أحد الشواطئ وهم يغادرون منورين بينما تصاعدت سحب الدخان الأسود في السماء الزرقاء. كما سرعت سيارات المغادرة نووفيفودوروفكا بينما هرت سيارات الإسعاف إلى المكان.

أوركرانيا والتي تسيطر موسكو عليها الآن. كما أن منطقة زابوريجيا جنوب شرق أوكرانيا والتي يحتلها جنرال الجيش الروسي، تقع على مسافة قريبة منها.

وفي رسالة سابقة بالفيديو، أعلن رئيس القرم سيرغي أكسيونوف حديثاً من مكان الحادث، عن فرض طوق أمن على المنطقة.

وقال: «تم تشديد كافة الإجراءات الضرورية لضمان أمن مرافق البنى التحتية والسكان».

وضعت روسيا القرم من أوكرانيا في 2014 وهي موقع سياحي شهير.

بيسكي الشديدة التحصين، ونكرت وسائل إعلام روسية أن مجموعة تابعة لوحدة فاجنر، متترست بالقرب من مدينة باخومت.

وقالت المخابرات العسكرية البريطانية، التي تساعد أوكرانيا، إن اندفاع روسيا نحو مدينة باخومت كان نتج عملياتها في دونباس في الثلاثين يوماً الماضية، لكنها أضافت أنها لم تتقدم سوى بنحو عشرة كيلومترات فقط. وقالت إن القوات الروسية في مناطق أخرى لم تتقدم سوى 3 كيلومترات خلال الفترة نفسها.

وقال نائب مدير مكتب الرئاسة الأوكرانية كيريلو تيموشينكو: «في الأيام الستة الأخيرة، تم إجلاء أكثر من ثلاثة آلاف مواطن» من دونيتسك «بين فيهم نحو 600 طفل و1400 امرأة، عمليات الإجلاء الإلزامي تتواصل». ولفتت كيبف إلى أنها بدأت عمليات إجلاء الزامية الأسبوع الماضي من المنطقة، لأن الحكومة لا ترى أنها مستكون قادرة على تزويد هذه المنطقة بالدفعة اللازمة في أشهر الشتاء. وأشار تيموشينكو إلى أنه تم إجلاء نحو 1.3 مليون شخص من دونيتسك من بداية الغزو الروسي، وأضاف: «هناك 350 ألف نسمة على أراضي المنطقة، منهم 50 ألف طفل».

وأعلنت الرئاسة الأوكرانية صباح الثلاثاء، عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة 19 بجروح خلال الـ24 ساعة الأخيرة في قصف روسي على المنطقة. وحث الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في أواخر الشهر الماضي، الناس على الاستجابة للأوامر، قائلا إن المزيد من الناس سينجون من الحرب إذا فروا أمام تقدم القوات الروسية.

### زابوريجيا

وأعلن مكتب الرئيس الأوكراني في بيان أنه خلال الأربع وعشرين ساعة الماضية، أوقع قصف روسي «3 قتلى مدنيين إضافة إلى 23 مصاباً»، في بلدة نيكوبول الجنوبية، حيث توجد محطة الطاقة النووية زابوريجيا، حصياً نقلت وكالة «أسوشيتد برس»، وفي السياق، قال حاكم منطقة دنيبروبتروفسك، فالنتين ريزنيتسكو، إن الروس أطلقوا أكثر من 120 صاروخاً على البلدة الجنوبية، مضيفاً أن الهجوم تسبب أيضاً في أضرار في المباني السكنية والمنشآت الصناعية.

وقامت القوات الروسية بنصب نظام للدفاع الجوي في المحطة، إن نقل التلفزيون الروسي الرسمي عن فين باليتسكي، رئيس الإدارة العسكرية في المنطقة، المعين من جانب موسكو،



طفلان يلعبان في مقبرة رمزية للسيارات في إيربين في أوكرانيا

أثناء محاولتها السيطرة على منطقة دونباس الصناعية.

وقال بافلو كيريلينكو حاكم منطقة دونيتسك، وهي إحدى منطقتين تشكلان دونباس، للتلفزيون الأوكراني: «الوضع في المنطقة متوتر، والصف مستمر على امتداد الخط المواجه... والمعارض يجب دائما منهم تأشيرات».

### معارك

أما ميدانياً، فصعدت روسيا هجوما على أوكرانيا، مستخدمة القوات البرية والضربات الجوية والقصف المدفعي، بينما تواصل سعيها بلا هوادة لاستكمال سيطرتها على شرق البلاد، لكن كيبف قالت إن قواتها قاوم بشدة ولا تزال صامدة في مواقعها.

ووردت أنباء عن قتال عنيف، الثلاثاء، في بلدات على طول الخط الأمامية بالقرب من مدينة سوليوايد الشرقية، بينما قالت أقوات أخرى مدعومة من روسيا إنها بصدد «تطهير» قرية

إنها تفصل أيضاً فرض قيود على نطاق الاتحاد الأوروبي على السياحة الروسية، وإن من المرجح أن يناقش قادة الاتحاد الأوروبي هذه المسألة خلال قمتهم المقبلة. وأضافت مارين لتلفزيون «أوليه» الفنلندي العام: «ليس من الصواب أنه بينما تفشن روسيا هجوما عدوانيا وقاسيا في أوروبا، يمكن للروس أن يعيشوا نوعا من الحياة الطبيعية ويسافرون إلى أوروبا ويكثروا سائحين».

وبينما لا تزال فنلندا تصدر تأشيريات لشحن السلاح الروسي، لم تعد إستونيا ولاتفيا وليتوانيا تفعل ذلك. وتضم منطقة شنجن 26 دولة أوروبية يمكن للناس من بينها السفر بحرية دون إبراز جوازات السفر. وقالت لاتفيا إنها تفصل أيضاً فرض حظر على مستوى الاتحاد الأوروبي.

ومع ذلك، فمن المرجح أن تعارض الدول الأخرى التي تتمتع تقليدياً بعلاقات أوق مع

الرئيس فلاديمير بوتين.

واستكر الكرملين، الثلاثاء، دعوة زيلينسكي ووصفها بأنها تتعقد أن أوروبا عليها في نهاية المطاف اتخاذ قرار بخصوص ما إن كانت ترغب في سداد فواتير «مزوات» زيلينسكي، وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، إنه لا مجال لعزل الروس عن بقية العالم. وشك مسؤولون روس كبار آخرون في قانونية تنفيذ مثل هذه القيود بموجب القانون الدولي، مشيرين إلى أنها تعد انتهاكاً لحقوق الإنسان الروسي.

لكن كايا كلاس رئيسة وزراء إستونيا أيدت الدعوة، وقالت إنها تتعقد أن الوقت قد حان لكي يتوقف الاتحاد الأوروبي عن إصدار تأشيريات دخول للروس تسمح لهم بزيارة الكتلة المكونة من 27 دولة. وتكتب كلاس على تويتر: «زيارة أوروبا ميزة وليست حقاً من حقوق الإنسان»، وقالت سانا مارين رئيسة وزراء فنلندا، الاثنين،

## أي اكتشاف سيعتبر بمثابة ورقة رابحة قبيل الانتخابات المقبلة

# تركيا تستأنف التنقيب في البحر المتوسط وعين اردوغان على «اكتشاف مهم» يقرب الموازين

العاملة على هذا الأسطول. كما أن سفينة «عبد الحميد خان» التي تعتبر الأحدث تقنيا وعلمياً، تعزز الأمل بإمكانية الوصول لاكتشافات جديدة على غرار ما جرى في البحر الأسود.

ومن شأن اكتشاف متوسط أو كبير للغاز أو البترول في البحر المتوسط أن يعتبر بمثابة ورقة مهمة في يد الرئيس التركي في الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة، والمرة في الخامس عشر من يونيو/أحزيران المقبل، حيث يواجه اردوغان صعوبات وخسبة من تراجع شعبيته بسبب الصعوبات الاقتصادية التي تمر بها البلاد في الأشهر الأخيرة بسبب تبايع الانتشار كورونا وارتفاع التضخم لسنوات غير مسبوقة في عهد.

لكن اكتشافاً من هذا القبيل سيعتبر بمثابة «صدى» لرواية الرئيس التركي بأن الشعب سوف يبدأ في السنوات المقبلة بحصد نتائج سياساته في السنوات الماضية، والتي كان أبرزها بناء إسطنبول التنقيب الذي كلف الخزينة مليارات اللواتر، وسيتمتع من خلال هذه الاكتشافات من تقديم وعود للشعب بسنوات مليئة بالازدهار إلى جانب الخطاب القومي القائم على القوة والاستقلالية والتحدى، وهي جميعها محددات مهمة في الدعاية الانتخابية بتركيا.

إطلاق المهمة الأولى للسفينة التي اقتنتها آنقرة مؤخراً وتقول إنها أهم وأحدث سفينة في أسطول التنقيب التركي لما تتمتع به من إمكانات تقنية وفيزيائية، وهو ما يجعلها من بين الأفضل في العالم في هذا المجال.

وقال اردوغان: «في مجال البحث عن الطاقة نحن موجودون بـ4 سفن تنقيب وسفينة مسح جيولوجي، نخطط لوضع الغاز الطبيعي الذي نعلم على استخراجها من الآبار العشر بالبحر الأسود في خدمة مواطنينا عام 2023»، وأضاف: «عمليات التنقيب التي أجريتها في البحر المتوسط كانت ضمن مناطق المقررة منتصف العام المقبل».

وكشف عن مكان مهمة التنقيب لأول مرة بالقول: «سنسود سفينة عبد الحميد خان لتتوجه إلى بحر إيوروكر-1 على بعد 55 كيلومترا قبالة سواحل مدينة غازي باشا بأتاليا»، لكنه لفت إلى أن بحر «يوروكر-1» هي الخطوة الأولى ضمن خطة أعمال تركية شاملة في شرق المتوسط، معتبراً أن سفينة «عبد الحميد خان» للتنقيب رمز لرؤية تركيا الجديدة في مجال الطاقة.

وعقب ذلك، أعلنت تركيا لإطار «نافكس» (إظهار بحري لتنظيم الملاحة في وسط البحر) بشأن المنطقة التي ستعمل فيها سفينة التنقيب عبد الحميد خان، وبموجب الإعلان، ستواصل السفينة مهامها في المنطقة التي أعلن عنها

### إسطنبول – «القدس العربي» – من إسماعيل جمال:

بدأت تركيا، أمس الثلاثاء، مهمة تنقيب جديدة عن الطاقة في البحر الأبيض المتوسط بواسطة سفينة «عبد الحميد خان»، هي الأولى منذ نحو عامين عندما سحبت سفنها عقب أزمة سياسية وعسكرية خطيرة مع اليونان والاتحاد الأوروبي، وهي مهمة يأمل الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أن تتكبل بـ«اكتشاف مهم» سيساعد في قلب الموازين بالانتخابات البرلمانية والرئاسية المقررة منتصف العام المقبل.

وخلافاً للكتل السابقة، ستكون المهمة الأولى لسفينة «عبد الحميد خان» في منطقة غير متنازع عليها بحجم 55 كيلومترا قبالة سواحل ولاية أنطاليا التركية، وهو ما يبعد -في هذه الرحلة- سينتاريو عودة التوتر وخطر المواجهة مع اليونان التي استنفرت أو ساطها السياسية والعسكرية والسياسية طوال الأيام الماضية خشيبة أن تكون وجهة سفينة التنقيب التركية مناطق متنازعا عليها مع اليونان وقبرص.

والثلاثاء، عقد اردوغان سفينة التنقيب الرئيسية في ميناء مرسين جنوبي البلاد من الجو، قبل أن يشارك مع عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في مراسم

## تايوان تطلق مناورات عسكرية وتتهم الصين بالاستعداد لغزو الجزيرة

الشعب الصيني بأسره. سيكون ذلك مبالغة في تقدير قدراتكم، وتعبيرا عن التوتر والفتل».

وأكد الجيش الصيني أن التدريبات ستواصل الثلاثاء بمشاركة القوات الجوية والبحرية. وقالت قيادة المنطقة الشرقية في الجيش الصيني، في بيان، إنها تجري تدريبات حول الجزيرة «مركزة على العمليات المشتركة للحصار والدمع».

في المقابل، قال الجيش التايواني إنه رصد 45 طائرة و10 سفن صينية في مضيق تايوان الثلاثاء. وقال إن 16 طائرة صينية تجاوزت الخط الأوسط - وهو حد غير رسمي بين الصين وتايوان لا تعتبر بجزر.

وشكر وزير خارجية تايوان الحلفاء الغربيين خلال مؤتمره الصحافي، ومن بينهم نانسي بيلوسي؛ لأنها صدقت في وجه الصين. وأوضح: «هذا يبعث أيضاً برسالة واضحة إلى العالم بأن الديموقراطية لن تخضع لترهيب الاستبداد».

ولم تدخل أي طائرة حربية أو سفينة صينية في مياه تايوان الإقليمية على بعد أقل من 12 ميلاً بحرياً من اليابسة خلال مناورات بكين، على ما أكدت تايوان.

لكن الجيش الصيني نشر الأسبوع الماضي شريطاً مصوراً لطيار في سلاح الجو يصور الساحل والجزال التايوانية من قمرة قيادة طائرته، مبيناً قرية الكثير من الشواطئ التايوانية.

وأطلقت صواريخ باستيسية أيضاً فوق المنطقة التايوانية تايبيه خلال مناورات الأسبوع الماضي، على ما ذكرت وسائل إعلام صينية رسمية.

وأثار الحجز المناورات الصينية وكتافتها، فضلاً عن انسحاب الصين من المفاوضات الدولية حول المناخ ومسائل الدفاع، تنديدا أميركياً ومن دول غربية أخرى.

وقال الناطق باسم الخارجية الصينية وانغ وينبين، خلال مؤتمر صحافي: «نحن نكتفي بتوجيه تحذير إلى المسؤولين، عن هذه الأزمة. متوقدا بأن الصين ستحطم بحزم أوامهم السلطات التايوانية بالحصول على الاستقلال بواسطة الولايات المتحدة».

وترى واشنطن أن خطر حصول مزيد من التصعيد من جانب بكين ضئيل. وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن، الاثنين، لصحافيين: «أنا غير قلق لكنني غير مرتاح بسبب تحركاتهم الكثيفة. لكني لا أظن أنهم سيقومون بالمزيد».

## تاوان تطلق مناورات عسكرية وتتهم الصين بالاستعداد لغزو الجزيرة

■ فينغانغ - أف ب: أجرى الجيش التايواني، أمس الثلاثاء، مناورات عسكرية بالذخيرة الحية شملت محاكاة للدفاع عن الجزيرة ضد غزو صيني انهمت تايوان بكين بالإعداد له.

وبدأت العملية في مقاطعة بينغتونغ في جنوب تايوان بعيد الساعة 00:40 بتوقيت غرينيتش مع إطلاق صواريخ مضيفة وقصف مدفعي. وانتهت المناورات قرابة الساعة 01:30 غ، على ما أفادو للترتيب الثلاثاء العديد من المتفرجين.

وقال تشين الذي فضل عدم ذكر اسمه الأول: «يجب أن نأخذ تدابير مضادة في مواجهة حصار البر الرئيسي». وأضاف أن «أمل أن تظهر الجانبان العسكريين بعض ضبط النفس».

وأطلقت الصين أكبر مناوراتها العسكرية الجوية والبحرية حول تايوان الأسبوع الماضي في رد غاضب على زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكية نانسي بيلوسي للجزيرة التي تتمتع بحكم ذاتي.

وقال وزير خارجية تايوان جوزيف وو، أمس الثلاثاء، خلال مؤتمر صحافي في تايبيه: «استخدمت الصين المناورات وخطتها العسكرية للإعداد لغزو تايوان»، مؤكداً أن «نية الصين الحقيقية هي تغيير الوضع القائم في مضيق تايوان والمنطقة بأكملها». وأضاف: «إنها تجري تدريبات عسكرية واسعة النطاق وإطلاق صواريخ بالإضافة إلى هجمات لكرونية وحملة تضليل وضغط اقتصادي من أجل إضعاف الروح المعنوية في تايوان».

وجدد وو إيدانته للمناورات الصينية التي استمرت حتى الإثنين رغم ادعاء بكين في البداية أنها ستنتهي في اليوم السابق، مشيراً إلى أنها اعافت أحد أكثر طرق الشحن البحري ازدحاماً في العالم. وتعيش تايوان البالغ عدد سكانها 23 مليون نسمة، في ظل تهديد مستمر بتعرضها لغزو من قبل الصين التي تعتبرها جزءاً من أراضيها وتهددت باستعادتها يوماً ما ما ولو طلب الأمر استخدام القوة. وأكد وو، الاثنين، أن المناورات التايوانية مقررة منذ فترة ولا تشكل رداً على التدريبات العسكرية الصينية. وتجري الجزيرة تدريبات عسكرية بشكل منتظم تحاكي غزوا صينيا.

وأنتت المناورات التايوانية كذلك بعدما صدقت الصين إلى تعديد مناوراتها البحرية والجوية المشتركة في محيط الجزيرة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وينبين، خلال مؤتمر صحافي، أمس، إن «أي محاولة بالقوة المسلحة لمعارضة مسار التاريخ وإعادة التوحيد ستواجه حتماً معارضة حازمة من

## مكتب التحقيقات الفدرالي يداهم مقر إقامة ترامب في فلوريدا



مقر إقامة ترامب في منتجج «مار ايه لاغو» في فلوريدا

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات: أعلن الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، أن عناصر من مكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي آي» داهوا مقر إقامته في منتجج «مار ايه لاغو» بفلوريدا، في ما وصفه بأنه «اضطهاد سياسي».

ورفض مكتب التحقيقات الفدرالي تأكيد حصول عملية التفتيش أو الغاية منها، كما أن ترامب لم يعط أي إشارة عن سبب داهمة منزله، ما يزيد من الضغوط القضائية التي يتعرض لها الرئيس السابق.

ونقلت وسائل إعلام أمريكية عدة عن مصادر مطلعة على الملف قولها إن عملية التفتيش تمت بإذن من المحكمة وهي متعلقة بسوء تعامل محتمل مع مستندات سرية تم نقلها إلى «مار ايه لاغو».

وقال ترامب في بيان نشره على منصة التواصل الاجتماعي «تروث» التي يمتلكها: «إنها أوقات عصيبة تمر بها أثناء حديث يخضع منزلي الجميل في «مار ايه لاغو» في بالم بيتش بولاية فلوريدا حالياً للحصار والداهمة والاحتلال من قبل مجموعة كبيرة من عناصر مكتب التحقيقات الفدرالي». وأظهرت صور جوية لمنتجج «مار ايه لاغو» سيارات شرطة أمام مقر ترامب، واحتشد مناصرون لترامب أمام منزله، رافعين لافتات تحمله وأعلاماً أميركية عليها صورته.

وأضاف ترامب الذي وفق صحيفة «نيويورك تايمز» لم يكن موجوداً في منزله في بالم بيتش خلال الداهمة: «إنه سوء سلوك من جانب الادعاء العام، واستخدام لنظام العدالة كسلاح، وهجوم يتسده للبراهين في اليسار لتفريوني، إنه «شيء لم تشهده من قبل»، حسب قناة «فوكس نيوز» المحلية. ولقت سيكستون: «أعني، أنا لا أشعر بالضيق أو القلق بسببولة بشأن السياسة في بلدنا، إلا إن هذا حد تم اختراقه، وشيء لم تشهده من قبل». ووصف ما جرى بأنه «امر شائن»، واستخدام مكتب التحقيقات الفدرالي بهذه الطريقة يثير تساؤلات لدى العديد من الأميركيين حول إمكانية الثقة مجدداً بمكتب التحقيقات الفدرالي، أو وزارة العدل».

وقال المسؤول السابق في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية قد كشفت أنها استردت 15 صندوقاً من الوثائق من مقر ترامب في فلوريدا تضمنت، حسب ما ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، مستندات سرية للغاية حملها ترامب معه أثناء مغادرته واشنطن بحوسته للانتخابات. وكان من المفترض أن يحمل ترامب في نهاية ولايته الوثائق والمندات التي يجوزته، لكنه بدلاً من ذلك نقلها إلى مقره في منتجج «مار ايه لاغو». وتضمنت الوثائق أيضاً مراسلات خاصة بالرئيس الأسبق باراك أوباما.

وأثار استرداد المصاديق تساؤلات حول التزام ترامب قوانين السجلات الرئاسية التي تم وضعها بعد فضيحة «وترغيت» في التسعينيات وتطلب











## فيلم «فلسطين الصغرى» لعبدالله الخطيب: المأساة في صورتها المكثفة



مشهد من الفيلم



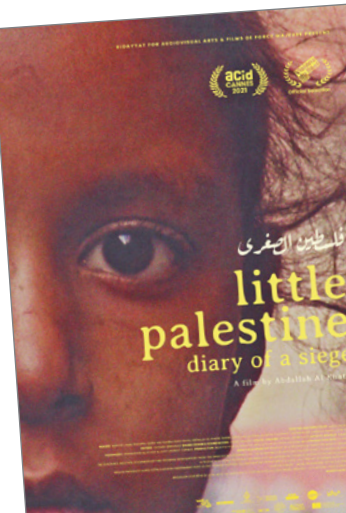
سليم البيك \*

مع شخصياته في حقيقة كونه إحداهما، يصور لينقل معاناة الناس في فيديوهات كان يمكن أن تُنشر على الإنترنت أو تُبثها تلفزيونات أو تُستخدمها مؤسسات ومحامك لإدانة النظام السوري، المشاهد التي يمكن أن تكون يتلك القساوة، كدليل في محكمة، صارت، أخيراً، فيلماً وثائقياً غير مكترث بأدبيات الصناعة الوثائقية، ولا بتبنيها تسويق الفيليم وتراعي حساسية المتفرج.

الفيلم هو الأقسى منذ أفلام وثائقيات وتقارير تلفزيونية تناولت مجزرة تل الزعتر ومن بعدها صبرا وشاتيلا، فلم تدخل مشاهد الفيليم إلى الخيم من بعد فك حصاره كما هو الحال، مع ما وصلنا من صور صبرا وشاتيلا، ولا نقل شهادات الناجين كما وصلتنا من نسل الزعتر، وكلاهما مجزرة حوصرت فيها المخيم قبل ارتكاب مجزرة على أيدي اليمن اللبناني متعاوناً مع الجيش السوري في الأولى والإسرائيلي في الثانية، «فلسطين الصغرى» صور المجزرة المرتكبة ببطء وعلى شكل حصار طويل وقاس، صور عمليات القتل على شكل بحث يائس على ما يسد الجوع أو الرمي غير الماء المغلي باليهارات، وهذا ما جعل طبيعته، خارجاً من المأساة وزمانها، قابلاً للمشاهدة، إذ لا دماء ولا أشلاء فيه، لا صور مجزرة تقليدية.

«فلسطين الصغرى» يكمل دائرة المأساة الفلسطينية المعاصرة، يعطي إثباتاً مؤقتاً وموثقاً للقول في استعمارية النكبة وفي أمكنة هي فلسطينية وهي خارج فلسطين، فالمخيم لا يكون فلسطين صغيرة لدى أهله، بما يمكن أن يعنيه الوطن وحسب، الوطن الفوق وتحديد، الخيم، اليرموك هنا، هو تكثيف الحالة الفلسطينية في مأساتها، تلك الحالة التي من القرن، في موقع وزمان محددين، خارج المتعارف عليه سينمائيًا، فلسطينياً، هو تكثيف اتسعت مأساتها لكل الفلسطينيين.

الداخل مكاناً وزماناً، وقد تماهى عبدالله مع الشخصيات الواقعية لفيلمه، فكان - لا لرغبة منه فلم يكن يصور فيلماً، بل كان واحداً من المصورين - خلف الكاميرا مَرَات، ومَرَات أمامها، دون تمثيل، هي واقعية حيّة وتامة، كأنها ما أرادها نزيها فيرتوف من الوثائقيات، أو من «سينما الحقيقة».



له، المشاهد الأتية من قلب الحصار، تلال استثنائيتها من طبيعة تصويرها، فكانت لتوثيق المأساة الراهنة التي يعيشها أهالي اليرموك، دون معايير ولا اعتبارات يمكن لثمة تحويلها إلى فيلم أن توجه بعض المشاهد أو تقتصد في أخرى، فيفقد الفيليم من طبيعته وتخفت علاقة التصوير بالمصور. اشتغل الخطيب على مئات الساعات التي صورها من الخيم في حصاره، وخرج بهذا الفيليم وهو الأقسى في السينما الفلسطينية في مرحلتها ما بعد الأفلام التسجيلية، التي نقلت شهادات في لبنان، بخلاف أفلام الجزريين، المبنية على شهادات ناجين من المجزرة كما في «لأن الجذور لا تموت» 1977 لنبيهة لطفي، أو شهادات مرتكبيها كما في «مأساة» (مجزرة) 2005 لونيكا بورغانغ ولقمان سليم، لم يأت «فلسطين الصغرى» بشهادات خارج المكان أو الزمان، بل سجل الحدث كما هو، تليق، لفلسطين الصغرى» استثنائية التصوير من

هذه الاستعادة للمخيمات خارج فلسطين، ضمن السينما الفلسطينية، في تيرة عقد من الزمن، أكثر أو أقل، تتخللها أفلام قد لا تكون بأهمية المراكز في هذه السينما، سيكون قد صور هناك، وكذلك الحال مع ثاني وثالث فيلم، وأكثر، ما لم يتقدم أحدنا البحث في ذهنه عن فيلم فلسطيني خارج فلسطين، قد لا تنتهي به العناوين لأفلام وثائقية وروائية ويسمى بالفلسطينية.

■ ينحصر الحديث عن السينما الفلسطينية، عموماً، في تلك التي تصور أحداثاً وحكايات في فلسطين، فإي فيلم يمكن أن يخطر لأحدنا من هذه السينما، سيكون قد صور هناك، وكذلك الحال مع ثاني وثالث فيلم، وأكثر، ما لم يتقدم أحدنا البحث في ذهنه عن فيلم فلسطيني خارج فلسطين، قد لا تنتهي به العناوين لأفلام وثائقية وروائية ويسمى بالفلسطينية.

## الخطأ والخطيئة

قاسم حداد \*

يرتكبون الخطأ الفادح ذاته، إذا واصل أفراد من الأجيال الجديدة ممن تولعوا بالأدب بتوظيف تجاربهم لخدمة الدين والمذهب والطائفة، واقتراف الخطأ ذاته، إنه الخطأ ذاته الذي تجلى في مستويات مختلفة الدرجة، لكنه، دائماً، يبقى نوعاً واحداً، مثلما كان توظيف الأدب والفن لخدمة السياسة أو أوامام المشروع السياسي.

عندما كان أفراد من جيلنا يقعون تحت سطوة النضال (بوهم الأيديولوجيا) مأخوذين بفكرة (الالتزام) ليجري بسط الطاقات الأدبية الشبابية في هامش المشروع والمنظورات والمنظومة السياسية، وقتها كنا نفعّل ذلك ببراعة تضاهي السذاجة، ويقدّر ما كان حملنا بريئاً، كانت سلطة السياسي حينها تصدر عن أكثر يتعلق بشأن الثقافة الأدبية.

لكن لحسن حظنا، سرعان ما اكتشفنا سذاجة فكرة الالتزام التي تسعى إلى توظيف الإبداع لخدمة الحزب، وتجسير الفعالية الثقافية للمشروع السياسي، في محاولة بالغة اليأس لمصادرة حرية نشاط المخيلة في شغل المبدع، وهي الحرية الجوهرية في حياته، الحرية التي هي أيضاً تقويض القسور. لاحظنا شعورنا بأن فكرة (الالتزام) القائمة على توصيف سطحي مفاده أن يكون الأدب والفن معبرين عن تجربة الإنسان وأحلامه وحقه في الحرية والعدل، وهو سلوك لا يقل فائتازية عن يسعى إلى تلقين الطائر عن الطيران، فيما هو يعنى في قصص أجنحته بصراوة الجزر جاهل المنة.

هذا ما يمكننا وصفه الآن بأحد أكثر الأخطاء فداحة، التي تعرّض لها جيلنا، فيما هو يصوغ تجاربه المبكرة في الأدب والفن، عندما كان يصدر عن حلم تغيير العالم نضالياً، فندمنا يكون النضال السياسي والحزبي مشروعا لأي إنسان كان، ليس من الحكمة القول بحتمية خضوع هذا الناضل (عندما يكون مبدعاً) للحزب الضاري نفسه الذي يقصد الكتابة الصادقة، ويفتق بالجوهر الذكي في فطرة المبدع.

\*\*\*

الخسارة هنا، بعد ذلك الدرس الفادح، هي أن يذهب بعض الأجيال الجديدة (هنا وهناك وهناك) إلى تجاربهم دون أن يأخذوا هذا الدرس بقوة الموهبة ويقتطع الوعي.

وهذا بالضبط ما صرّت أرقبه في السنوات الأخيرة متمتلاً في عدد لا بأس به من نشاطات الكتاب الشبان (كتابة وتظهيراً وادعاءً متعاقماً). غير أن هذه الاستعادة البائسة لوهوم توظيف الأدب والفن قد طلع بها علينا عددٌ من الفتية الجدد بدوافع توظيفية وطائفية أكثر يؤسسا مما كنا نظن أننا نعتزنا به في مستعدينا وسبعينيات القرن الماضي، فقد بدأ البعض يصوغ تجاربه كما لو أنه يواصل طوقسه التي يراوح في أروقها بين المسجد والحسينية، بين حلقات الذكر وردديات اللطم، وسوف تصادف هذا في فعاليات تمتد من الكتابة ولا تنتهي في الرسم، فيتحول الأمر إلى خطاب مرتجل من مزاعم الأدب والفن، دون أن يتفكر لدينا ما يمت إلى الإبداع بصله، بل إن هؤلاء لم يعودوا يعتنون بالبسط الشروط البيديبية التي يتطلبها العمل الفني، ولعل في كثير من تجارب هؤلاء الفتية المستجدين توهم ساذج بأن النضال هو ما يفعلون.

\*\*\*

وسوف يغيب عن هؤلاء أن الإبداع بعد ذلك التاريخ الإنساني، هو أمر لا يخضع لمثل هذه الأوامر، ويستطيع من يفعل ذلك أن يسيء ضيعه أي شئىء إلا أن يكون أدبياً أو فناً، وعليهم خصوصاً، فيما يستغرقون في وهمهم، أن ينتبهوا إلى أن ثمة شحنا دينياً ومذهبياً سوف ينتج عن توظيف عملهم لذلك الغايات، بصرف ذلك أن لم يقصوه، أدركوا ذلك أن لم يدركوه، شعروا بذلك أن لم يشعروا.

\*\*\*

المأزق المضاعف يكمن في أن هناك من سوف يطرح علينا تنظيراً لذلك الصنيع بوصفه الفئات غير مسبوقة في تاريخ الكتابة والفن في الحياة الثقافية (هنا وهناك وهناك) معتبراً أن أحداً لم يذهب، من قبل، إلى تسخير الأدب للفكرة الطائفية.

فهذا صحيح لا يدعو إلى الاستنكار، لأنه من بين أجمل سلوكيات الحضاري البالغ الرجاءية والدال على الأفق الإنساني الذي يمتدز به الإبداع، فإن أدبياً أو كاتباً، في حدود علمنا الحديث، لم يذهب إلى شحن الكتابة والفن والغايات والأوامر البيديبية زامحاً أنه يصنع إبداعاً، فكل ما كان ينتج كان يدخل في الحقل التقليدي المتأثر بآثاره (هنا وهناك وهناك)، «الأدب البيديبي السلفي» و«أدب الطف الحسيني»، وهما أدبان يتحركان في حقلين بعيدين عما يعرف بالتعبير الإبداعي الحر، الصادر عن مخيلة المبدع وهو النقيض الكوني لكل ما يتصل (بواجب خدمة العلم) الذي تأخذ الآن في تشغيل كامل ألياتها (بخطم أكثر ضراوة من الأيديولوجيا المألوفة) من أجل العود بالاجتمع نحو وحدة القبول وسلطة الماضي، ولن يخلو هذا السلوك من الخفة والارتجال ومن يؤس التنظير الفج، بالحجج ذاتها التي ترى في تلك الرجعة ضرباً من الفن والأدب، وسوف تتصل ذلك الوهم بما تروج له خطابات الدين والطائفة الملوثة بأكثر أو هام السياسة المهيمنة في الأقاليم العربية.

وفي مثل هذا التنظير الفج تسويق بالغ الجهل والإدعاء، مستقياً بخطاب الوهم البيديبي، الأمر الذي يمكن أن يقصد العديد من المواهب (المحتلمة) من جهة، ويفتح الباب مشرعاً لكثير من فاقدى الموهبة ونقصا المعرفة والمهزجين من جهة أخرى.

\*\*\*

أكثر من هذا، سوف يتوفر لهذه الاجتهادات تشريع معنوي مدعوم من قيادات تزعم أنها تشجع الخطاب السياسي بشتى تجلياته، معتبرة أن الأدب هو أحد تجليات الاخلاص والإيمان للدين، في حين أنها لا تفعل شيئاً غير العمل على تخريب البوادر المحتملة في حقل إبداعي لا تفقه منه سوى «حتمية الوظيفة». وعندما قلت إننا في تجربتنا السالفة، كنا عرضة لأكثر القيادات جهلاً بطبيعة الأدب والفن، وضرورة الحريات المطلقة المخيلة، فإن حظ الأجيال الجديدة، ممن يستغرقون في وهم توظيف وإخضاع الإبداع والفنون للخطاب البيديبي والمذهبي والطائفي هو الحظ الأسوأ بامتياز، إذ يبتلون فعلاً بأكثر القيادات غباءً وبلاهة عندما يعتقدون بأن الإبداع هو خادم مشروعهم البيديبي أو المذهبي.

\*\*\*

ليس من الحكمة أن يكرر الفتية المستجدون في الأدب والفن الخطأ الفادح ذاته الذي أنقذتنا كتابتنا وفننا منه مبكراً، لكن إذا أرادوا أن يفعلوا ذلك، عليهم أن يسبحوا لنا بفضح أي تشويه أو تخريب لحقل إبداعي لا ينتسب إليه إلا الحر والبريء.

\* شاعر بحريني

## العالم يدين الحضارة الرقمية ويشهد ولادة النخبة الموازية

منى حسن \*

مساحتك الرقمية الخاصة، في حين له كامل الحرية والقدرة على الظهور والتعبير من منبره وحسابه الشخصي، وبهذا يتشكل مفهوم الحرية بصورة مغايرة وجديدة ولافتة، تجسّد حقيقتها وتجسيدها بصورة لم تتجسد من خلالها في أي من العصور الحضارية السابقة مثلما تجسدت في هذا العصر الحضاري الاتصالي الرقمي، ففي السابق كانت المنصات محدودة وحرية التعبير مروهية بها فقط، أما اليوم وعبر بيئات الاتصال الرقمية فالحرية متاحة للجميع، ومسؤولية رعاية فرد بيعة، وعلى هذا الأساس يؤكد الزهراني أن الاتصالية الرقمية مكنت الحرية ومسؤولية الحرية من أن تكونا متاحتين معاً بصورة لم يشهداها التاريخ من قبل.

### مآزق النخب التقليدية

وفي ما يتعلق بمدى قبول النخب السعودية لبدء استعمار النخبوي لحساباتها على شبكات التواصل الاجتماعي لنشر الإعلانات، يشير الباحث إلى بروز ملحمين، أولهما خظورة ارتحال السلوك الاتصالي الرقمي الهضام الرقمية الرمزية التي تعد رأس مال النخبوي، حين الزج بها في مجارف الاحتمالات عبر قبول مال إعلاني تسويقي تجاري، حيث عادة ما يرتبط بغيرض الرؤية الخاصة التي تحقق أرباح المعلن، ما سيؤدي إلى اختلال صورة النخبوي وحسارة المتابعين الذي يعودون للشرة الغلبية في الاتصالية الرقمية، أما اللحم الثاني فينتهي مرجعية قيمة رقمية ترى أن الأجيال الشبكية لا ترى شاذية في إتاحة النخبوي حسابها عبر شبكات التواصل الاجتماعي للإعلان والتسويق التجاري مدفوع الثمن، استناداً إلى الفكرة الرقمية (الذات تحضر في بيئات الاتصال الرقمي بوصفها رقماً، والحموى ينشأ ضمن نظام رقمي، والتفاعل ينشأ عبر أرقام المتابعين ومرات الاستجابة، ونحوها).

وكشفت الدراسة عن بروز فئة التيار الرقمي، أو المدرسة الرقمية، حيث لاحظ الباحث أن ثمة ما يُؤشر إلى تيار فكري جديد أخذ في التشكل والظهور والبروز بصورة لافتة، ولم يجد له تصنيفاً فكرياً مستقراً في التراث المعرفي التقليدي، ولهذا ولدت الاتصالية الرقمية التيار الفكري الجديد الخاص بها، وهو (التيار الرقومي) الذي يأتي بوصفه اتجاهًا فكرياً، وليس مهنياً أو تطبيقياً. وتظهر النتائج وجود اتجاه فكري يرى أن المستقبل سيشهد اندثار مصطلح النخب، مقابل ازدهار مصطلح المشاهير، أي أن ثمة انقلاباً في دلالة المصطلح، لأن مصطلح النخب في أصله مصطلح موروث من الحضارة التقليدية، وحين تفارق الأجيال التقليدية الحياة (الرقميون المهاجرون) فستواصل الأجيال الشبكية (الرقميون الأصليون) حياتها ومراحلها، وفقاً لمصطلح المشاهير الذي تولد ضمن بيئتهم الرقمية. وعنى الزهراني باستجلاء مدى إيمان النخب بحرية الرأي، التي أتاحها الشبكات الاجتماعية، عبر السؤال حول مدى استخدام النخب لتقنية الحظر (بلوك) حيث برز اتجاه يرى أن مفهوم الحرية يأخذ شكلاً جديداً في بيئات الاتصال الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي، فحين تقوم بحظر مستخدم ما، فأنت لم تصادر حرية في التعبير والظهور، وإنما مارست حرية الخاصة في إبعاد شخص غير مرغوب فيه عن

النخب، من حيث الكم والشراخ والمستويات والتخصصات، لدرجة ذاب عندها مفهوم النخبة ذاته بعد أن أصبحت النخب جماهير واسعة، وبالتالي فقدت النخبة فكرتها المحورية وهي فكرة القيادة أمام واقع الكثرة المتنامية.

### الرحلة السعودية الجديدة

وعنت الدراسة باستقراء المرجعيات الفكرية للنخب السعودية، التي يفترض أن توجه السلوك الاتصالي، حيث توزع أفراد العينة إلى فئتين: الفئة الأولى تنتمي إلى التيار الفكري المستقل أو المحايد أو الغني غير المعني بالتصنيفات الفكرية، أو تحادياتها، أما الفئة الثانية فهي فئة التيار الفكرية المتضادة ممثلة في التيار المحافظ من جهة، والتيار الليبرالي من جهة أخرى، وهما الفئتان اللتان يحضر تعقلهما في المجتمع بنسبة أقل من أن صوتهما هو الأعلى، مع الإشارة إلى ميل الكفة إلى فئة التيار الليبرالي، ولا سيما المعنى بالهجوم الوطني، وهي نتيجة يؤولها الزهراني بالاتساق المرحلي، التي تشهد المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده حيال تغليب صوت التسامح والانفتاح المتزن، ومحاربة التشدد والتطرف، حيث تمثل في حالة الاعتراف التي لم تكن مشهودة في الفترات السابقة حيال مصطلح (ليبرالي) إلى جانب القبول بالتوصيف أو التصنيف بمصطلح (ليبرالي).

### المشاهير بديلاً للنخب

وكشفت الدراسة عن بروز فئة التيار الرقمي، أو المدرسة الرقمية، حيث لاحظ الباحث أن ثمة ما يُؤشر إلى تيار فكري جديد أخذ في التشكل والظهور والبروز بصورة لافتة، ولم يجد له تصنيفاً فكرياً مستقراً في التراث المعرفي التقليدي، ولهذا ولدت الاتصالية الرقمية التيار الفكري الجديد الخاص بها، وهو (التيار الرقومي) الذي يأتي بوصفه اتجاهًا فكرياً، وليس مهنياً أو تطبيقياً. وتظهر النتائج وجود اتجاه فكري يرى أن المستقبل سيشهد اندثار مصطلح النخب، مقابل ازدهار مصطلح المشاهير، أي أن ثمة انقلاباً في دلالة المصطلح، لأن مصطلح النخب في أصله مصطلح موروث من الحضارة التقليدية، وحين تفارق الأجيال التقليدية الحياة (الرقميون المهاجرون) فستواصل الأجيال الشبكية (الرقميون الأصليون) حياتها ومراحلها، وفقاً لمصطلح المشاهير الذي تولد ضمن بيئتهم الرقمية. وعنى الزهراني باستجلاء مدى إيمان النخب بحرية الرأي، التي أتاحها الشبكات الاجتماعية، عبر السؤال حول مدى استخدام النخب لتقنية الحظر (بلوك) حيث برز اتجاه يرى أن مفهوم الحرية يأخذ شكلاً جديداً في بيئات الاتصال الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي، فحين تقوم بحظر مستخدم ما، فأنت لم تصادر حرية في التعبير والظهور، وإنما مارست حرية الخاصة في إبعاد شخص غير مرغوب فيه عن

### الباحث السعودي سعيد الزهراني

## العالم يدين الحضارة الرقمية ويشهد ولادة النخبة الموازية

مستحضراً اتساع الطبقة الرمزية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ودخول مكون المشاهير ضمنها، ما أدى إلى تراجع دور النخب التقليدية. كما أسهمت الرسالة في تقديم تأثير منجمي حول التاريخ الاجتماعي والثقافي للمجتمع السعودي ضمن شبكة الإنترنت، بدءاً بالمنتديات وصولاً إلى شبكات التواصل الاجتماعي، على مدى أكثر من عقدين من الزمن. فيما قدمت نموذجاً حمل اسم «نموذج التحليل الشبكي لحسابات النخب على شبكة تويتر» لإيجاد مؤشرات يمكن من خلالها تتبع السلوك الاتصالي المستخدم للشبكة من النخب وقراءته وتأويله.

### النخبة الموازية

وخلص الزهراني إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: أن الحضارة الرقمية شهدت ولادة شكلاً نخبوي مضاد جديد، أكثر تغللاً وأوسع مسكلاً وبدوات تأثير ونفوذ عابرة للأزمنة والأمكنة والثقافات والأجيال والمجالات، وهو (نخبوية النظام الرقمي) المتطلبة في شركات ومؤسسات وتكنولوجيا المعلومات والاتصال بأنظمتها الخوارزمية من جهة، وملاك تلك الشركات والمؤسسات من جهة أخرى، والحكومات التي تقع في أطرافها تلك الشركات والمؤسسات وملاكها من جهة ثالثة، مشكلة نظاماً جديداً للهيمنة والتفوذ في بيئات الاتصال الرقمي وعوالم الحضارة الرقمية، بوصفها مركز قوة جديد يضاف لمنظومة مراكز القوى الفاعلة والمؤثرة في المسابقات الحلبية والدولية، كما بينت النتائج بروز فعل نخبوي جديد عبر عنه الباحث بمفهوم (النخبة الموازية) عبر صلب البنية التكنو-رقمية والسفوك الاتصالي المتضافر لدى الأفراد.

### نموذج حضاري جديد

وأكدت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي، وبيئات الاتصالية الرقمية، تعد نموذجاً حضارياً جديداً يقدم رؤية جديدة للكون وللحياة وللإنسان، وهو نموذج ناسف لبنية الأساق التقليدية السابقة. وأن التنامي المتسارع عبر تقنيات الاتصال الشبكية، ولا سيما من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، أدى إلى تراجع المكون النخبوي التقليدي، وضعف تأثيره وحضوره في المجتمع السعودي بصورة ملحوظة، مع عدم تلاشيهِ تماماً مثلما يتردد من قبيل (موت النخب) كما اتسع مكون

■ كشفت دراسة أكاديمية حديثة أن المشاهير لا يقدمون أي محتوى جاد أو عميق، وإنما ينحصر تأثيرهم في السلوك الاستهلاكي للجمهور، من عدم خلال المحتوى الترفيهي أو التسويقي، مع عدم الثبات والتحول المستمر، واصفة إياهم بأنهم أفراد وتجمعات فردية لا رابطة أو كتلة أيديولوجية لها، في حين أن المؤثرين نخب رقمية تنضوي تحت كتلة أيديولوجية وتباشر دوراً معرفياً ذا رسالة. في الوقت الذي تراجع فيه المكون النخبوي التقليدي، وضعف تأثيره وحضوره في المجتمع السعودي بصورة ملحوظة، مع فقد النخبة فكرتها المحورية وهي فكرة القيادة أمام واقع الكثرة المتنامية. جاء ذلك في دراسة بعنوان (السلوك الاتصالي للنخب الثقافية السعودية عبر شبكات التواصل الاجتماعي) للباحث السعودي سعيد بن أحمد الدجيه الزهراني، نال من خلالها درجة الدكتوراه في فلسفة الاتصال الرقمي من كلية الإعلام والاتصال في جامعة الإمام محمد بن سعود.

### تراجع النخب التقليدية

قدم الزهراني في رسالته تاصيلًا فلسفياً لفكرة الاتصالية الرقمية وحضور النخب في الوسائط التشاركية وتيلور السلوك الاتصالي الرقمي.



سعيد الزهراني



## اختيار «الحب في زمن الكوليرا» أفضل عرض

## علي الحجار يحيي حفل ختام المهرجان القومي للمسرح المصري

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

اختتمت مساء الإثنين في المسرح الكبير في دار الأوبرا المصرية فعاليات المهرجان القومي للمسرح المصري، بحضور وزيرة الثقافة المصرية دكتورة إيناس عبد الدايم، ومدير المهرجان الفنان اسماعيل مختار.

أحيا الحفل المطرب علي الحجار، الذي قدم مجموعة من أغانيه التي تفاعل معها الجمهور.

ثم أعلنت لجان التحكيم جوائز المهرجان، وتكونت لجنة التحكيم من الفنان محمود الحديني رئيساً للجنة، والفنان كمال أبو رية والناقد عبد الرزاق حسين والخروج حسن الوزير، والدكتور محمد سعد والفنانة رجي حامد والموسيقار محمد سعد باشا، والمخرج هاني عبد العتد أمين سر اللجنة، وتنافس على الجوائز 34 عرضاً مسرحياً.

وفاز عرض «الحب في زمن الكوليرا» للمخرج السعيد المنسي بجائزة أفضل عرض، وفاز عرض «المطبخ» بجائزة أفضل عرض مسرحي مركزاً، أما

جائزة أفضل مؤلف مسرح فُاز بها محمد عادل عن عرض «المطبخ»، وجائزة أفضل مؤلف صاعد فُاز بها

المخرج محمد السوروي عن عرض «بنت القمر»، وفاز بجائزة أفضل إخراج مسرحي السعيد منسي عن عرض «الحب في زمن الكوليرا»، وذهبت جائزة أفضل مخرج صاعد، للمخرج محمد عادل عن عرض «المطبخ».

أما جائزة أفضل دور أول رجلاً، ففاز بها الفنان ضياء الدين زكريا عن عرض «سندباد».

وجائزة أفضل دور ثانٍ رجلاً فاز بها الفنان أيمن الشويبي عن عرض «هاملت بالمقلوب»، وذهبت جائزة أفضل ممثل صاعد لأحمد عبد الحفيظ عن عرض «الأفاغي» انتاج الهيئة العامة لقصور الثقافة، وفازت ياسمين قابيل بجائزة أفضل دور أول نساء، عن عرض



«طقوس الإشارات والتحولات»، انتاج الهيئة العامة لقصور الثقافة، وفازت دنيا سامي بجائزة أفضل دور ثانٍ نساء، عن

عرض «خلى بالك»، انتاج المعهد العالي للفنون المسرحية، وذهبت جائزة أفضل ممثلة صاعدة للبنى المنسي عن

عرض «المطبخ». أما جائزة أفضل تصميم ديكور ففاز بها أحمد جمال عن عرض «نور».

انتاج المعهد العالي للفنون المسرحية، وفازت مروة عودة بجائزة أفضل تصميم أزياء عن

عرض «هاملت بالمقلوب»، بينما فاز أبو بكر الشريف بجائزة أفضل تصميم إضاءة، عن عرض «المطبخ»، وذهبت جائزة أفضل موسيقى مسرحية لوليد الشهاوي عن عرض «الحب في زمن الكوليرا». أما جائزة أفضل تصميم استعراضات ففازت بها كريمة بدير عن عرض «سيرة عنترة»، انتاج فرقة «فرسان الشرق».

## وفاة الفنانة المصرية رجاء حسين بعد معاناة مع أمراض الشيخوخة

القاهرة - «القدس العربي»:

توفيت صباح الثلاثاء الفنانة المصرية رجاء حسين، بعد معاناة مع أمراض الشيخوخة، عن عمر 85 عاماً، وشيعت جنازتها عقب صلاة الظهر من مسجد الشرطة في الشيخ زايد.

قدمت الرحلة عدداً كبيراً من الأعمال السينمائية والتلفزيونية والإذاعية، على مدار 68 عاماً، حيث كانت بدايتها في دور طالبة من خلال فيلم «قلوب الناس» عام 1954، انضمت إلى فرقة الريحاني عام 1958، من بين أعمالها السينمائية أفلام «الليالي الدافئة»، «عودة الابن الضال» ليوسف شاهين، و«أقواء وأرانب»، و«مال مثل مارد الجبل»، و«الدواعي أمنية»، و«على باب زويلة»، و«أحلام نساء»، و«بنوار»، و«قدمت عدداً أكبر من المسلسلات التلفزيونية و«شجرة البلاب»، و«الشهد والدموع»، و«ريا وسكينة»، و«عايزة أتجوز»، إضافة لعدد من المسرحيات.

تزوجت من الفنان سيف عبد الرحمن، بعد قصة حب جمعت بينهما على خشبة المسرح، وأنقر الزوج عن إنجاب «كريم وأمل» واستشهد العقيد كريم سيف منذ 7 سنوات، ولكن ذلك الحب لم ينتهي مع مرور الزمن، حيث أنهما انفصلا بعد زواج استمر ما يقرب من 51 عاماً.

وقالت رجاء في أحد البرامج تحملت الحياة الزوجية بكل ما فيها من صعاب ومشاكل لمدة 51 عاماً، حرصاً على استقرار أسرتي وعندما توفي ابني كريم، قررت الانفصال لأن اللي كنت خايفة عليه راح خلاص، وابنتي أمل كانت قد تزوجت».



## الصراع على العرش يعود مجدداً في مسلسل جديد

هما اليبست هايتاور والأميرة رينيرا.

وكانت الائتلاف متقاربين حتى وفاة والد رينيرا وزوج اليبست من الملك فيسبريس تصبح ملكة وتطالب بأن يصبح أطفالها ورثة العرش.

وقالت إيماد داسي التي تلعب دور الأميرة رينيرا في القصة الممتدة عبر الأجيال «أنت ذاهب إلى هناك من وجهة نظر امرأتين لأول مرة. إنه مسلسل يستجوب النظام الأبوي وكره النساء والسلطة».

واشتكى بعض الجمهور من نهاية مسلسل (جيم أوف ثرونز) الأصلي. وقال رايان كوندال الشريك في صناعة (هاوس أوف ذا دراغون) إنه تم وضع خطة بالفعل لنهاية المسلسل الجديد.

وأضاف «لدنيا خطة أمامنا، لكن الفكرة الرئيسية هي أن نحكي أكبر قدر ممكن من القصة التي يقدمها لنا الكتاب».



■ لوس أنجليس - رويترز: مرت ثلاث سنوات منذ انتهاء عرض المسلسل الملحمي (جيم أوف ثرونز)، أو «صراع العروش»، من إنتاج شبكة (إتش.بي.أو).

وفي الوقت الحالي، يجري تناول تاريخ العرش في مسلسل (هاوس أوف ذا دراغون)، أو «بيت التنين»، الذي تدور أحداثه في وقت سابق

لأحداث (جيم أوف ثرونز) ويوق كيف انزلت مملكة تارجيريان إلى حرب أهلية. ويبدأ عرض المسلسل على شبكة (إتش.بي.أو) في 21 أغسطس/ آب.

ويبدأ المسلسل بقيام الملك فيسبريس تارجيريان، الذي يجسد دوره الممثل بايدي كونسيدايين، باختيار وريث، إما

ابنته المطيعة الأميرة رينيرا أو شقيقه العنيف الأمير ديمون.

ويستند المسلسل إلى فقرات من رواية جورج آر. آر. مارتن الصادرة عام 2018 بعنوان (فاير اند بلود)، أو

## تايسون: منصة «هولو»

## «سرق قصة حياتي»

■ لوس أنجليس - أف ب: اتهم بطل الملاكمة الأمريكي السابق مايك تايسون، المسلسل المرتقب على منصة «هولو»، والذي يتناول سيرته الذاتية بـ «سرق قصة حياتي» وقارن المنصة بـ «تاجر العبيد».

ويتناول المسلسل الدرامي الجديد بعنوان «مايك» والذي سيعرض للمرة الأولى في 25 الشهر الحالي و حياة بطل العالم السابق في الوزن الثقيل بيدا من طفولته ومروراً بإنجازاته على الحلقات وانتهاءً بإيداعه بالاعتقال عام 1992.

انتقد تايسون عبر صفحته على إنستغرام المسلسل المرتقب قائلاً «لقد سرقوا قصة حياتي ولم يدفعوا لي».

وأضاف مستخدماً الترميز بدلاً من الحروف للدلالة على كلمة «يد» بالنسبة للمدبرين التنفيذيين في «هولو» قائلاً مجرد (عيد) يمكنهم بيعه في المزاك العنفي» علماً أن هذه المنصة المتوفرة فقط في الولايات المتحدة مملوكة لأغلبية شركة ديزني.

وستركز إحدى حلقات المسلسل المؤلف من ثمانية أجزاء على وجهة نظر ملكة الجمال السابقة ديزيزيه واشنطن، التي كانت اتهمت في سن 18 عاماً تايسون بالاعتصاف في عام 1991. وقد أدب نجم الملاكمة السابق في العام التالي وأمضى ثلاث سنوات في السجن.

في المقابل، ادعى مبتكر وكتيب سيناريو «مايك» ستيفن

## فلاح كردي يغزو الانترنت بنصائحه الزراعية

■ حلبجة (العراق) - أف ب: اكتسب الفلاح آزاد محمد من إقليم كردستان في شمال العراق، شهرة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي التي يقدم عبرها نصائح زراعية في مقاطع فيديو يظهر فيها وهو يحصد البصل أو يقطع العنب.

ويستند الرجل البالغ 50 عاماً على خبرته الواسعة في كيفية زراعة المحاصيل وتحسين أنواع الخضر لتعليم جمهوره طرقاً تساعد على زيادة الإنتاج وحماية الحقول من الأمراض والحشرات.

ويهدف آزاد محمد من ذلك إلى تعزيز الوعي بقضايا بيئية لحماية البيئة وتشجيع السلطات على دعم الزراعة.

ويقول «أرضنا خصيبة، كالذهب» ولذلك «على الحكومة الاهتمام بالزراعة لتحقيق اقتصاد متين، وليس بالنفط».

عنب ونباتات الطماطم

يُصور محمد مقاطع الفيديو هذه بواسطة هاتفه الذي في مزرعته التي تبلغ مساحتها سبعة دوناتم والقريبة من حلبجة، يظهر فيها وهو يفتش الأرض بين عراش العنب ونباتات الطماطم، ليُثبت بعدها إلى متابعيه الـ 500 ألف على شبكة فيسبوك.

وفي أحد المقاطع، يشرح المزارع الذي خلق ذقنه بعناية ويبقى على شارب صغير مرتدياً زياً كردياً تقليدياً أيقاً، الفرق بين نوعين من البصل، حصداً للثمن من أرضه.

وكتب محمد في منشور في حزيران/ يونيو، «كيف نسقي الرمان؟ كيف نحمي الأشجار من الحرارة والأمراض؟ ما تأثير العواصف الرملية على أشجارنا؟».

وفي منشور آخر، يقول «سأبث بالمباشر عند التاسعة مساءً، اكتبوا أسئلتكم في خانة التعليقات وانظروا الرد».

ويروي محمد، بعض المزارعين أرسلوا لي مقاطع فيديو يظهرهم فيها ينتاجهم ويقولون لي ان الفضل يعود لي بذلك، هذا يفرحني كثيراً».

ويشير إلى أن نصف متابعيه لا يملكون حقلاً أو مزرعة «لكن ببسببي حولوا أسطح منازلهم إلى حدائق وزرعوا فيها ما يشاؤون وهذا يساهم في الحفاظ على البيئة بشكل أفضل».

وفي مقطع فيديو آخر، ينصح هذا الفلاح المزارعين بغرس أشجارهم على بعد مترين فقط بعضها من بعض، وليس أربعة أمتار، لضمان توفيرها ظلًا أقوى مما يضفي على الأرض رطوبة تحمي المحاصيل من حرارة الصيف. وينصح محمد «مع التصحر وقلّة هطول الأمطار، يجب أن تغير طريقة زراعة الأشجار، بحيث يكون بعضها قريباً من بعضها الآخر». ويضيف «انظر لي حيات الطماطم هذه:



أزاد محمد

لكن على الرغم من ذلك، لا تستفيد السلطات المحلية بشكل كافٍ من هذه الميزة، ما يجعل الإنتاج الزراعي «في منافسة حادة» مع «محاصيل أجنبية أرخص بكثير» بالإضافة إلى «اغراق» الأسواق المحلية بالمحاصيل الإيرانية والتركية، وفقاً للدراسة.

وتدعو الدراسة إلى «مزيد من الاستثمار» في أساليب أفضل للري.

ويضيف التقرير أن ثمة «حاجة إلى مزيد من المشاريع الهادفة إلى إدارة المياه لضمان الاستخدام الفعال للمياه المتاحة» سعياً إلى التخفيف من آثار تغير المناخ وإعادة تأهيل الزراعة بشكل أكثر استدامة، هناك

ويقول حميد اسماعيل عبد الرحمن (47 عاماً) وهو فلاح من كردستان، إن «مستوى مياه الآبار انخفض بشكل كبير» مضيفاً أن ذلك «يؤثر على تطور الزراعة».

«التمازجة والعنصرية»

وهو يفتخ مزرعته يومين في الأسبوع أمام العائلات التي تأتي لقطف وشراء «الخضار الطازجة والعنصرية» كالطماطم الكرزية والبندجان والفلفل والثرة.

ويروي اسماعيل الذي عمل مديراً عاماً في محافظة الكوت في جنوب العراق، أن تأثير التغيير المناخي «قلل» من الإنتاج في «جنوب العراق الذي له حصة الأسد» من المعاناة.

يحاول آزاد محمد في مقاطعه الإلكترونية أيضاً الإجابة عن تساؤلات متابعيه ومشاكلهم في الزراعة، وبينما سأل لعبد الرحمن مجيد يقول فيه «كيف نعالج شجرة مشمش جافة بعدما نشرونا سماداً تحتها؟».

وافتح محمد في الآونة الأخيرة مكتبة صغيرة في مزرعته ليُزورها الطلاب المهتمون. ويضيف جهوده قائلاً «مزرعتي لم تعد فقط مكاناً للزراعة، بل أصبحت الآن بمثابة مركز علمي زراعي، كلية مثلاً».

ويتابع باللغة الكردية «البعض يتراك وراءه مسجداً، (أنا) أريد أن أتراك معرفتي الزراعية بعد موتي».

## الدوحة: 4 كواكب تقرب

## من القمر في سماء قطر

## الشهر الجاري

■ الدوحة - د ب أ: أعلنت دار التقويم القطري أن أربعة من كواكب المجموعة الشمسية (زحل، والمشتري، والمريخ، والزهرة) سوف تلتقي القمر في سماء دولة قطر خلال الشهر الجاري.

وقالت دار التقويم القطري، حسب وكالة الأنباء القطرية (قنا) أمس الثلاثاء، إنه خلال الفترة الحالية يمكن لسكان دولة قطر رؤية ورصد زحل والمشتري في سماء السماء، بينما يمكنهم رؤية كوكبي المريخ والزهرة في سماء الفجر.

وأشارت إلى أنه في مساء يوم الجمعة المقبل، سيقتع الكوكب ذو الحلقات الرائعة /زحل/ على بعد زاوي قدره أربع درجات قوسية، وسيتمكن سكان دولة قطر من رصد ورؤية القمر البدر وزحل معا بالعين المجردة أعلى الأفق الشرقي لسماء

دولة قطر. ولفتت إلى أنه يوم الإثنين المقبل، سيكون عملاق المجموعة الشمسية (المشتري) على بعد زاوي قدره درجتين قوسيتين شمال مركز القمر، ويمكن لسكان دولة قطر رصد ورؤية القمر والمشتري معا بالعين المجردة.

وأضافت الدار أنه في يوم الجمعة بعد المقبل سيلتقي الكوكب الأحمر (المريخ) مع التريخ الأخير للقمر، حيث سيكون البعد الزاوي بين سكان دولة قطر من رصد ورؤية المريخ والقمر معا بالعين المجردة.

وأضافت الدار أنه في يوم الجمعة بعد المقبل سيلتقي الكوكب الأحمر (المريخ) مع التريخ الأخير للقمر، حيث سيكون البعد الزاوي بين سكان دولة قطر من رصد ورؤية المريخ والقمر معا بالعين المجردة.

وأضافت الدار أنه في يوم الجمعة بعد المقبل سيلتقي الكوكب الأحمر (المريخ) مع التريخ الأخير للقمر، حيث سيكون البعد الزاوي بين سكان دولة قطر من رصد ورؤية المريخ والقمر معا بالعين المجردة.

وأضافت الدار أنه في يوم الجمعة بعد المقبل سيلتقي الكوكب الأحمر (المريخ) مع التريخ الأخير للقمر، حيث سيكون البعد الزاوي بين سكان دولة قطر من رصد ورؤية المريخ والقمر معا بالعين المجردة.

وأضافت الدار أنه في يوم الجمعة بعد المقبل سيلتقي الكوكب الأحمر (المريخ) مع التريخ الأخير للقمر، حيث سيكون البعد الزاوي بين سكان دولة قطر من رصد ورؤية المريخ والقمر معا بالعين المجردة.

## حل العدد السابق

6	5	9	2	1	4	7	3	8
4	7	8	6	3	9	1	5	2
3	1	2	8	7	5	4	6	9
8	2	6	5	9	1	3	4	7
5	9	3	7	4	2	6	8	1
1	4	7	3	8	6	9	2	5
7	8	5	9	6	3	2	1	4
2	3	1	4	5	7	8	9	6
9	6	4	1	2	8	5	7	3

**الجدى**  
من الأفضل الاحتياط والتحلي بالهدوء، وليس عليك أن تخفي ابتهاجك بالانتصار في هذه الأزمة الحساسة، سوف تخرج الى البعد بعد فترة طويلة خلف الكواليس

**الدلو**  
سارع الى إصلاح ما افسدته في تصرفاتك المتسارعة، قيل ان تخسر من يقف الى جانبك

**الحوت**  
تبدو واقفاً في نفسك، محلقاً، وتعمل شخصيتك على كسب بعض المعجبين والمعجبات، تطل على الناس بعمل ما علمني يستمدى الاهتمام بالخطر

**الميزان**  
تفضل العمل خلف أربعة جدران، الآن أدعوك إلى الخروج والمواجهة مع بعض المتطفلين، لكن دون ضجيج وتعد

**العقرب**  
تتكلم فيصغي إليك الآخرون، تبدو واقفاً من نفسك، مقنعاً، قادراً على الإلمام بكل المواضيع دفعة واحدة، فانت تشعر أنك ملهمٌ بحدس لا يخطئ

**القوس**  
تولد اليوم أجواء ضاغطة في حياتك الزوجية، أو في شراكة تخصصك. لا تستعجل شيئاً وكُن صابراً

**السرطان**  
قد يعرقل القدر بعض الخطوات ويزعج بعض الأعمال أو يؤجل استحقاقات وربما الأسفار. لا تَوَقَّع الآن على عقود، عاطفياً لديك بعض المشاكل القديمة تظهر كل فترة

**الاسد**  
يعدك الحظ بشهر مليء بالإجازات، سواء على صعيد المنزل أو في العمل، قد تقوم برحلة خارجية مفاجئة، أو تأتيك دعوة من بعيد

**العذراء**  
حازر من بعض المعرقلين والكاديين والسباريين، فقد نجوم حوك الوصلين وأنت في نجاحك الآن. ابق حذراً ولا تصدق بعض التملق والمناورات

**الجوزاء**  
حازر من ضغوط فتاجك في مرحلة عنونها الإيجابية. خذ وقتك للتأمل قبل اتخاذ أي قرار مصيري

**الثور**  
تتراجع حياتك العاطفية بين الإقبال القوي من جهة، والتراجع والتردد من جهة أخرى. اصنع وضعا تكون فيه سعيداً ولا تخش شيئاً

**الجوزاء**  
تتعلم من أخطائك، هذا إذا كنت حكيماً وواعياً، أو تعاود ارتكاب الأخطاء نفسها. انتبه من فضح بعض الأسرار الهامة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6	5		1					
4			9		5			
			8	5	6	9		
			3	4				
5			7	2				1
			4	7				
7	8		9	3				6
			4					
			2					7





## مُصنّاتيات وأرضيات

### غزة ضحية العرب... الروايات التي لا تحلم ولا تتنبأ... لكنها تفرقع!

مريم بوزيد سبابو \*

ليس هناك أسهل من قتل الأطفال والتكثير بهم، لأنهم كانوا مشة لا تحسن الدفاع عن نفسها جسدياً. لذلك يستعمل القتل الأطفال ليرزوا حجم ضاعتهم وإحقادهم وليرزوا خراباً ما بعده خراب في وجدان أقارب الأطفال الضحايا!

مثلهم مثل النساء استعمل الأطفال كوسيلة حرب لتربيع الأسر والأوطان، من طرف الأنظمة المستبدة الفاشية المحتلة. وما تناقله وسائل التواصل الاجتماعي عما يحدث في غزة، يبرز مدى حدق الصهاينة وهم يدلون الشعوب العربية والإنسانية جمعاء وهم يروعون الأطفال ويفتكون بأجسادهم.

أطفال مذعورون يضعون أيديهم على أذانهم، صور ملائكة يتكلمون بوجع صور بالجملة لأطفال داخل أكتافهم، المناظر مرعبة تحسّر الإنسانية أمام ضميرها الميت. إننا ننظر في المايا حقيقتنا شعوب عربية وغير عربية، نحلم في وجدنا وفي تشوهارنا، فلا انظفنا قادرة على فعل شيء غير التندس والجامعتنا العربية تستلخع أن تنفض وتنصت لكرامتنا، هل العجز أرحم؟ كما كتب محمد يعقوبي، مدير جريدة «الحوار» الجزائرية، على صفحته الرسمية على فيسبوك موجهاً انتقاده للجامعة العربية ولأميتها العام «ابو الغيط»، الذي يتقاضى ألف دولار شهرياً تأمين عام لجامعة عربية لا وجود لها!

لم يستطع زيارة عواصم الدول العربية المطبوعة أو حثها على التدخل لدى الكيان المحتل لوقف القتل والتشريد، الذي يطال الأطفال والنساء، يستطيع قادة الإمارات والمغرب والأردن ومصر استعجال «سلاح التطبيع»، مثلما كانوا يفعلونه، حينما وضوا أيديهم في أيدي الجرمين، الذين يقتلون اليوم أطفال غزة بوحشية وخسة، كما يخيف يعقوبي، «إذا كان صوت الأنظمة العربية غير المطبوع هو عجز واضح ومفهوم، فإن صمت الأنظمة العربية المطبوعة هو طوطم صريح من عجز غير معلنة في القضاء على المقاومة بحجج قصفها عن ظهر قلب. يستنصر الدنيون العزل أطفالاً ونساءً وشيوخاً، مثلما اختصروا في كل مرة، ليس على صواريخ الصهاينة فحسب، بل أيضاً على ذوي القربى، الذين سقطت أقتفيم واتضح أنهم أشدّ عداوة من القتل وأن تطبيعهم لم يكن إلا بيع الفلسطينيين وعزل المقاومة والتمكين للغاصب!!»

كما تقرأ على صفحة «مغاربة ضد التطبيع الصهيوني» بيان «ضد العدوان الصهيوني الإرهابي، ضد التطبيع الخياني والصهيبة الشاملة»، ومما جاء فيه «في الوقت الذي يفرش فيه البساط الأحمر بكل حفاوة لاستقبال الإرهابيين من قادة الكيان الصهيوني، اللذين والعسكريين والاستخباراتيين، في بلادنا. تقدم الطائرات الحربية الصهيونية على قصف الشعب الفلسطيني في غزة في عهد منجد أسفر حتى اللحظة عن ارتقاء 8 شهيداً، من ضمنهم طفلة عمرها 5 سنوات و44 جريحاً في حصيلة أولية، وحسب وزارة الصحة الفلسطينية. ويواصل البيان: «إننا في المرصد الغربي المناهضة للتطبيع، ونحن نؤكد هذه التطورات في غزة وعموم فلسطين، فإننا نعزي عوائل الشهداء والجرحى ونطلب من الله أن يلهمهم العزاء والصبر الجميل ويقلل أحتيمهم مع الشبيبة والصديقين والصالحين. «و«دين هذه الجزرة الجديدة لجيش الاحتلال الصهيوني في حق الشعب الفلسطيني، وتطالب كل أحرار الأمة وأحرار العالم بأن يتصدوا لجرائم العدو الصهيوني ضد الإنسانية وجرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية، التي يرتكبها أمام انظار العالم. كما اعتبر البيان أن «التطبيع مع العدو الصهيوني شرارة كاملة له في جميع جرائمه وتشجيعاً له في استمراره في جرائم التطهير العرقي بحق الشعب الفلسطيني وفي تدمير ومحاولة ومصادرة مقدسات المسلمين والعرب وخططه في هدم مسرى الرسول (ص) وتهود القدس». عن المكتب التنفيذي: الرئيس: «أحمد ويحمان» الرابطة في: «الجمعة 5/ آب/ أوغست 2022...» الكيان الصهيوني عدو ارهابي... المقاومة خيانتا.

### ياسمينية خضراء: نقاش صيفي بابس

مثلما جاء صيف هذا العام ساخنًا وحارًا، حرارة ينظر لها المختصون في البيئة على أنها بوادر كوارث بيئية تنظر البشرية، ورغم ما يهدد الإنسان والبيئة، فهناك عدم اعتراث متزايد للناس بكل تلك التهديدات، بل نلاحظ إنتاج ثقافة عنف تكتب بأقلام النخب وأخرى مصورة عبر منصات التواصل الاجتماعي، والكل يساهم في قلة الأوكسجين ونقاء المحيط البيئي والثقافي والاقتصادي. يزبدون البيئة بكل تفرغاتها لتولأ على تلوث، فلم تعد النقاشات التي تدور بين الأكاديميين والجامعيين تؤسس للشراء ولعمق ما يطرح من أفكار، بل أصبحت مرآة تعكس غياب النقاش وكيفية تشكل نخب رهاقية تصفق لبعضها البعض ولجنيتها وايدولوجيتها وتشيطان غيرها. الحقني النقاش في أرق في فضاءات النقاش، لنشر نخب الخبيات، وما الجدل الحاصل حول الكاتب «ياسمينية خضراء» سوى نموذج فرصة سانحة لتساؤل أهل الاختصاص عن كيفية صناعة النخب، وكيف تشكلت ظاهرة ياسمينية العسكري الروائي النافذ، خارج عالميته ونقليات الكتابة عنده.

النخب مثلها مثل غيرها تتم صنعها ووفقا للمطلب، يمكن أن نقرأ على صفحات كثيرة ما كتب على صفحة «صحيفة الأمة»، على فيسبوك نفسه حول الكاتب: ياسمينية خضراء «العسكرة وفرنسا يدا بيد... حاولت البحث في سر» الأحدث: الفرنسي بالروائي المدعو «ياسمينية خضراء»، فما وجدت غير موضوع «الإرهاب» أو موضوع قريب منه، وهذه عناوين بعضها: «بما تحلم الذئاب»، و«سنسنوات كابول» و«أرواح الجحيم» و«الصدمة» و«خليل». ورواياته في مجملها، تعيد إنتاج الأنماط الذهنية والنفسية الدعاية المكررة دون أن تقدم شيئاً أو تتسلح بجراحة الخيال وتتوغل في مناطق أخرى غير فكرة التناحية المانعة المبسّرة... ويواصل المشعور عن مطاردات الكاتب مواطن الإرهاب وظل للاحق الظاهرة من الجزائر إلى أفغانستان إلى العراق إلى فرنسا وبلجيكا وحتى فلسطين المحتلة، من دون سير ولا تمييز ولا غوص في الأعماق ولا عن جوارها وبينتها وواقعها وأسبابها ولم ير احتلالاً ولا استبداداً، ولم ير من التطرف إلا ما كان شرقياً. أما إرهاب الغرب فهذا محبوب عنده، بلجج الظاهرة بمنطق العسكرة وعقل بوش ولسان رانسفيلد، ومفتون بفرنسا فكافأوه بنفخ احتفاناً».

كما نقرأ على صفحة «أحميدة عياشي» نصوص، عن موضوع الروائي ياسمينية خضراء ما يلي: «حول الرغبة المكتوبة وعقد الإفصاح، عند ياسمينية خضراء، ذات كاتب عالمي إلى حالم منصب رئيس الجمهورية. من قسوة الأب العسكري إلى قدة الضطهد، يوم احقره مسؤوله الجنرال خالد مزار. كيف تحول صديقه وزميله في أنشبال الأمة سعيد مخلوفي من عسكري إلى إرهابي، وهو أبو كاتب شهير» يتساءل الإعلامي محميد العياشي عن أي «ياسمينية» تتحدث عن «صانع الحكاية، أم العسكري أم خريج مدرسة الأنشبال محمد بوسهل أم الرقيب في منصب الجمهورية»؟ يمكن إخصار ما جاء على صفحة «أحميدة عياشي» في أن «الكاتب تلقى دعماً من عسكريين كبار، وترشحوا لنصب مدير المركز الجزائري في باريس وهو منصب ديوباسي (يتقاضى أجر قصير) بعد الحملة الفرنسية ضدّه كونه «عسكرياً كان متورطاً في (الحرب القذرة) الأمر الذي سبب له معاناة كبيرة. وعن ياسمينية الروائي استطاع موهبته أن يتأقلم في وقت قصير مع محيط مائتة النشر في باريس وأوروبا، على وجه الخصوص، حيث اقتنع إنتاج الروائي ذات النجاح والرواج ككاتب لنوع الرواية البوليسية البولوار، وتكمن هنا قوة ياسمينية خضراء، حيث استثمر في الترجييبا الجزائرية المادة السنادرة التي منحته تميزاً خاصاً، لكن نكاهه الخاص منه من الاستثمار في مواضيع كانت تشكل اهتمام الرأي العام الأوروبي والعالمي في الفترة التي تحول الإرهاب من ظاهرة محلية إلى ظاهرة عالمية شكلت تهديداً على مصالح الغرب».

ولأن «خضراء» جمع بين الوهبة في صناعة الحكاية التي تثير مشاعر الغربيين وخوف رجل الشارع الأوروبي والتوظيف الذي لخصان التجربة الجزائرية في مكافحة الإرهاب الطير النادر الذي حقق نجاح لدى النشر المعلن المراد من الخطر الافتتاحي (الذي لا يزعج لوبيات صناعة الرأي العام الأوروبي... ومن هنا حقق ياسمينية خضراء ما لم يحققه كاتب ياسين ومحمد ديب ولا حتى الطاهر بن جلون وأمين معلوف»، لكن حظه كان تعيساً من الاحتفاء العربي والخليجي، ولم يحقق كما احتفى بالشباب خالد، ولم يتحصل على الجوائز الفخرية المرجوة لتكرسه ككاتب من أصول جزائرية عربية، بالرغم من حطوته لدى دار النشر القصصية، التي قامت لوماتيكيا بالتكفل بزيادة نشر معظم رواياته في الجزائر، وهذا ما لم يحظ به لا كاتب ياسين أو محمد ديب في وقتها، كما حظي باهتمام عربي خليجي بترجمة رواياته بدعم مالي خليجي، واحتفي به في الإمارات والبحرين في عز موجة الربيع العربي، وقمع المظاهرات الشعبية في البحرين، ولم يكف باحتمال خضراء لنفسه لإدانة قمع الحريات في البحرين».

وليس في الخليج فقط وحتى في جولاته الجزائرية لم يتعرض لمعتقلي الرأي والمسانجين السياسيين، تبعاً سياسة أخطيتي نخطيط، أو تحطى شلافه في الروائي الذي ترشح عام 2014 لمنصب رئيس الجمهورية، مسانراً حافل بالغموض، والعقد والطوح والنجاح، استثمر في كل ذلك ليصل، ولما لا لنصيب رئيس الجزائر، في مقابلة له في «الشروق» قال عن هذا: «هل أصبحت رئيساً، أول شيء كان علي فعله هو إعادة الجزائري للحيات العادية بحيث يصبح مثل باقي الناس، يذهب إلى عمله صباحاً ويمسكاً وإذا أراد أن يحجز للسفر يمكنه فعل ذلك من بيته من دون طوابير لأن إعادة الجزائري للحيات العادية هو بداية لثقله لأي مشروع مجتمع يقدم له ويتفاعل معه، أما في الحالة التي يتواجد فيها الجزائري اليوم لا يمكنه تقيلاً ولا التفاعل مع أي مشروع وضعه كان، ورغم هذه النكسات يبقى الجزائري أكبر مواطن في العالم يحب وطنه، لا اعتقد أن ثمة شعباً في العالم يحب بلاده مثل الشعب الجزائري».

كلام يفتح الشبهة لتجريب حكم البلاد من طرف الروائيين وليعيد الأتزان للمواطن، لكن على من يحكم البلاد أن يتفهم من عمق معاناة الشعب ويتفاعل لوائمه وانكساراته، فقد ننظر رواية للروائي يعوان «مانا لو كنت رئيساً للجزائر» وقيل كل ذلك على الروائي أن يظهر بيوهية الحقيقية والسلك يعرف مانا يعني أن يكون للمرء اسماً وهوية، وأن يخرج للعلن خارج الاسم المستعار، لقد واجه الجزائري فترة العشرية الدموية بصدره وهويته ودفع النخب باطلًا

.....  
\* كاتبة من الجزائر

## عمليات الإجهاض في سوريا

### تضاعفت خلال العقد الماضي بنسبة ألف في المائة

أنطاكيا - «القدس العربي»

من وائل عصام:

سجلت حالات الإجهاض في سوريا زيادة كبيرة وخاصة في مناطق سيطرة حكومة دمشق، وقال الطبيب المختص بالجراحة النسائية في جامعة دمشق هيثم عباسي إن عمليات الإجهاض في سوريا تضاعفت خلال العشر سنوات الماضية، وازدادت بنسبة ألف في المئة، ويرجع الأطباء ذلك لأسباب عديدة، منها الوضع الاقتصادي وزيادة عدد الأطفال إلى جانب العلاقات غير الشرعية، وعبرها من الأسباب التي تعتبر من تداعيات الحرب في البلاد.

وفي حديثه لإذاعة «ميلودي FM» المحلية، أشار الطبيب المختص بالجراحة النسائية في جامعة دمشق هيثم عباسي إلى عدم وجود إحصائيات دقيقة حول موضوع عمليات الإجهاض، مسترداً: «لكن هناك ازدياد واضح وصريح، والسبب هو الجهل، كونه يوجد العديد من الطرق التي تمنع الحمل قبل الوصول إلى هذه المرحلة».

وأكد الطبيب عباسي ورود استفسارات هائلة لنساء يرغبن بالإجهاض، مشيراً إلى أنه «يجب بالرفض القاطع لأن الموضوع غير قانوني ومرفوض، إلا في حالات يجيزها القانون حفاظاً على صحة الأم»، وأضاف: كانت ترد 10 استفسارات في الشهر قبل عشر سنوات، أما حالياً قد تصل 100 حالة شهرياً، ما يعني أن النسبة تضاعفت بمقدار 1000 في المئة، وبالتالي فإن

عمليات الإجهاض التي تجري في الخفاء ازدادت بالنسبة نفسها، وبين أن أحد الأسباب الشائعة حالياً هو قيام بعض القابلات بوصف نوع معين من العقاقير، وهذا النوع يسبب نزيفاً، لتذهب المرأة بعدها إلى المشفى وتجرى عملية الإجهاض كعالة إسعافية، لكن في بعض الحالات لا ينتهي الحمل ويسبب مضاعفات خطيرة.

وحول أسباب زيادة حالات الإجهاض في سوريا، تحدثت مديرة الوحدة المجتمعية في مركز «الحوار السوري» الباحثة كندة حواسلي لـ«القدس العربي»: «عن جملة أسباب تفسر



الزيادة، أهمها زيادة معدلات الفقر التي يبرز تحتها غالبية السوريين على في كل المناطق. وأوصحت أن الفقر أدى إلى أن غالبية العائلات باتت عاجزة عن تأمين الحد الأدنى من المتطلبات الأساسية لأفرادها، وخاصة للأطفال الرضع، حيث تكون النفقات مضاعفة بسبب غلاء مستلزمات الأطفال (حليب الأطفال، حفاضات، أدوات)، وأشارت الباحثة كذلك، إلى أن العائلة السورية اليوم تتحمل نفقات كبيرة وتحديدًا العائلات المزاحة التي تدفع بدلات الإيجار، وهذه الشريحة تحديداً تعاني من حالة عدم استقرار وعدم وضوح

الزيادة، أهمها زيادة معدلات الفقر التي يبرز تحتها غالبية السوريين على في كل المناطق. وأوصحت أن الفقر أدى إلى أن غالبية العائلات باتت عاجزة عن تأمين الحد الأدنى من المتطلبات الأساسية لأفرادها، وخاصة للأطفال الرضع، حيث تكون النفقات مضاعفة بسبب غلاء مستلزمات الأطفال (حليب الأطفال، حفاضات، أدوات)، وأشارت الباحثة كذلك، إلى أن العائلة السورية اليوم تتحمل نفقات كبيرة وتحديدًا العائلات المزاحة التي تدفع بدلات الإيجار، وهذه الشريحة تحديداً تعاني من حالة عدم استقرار وعدم وضوح

الزيادة، أهمها زيادة معدلات الفقر التي يبرز تحتها غالبية السوريين على في كل المناطق. وأوصحت أن الفقر أدى إلى أن غالبية العائلات باتت عاجزة عن تأمين الحد الأدنى من المتطلبات الأساسية لأفرادها، وخاصة للأطفال الرضع، حيث تكون النفقات مضاعفة بسبب غلاء مستلزمات الأطفال (حليب الأطفال، حفاضات، أدوات)، وأشارت الباحثة كذلك، إلى أن العائلة السورية اليوم تتحمل نفقات كبيرة وتحديدًا العائلات المزاحة التي تدفع بدلات الإيجار، وهذه الشريحة تحديداً تعاني من حالة عدم استقرار وعدم وضوح

## نانسي عجرم تتسابق وفارس كرم وكارول سماحة على إحياء ليال لبنانية ساحرة

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

خلفاً للسنئين المماضيين اللتين غابت فيهما الحفلات الساهرة والمهرجانات في الربوع والمنتجعات اللبنانية من قبل نجوم لبنان الذين قدموا حفلاتهم في الخارج، بسبب الاحتجاجات الشعبية وجاهحة «كورونا»، ما هم اليوم يتسابقون لإحياء الحفلات الصيفية والمهرجانات، ومن بينهم النجمة نانسي عجرم، التي ستحيي حفلاً فنياً ضخماً في مدينة جونيه في الثامن عشر من الشهر الجاري.

وتبدي الطربة فرحتها ببقاء جمهورها في هذا الحفل المنتظر في ملعب جونيه، الذي سيكون برعاية وزارة السياحة وبلدية جونيه ورعاية قناة «ال بي سي»، التي من المقرر أن تنقل وقائع الحفل عبر شاشتها.

ويشارك نانسي في حفلها الفني الضخم منسق الأسطوانات اللبناني السدي جي «روج»، وسبقه باقة متنوعة من أجمل أغانيها القديمة والجديدة، ومنها أحدث أغانيها وهي «صح صبح»، التي تعاونت فيها مع السدي جي «العالمي ماريميلو»، وكان يقول إن دافعته هو أن توفر «قطعة الجمال والفرح» هو الذي كان شاهداً، في وقتها، على أمهوال القنبلة الذرية في مسقطه هيروشيما.

وكان ضمن موجة من المصمميين اليابانيين الشباب شملت إحصاري كوكابو ويوجي ياماموتو، طبع بصماهم عالم الوضة في العاصمة الفرنسية منذ منتصف سبعينيات القرن الفائت، بعدما برز قبلهم كينزو تاكادا وهانا موري. من نصف قرن، ابتكر الماييس البيضة وبأزياء التكنولوجيا، معصداً مقاربة بسببها بدلاً من الضخامة التي يتصف بها تصميم الأزياء الراقية. وما ابتكره مثلاً مجموعة «بايتس بلينز» وهو عبارة عن خياطة أكثر من قطعة لوضع بعضها ببعض، تتجدد، محدثاً مفهوماً قديماً يقوم على توفير الانسيابية والراحة.

واستكملت الثلاث المستقبلي الطابع لحقيبة المايكي الهندسية الشكل «ياو باو» عدداً كبيراً من الماييس الأنيقة، وصنع أكثر من 100 سترة سوداء للمؤسس المشارك لشركة «بل» ستيف جوبز. وأبهر مياكي أيضاً جمهور عروس الأزياء بمفهوماً المكون من الأحرف الأولى لعبارة «قطعة» من القماش بالإنكليزية باستخدام برمجة الكمبيوتر لإنتاج ملايس من قطعة قماش واحدة، بدلاً من خياطة أكثر من قطعة لوضع بعضها ببعض.

وقال في عام 2006 بعد فوزه بجائزة كيو تو الرموقية «منذ العصور القديمة، قسي اليونان أو إفريقية، بدأت كل ثقافة (صنع الملابس) من قطعة واحدة من القماش أو الجلد».

وكان إيسبي مياكي التي ولد في 22 نيسان/ أبريل 1938 في هيروشيما (غرب اليابان) في سن السابعة عندما ألقت الولايات المتحدة في 6 آب/ أغسطس 1945 أول ذرية قذرة في التاريخ على مسقط رأسه، مما أسفر عن مقتل 140 ألف شخص وتُسبب في ضمة نفسية عميقة للمجانين تركت أثرها على حياته.

وتوفيت والدته إيسبي بعد ثلاث سنوات من القاء القنبلة بسبب مضاعفات تعرضها للإشعاعات. ومع أن قنبلة هيروشيما جعلها يرحج طوال حياته، نادراً ما تحدث عن هذا الحدث الذي شكّل ضمة عميقة قس حياته، لكنه خرج ذات مرة عن صمته في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» عام 2009 يدعو إلى نزع السلاح النووي.

وكان إيسبي مياكي التي ولد في 22 نيسان/ أبريل 1938 في هيروشيما (غرب اليابان) في سن السابعة عندما ألقت الولايات المتحدة في 6 آب/ أغسطس 1945 أول ذرية قذرة في التاريخ على مسقط رأسه، مما أسفر عن مقتل 140 ألف شخص وتُسبب في ضمة نفسية عميقة للمجانين تركت أثرها على حياته.

وتوفيت والدته إيسبي بعد ثلاث سنوات من القاء القنبلة بسبب مضاعفات تعرضها للإشعاعات. ومع أن قنبلة هيروشيما جعلها يرحج طوال حياته، نادراً ما تحدث عن هذا الحدث الذي شكّل ضمة عميقة قس حياته، لكنه خرج ذات مرة عن صمته في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» عام 2009 يدعو إلى نزع السلاح النووي.

وكان إيسبي مياكي التي ولد في 22 نيسان/ أبريل 1938 في هيروشيما (غرب اليابان) في سن السابعة عندما ألقت الولايات المتحدة في 6 آب/ أغسطس 1945 أول ذرية قذرة في التاريخ على مسقط رأسه، مما أسفر عن مقتل 140 ألف شخص وتُسبب في ضمة نفسية عميقة للمجانين تركت أثرها على حياته.



نانسي عجرم

كارول سماحة

فارس كرم

## معرض في سياتل يسلط الضوء على فلسفة بروس لي

سياتل - رويترز: بعد تأخر إطلاقه بسبب الوباء، يجري افتتاح معرض دائم يركز على فلسفة بروس لي في متحف «يوتج لوك» للتجربة الأمريكية في آسيا والمحيط الهادي في سياتل، وذلك بدعم من مؤسسة بروس لي التي يديرها شانون لي، التي تشرف على المؤسسة، إن معرض «كن ماء يا صديقي» هو امتداد لبحثها في حياة والدها كفيلسوف.

وتحدثت لي عن المشروع قائلة «لم أشعر بأن الجميع يحصلون على الصورة الكاملة للإنسان. ذلك بالفعل جزء من مهمتي أن يفهم الناس في الواقع كم كان بروس لي فيلسوفاً، ويقع المشروع في مبنى تاريخي متواضع في الحي الصيني الدولي بالمدينة.

وقالت لي إنها تتذكر لحات قليلة من حياتها مع والدها قبل وفاته وهي في الرابعة من عمرها، وكيف كان يحملها في حجره ويلعب معها، وحين كانت تزوره في موقع التصوير في استوديوهات (جولدن

## التون جون وبريتني سبيرز في أغنية مشتركة

لوس انجليس - أ ف ب: يوحد النجم البريطاني التون جون ومغنية البوب الأمريكية بريتني سبيرز صوتيهما في أغنية جديدة، وفق ما أعلنت شركة الإنتاج الموسيقي التي ستوزعها.

وأوضحت شركة «إنترسكوب ريكوردس» أن المغنيين سيتشاركان في أغنية «هولد مي كوسر» لكنها لم تشر إلى تاريخ إصدارها.

واستوحى عنوان هذه الأغنية التي ستكون الأولى لبريتني سبيرز، منذ سنوات، من كلمات أغنية «تاني» دانسر، التي أصدرها التون جون في مطلع سبعينيات القرن العشرين.

وجاء هذا الإعلان بعد أنباء جرى تداولها في الأيام الأخيرة عن احتمال التعاون بين النجمين.

وفقدت سبيرز أخيراً جنتيها بسبب حالة إجهاض تلقائي، حسب ما أعلنت عن شريك حياتها سام أصغري.

وأفيد عن حملها بعد خمسة أشهر من قرارها



تون جون



بريتني سبيرز



## ارتفاع أسعار النفط بعد توقف إمدادات خط أنابيب روسي عابر لأراضي أوكرانيا

■ لندن/ موسكو – رويترز: ارتفعت أسعار النفط بما يزيد على دولار واحد أمس الثلاثاء، بعد تراجعها في وقت سابق، بعد أن قالت روسيا أن صادرات النفط إلى أوروبا عبر الجزء الجنوبي من خط أنابيب دروجبا عُثقت منذ أوائل أغسطس/ آب، مما أوحى بالخوف بشأن نقص المعروض.

وقالت شركة «ترانسسنتف» الروسية التي تحتكر خط الأنابيب أن أوكرانيا عثقت تدفق النفط عبر خط الأنابيب لأن العقوبات الغربية حالت دون تسديد موسكو مقابل رسوم العبور. وقال كريغ إيرلاند من شركة «أواندا» المسجلة في هولندا إن ذلك في هذه المرحلة، لكن هذا تذكير آخر بمدى الشح في السوق ومدى حساسية السعر لاضطرابات الإمدادات، لا سيما تلك الآتية من روسيا.

وارتفع سعر عقود خام برنت القياسي العالمي 1.42 دولار أو 1.5 في المئة إلى 98.07 دولار للبرميل في الساعة 1113 بتوقيت غرينتش، بعد أن هبط في وقت سابق إلى 94.90 دولار. كما ارتفع سعر عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 1.01 دولار أو 1.1 في المئة إلى 91.77 دولار.

ويأتي هذا التطور المتعلق بخط أنابيب دروجبا في الوقت الذي كانت فيه مخاوف الإمداد تتراجع وسط قلق متزايد بشأن الركود. وفي وقت سابق، تعرض النفط لضغوط على صلة بمحادثات لحياء الاتفاق النووي الإيراني

الذي سيسمح بزيادة صادرات النفط الإيرانية. وقالت شركة «ترانسنتف» في بيان أمس الثلاثاء أن أوكرانيا عثقت تدفقات النفط الروسي إلى جنوب أوروبا منذ الرابع من أغسطس/ آب لأنها لم تحصل على رسوم عبور من موسكو.

وأضافت أنها سددت مدفوعات لنقل النفط في أغسطس/ آب لشركة تشغيل خطوط الأنابيب الأوكرانية «يوكرترانسنافتا» في 22 يوليو/ تموز، لكن الأموال أعيدت في 28 يوليو/ تموز لأن المدفوعات لم تتم.

وقال بنك «غازبروم» الروسي الذي تولى عملية الدفع أن الأموال أعيدت بسبب قيود

الاتحاد الأوروبي. وتورد روسيا عادة نحو 250 ألف برميل يومياً عبر الجزء الجنوبي من خط أنابيب دروجبا إلى المجر وسلوفاكيا وجمهورية التشيك. وتعد شركتا «إم.أو.إل.» و«يونيبترول» الجريشان من المشتريين الرئيسيين للنفط عبر هذا المسار، بينما تعد شركتا «لوك أويل» و«روسنتف» و«تاتنتف» الروسيات من المورد الرئيسيين للنفط. ولم ترد «يوكرترانسنافتا» حتى الآن على طلبات رويترز للتعليق.

من جهة ثانية أعلنت «ترانسسنتف» أن تصدير النفط إلى بولندا وألمانيا عبر فرع آخر من خط أنابيب دروجبا الذي يمر في بيلاروس

«يتواصل بشكل طبيعي».

على الرغم من الهجوم العسكري الروسي على أوكرانيا منذ نهاية شباط/ فبراير، يتواصل نقل النفط والغاز الروسيين إلى الاتحاد الأوروبي عبر أوكرانيا، في ظل اعتماد العديد من أعضاء الاتحاد على المحروقات الروسية.

وتبني الاتحاد الأوروبي في حزيران/ يونيو حظراً تدريجياً على النفط الروسي، متوقفاً وقف واردات النفط الخام عن طريق السفن في غضون ستة أشهر.

وسُمح بمواصلة التوريد عبر خط أنابيب دروجبا «مؤقتاً» من دون تحديد موعد نهائي، في تسوية حصل عليها رئيس الوزراء الجري

فيكتور أوربان، الذي يحافظ على علاقات جيدة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والذي تعتمد بلاده على النفط الروسي الرخيص بنسبة 65 في المئة من استهلاكها.

وخفضت روسيا بالفعل تدفقات الغاز عبر خطوط الأنابيب الواصلة إلى الكثير من دول الاتحاد الأوروبي، مشيرة إلى مشاكل تتعلق بصيانة التوربينات على خط أنابيب «نورد ستريم 1» وكذلك العقوبات على بعض المشتريين.

وارتفعت أسعار النفط في وقت سابق من العام بعد أن أدى الغزو الروسي لأوكرانيا إلى زيادة المخاوف المتعلقة بالإمدادات، مما دفع سعر خام برنت ليلو 139 دولاراً في مارس/ آذار للبرميل.

أي بالقرب من أعلى مستوى له على الإطلاق. وأمس الأول قال بنك الاستثمار الأمريكي «غولدمان ساكس» إن الأسباب التي تدفع أسعار النفط للارتفاع ما زالت قوية وسط عجز في المعروض الحالي يزيد كثيراً عن توقعاته في الأشهر القليلة الماضية، على الرغم من تراجع في الآونة الأخيرة بفعل عوامل من بينها المخاوف من ركود عالمي.

وأضاف البنك أن توقعاته لأسعار خام برنت القياسي العالمي للربعين الثالث والرابع هذا العام تقف في نطاق بين 110 دولارات و125 دولاراً للبرميل، مقابل 140-130 دولاراً للبرميل في تقديراته السابقة. وأبقى على توقعاته لأسعار للعام 2023 بلا تغيير عند 125 دولاراً للبرميل.

وقال أيضاً أن يتوقع أن ينمو الطلب العالمي على النفط بمقدار 1.2 مليون برميل يومياً في النصف الثاني من 2022 ومقدار مليوني برميل يومياً في 2023.

وتوقع البنك أن أسعار البنزين والديزل في محطات الوقود بالولايات المتحدة سترتفع إلى 4.35 دولار و5.50 دولار للغالون على الترتيب بحلول الربع الرابع، وأن تبلغ في المتوسط 4.40 دولار و5.25 دولار في 2023.

وأظهرت بيانات من اتحاد السيارات الأمريكي أن متوسط سعر البنزين في محطات الوقود بالولايات المتحدة سجل ثروة عند 5.02 دولار للغالون في منتصف يونيو/ حزيران.

## وصول شحنة من النفط الأمريكي الثقيل للمرة الأولى إلى ألمانيا

■ لندن/هيوستون – رويترز: وصلت ناقلة تحمل شحنة من النفط الأمريكي الثقيل إلى ميناء روستوك الألماني الأسبوع الماضي للمرة الأولى على الإطلاق، حسب مصادر ومحللين وبيانات لتتبع السفن، بينما تختبر شركات تكرير محلية بدائل لل خام الروسي.

ويخطط الاتحاد الأوروبي لحظر شبه كامل للنفط الروسي بحلول نهاية العام، ويحاول إنهاء اعتماده على واردات الخام من روسيا التي تغذي مصافي للتكرير في ألمانيا وبولندا ودول أخرى في وسط أوروبا عبر خطوط أنابيب.

وتخطط شركات تكرير لاستبدال النفط الروسي بخامات نرويجية وسعودية وبريطانية وأمريكية.

وأظهرت روسيا بالفعل من خلال صادراتها للغاز الطبيعي أنها مستعدة لقطع الإمدادات إلى الجهات الأوروبية في حرب

ثأرية بشأن العقوبات المالية التي فرضها الاتحاد الأوروبي في أعقاب غزو أوكرانيا في فبراير/ شباط. وتظهر بيانات «رفينيتيف» لتتبع السفن أن الناقله «كابريكورن صن»، المحملة بشحنة من الخام الثقيل أبرحت من ساحل لوزيانا في الولايات المتحدة وأفرغت شحنتها في

روستوك في الثالث من أغسطس/ آب. وتشير التقديرات إلى أنها كان تحمل حوالي 570 ألف برميل. وميناء روستوك المنطقي على بحر البلطيق مرتبط عبر خط أنابيب بمصفايتين نفطيتين إحداهما طاقتها 233 ألف برميل يوميا

والأخرى 240 ألف برميل يوميا. وصدرت الولايات المتحدة حوالي ثلاثة ملايين برميل يوميا من النفط في 2021، لكن ألمانيا كانت مشتريا صغيرا إذ استوردت حوالي 77 ألف برميل يوميا فقط، حسب أرقام وزارة الطاقة الأمريكية.

## القطاع السياحي السوري يعلق آماله على زوار الدول الصديقة والمغتربين



رود يملأون مقهى ومطعماً سياحياً على سطح مبنى عالٍ في دمشق

بفعل عوامل منها تهاوي قيمة العملة منذ عام 2019 بسبب الانهيار المالي للبنان.

ويجري رفع الدعم عن سلع أساسية تدريجياً مع ارتفاع أسعار مواد مثل الوقود إلى مستويات غير مسبوقة.

وعلى الرغم من أن انهيار العملة عزز القوة الشرائية للمغتربين الذين يسيرون في البلاد ويجوزتهم عملات أجنبية، فإن الإخفاق الذي طرأ على بعض البضود الأساسية كان خطماً للبعض.

ومن هؤلاء سامي القديمي، وهو سوري يقيم في المملكة العربية السعودية، ظل بعيداً عن البلاد من عام 2011 إلى عام 2019، في ذروة الصراع في البلاد. ويقول القديمي أن أماله تضاعفت خلال زيارته سوريا هذا الصيف بسبب ارتفاع الأسعار ونقص الوقود وضعف الكهرباء مع بدء الحر.

ويضيف أنه في عام 2019 كان هناك أمل أكبر، لكنه وجد الوضع الآن أسوأ من ناحية الأسعار. ويتابع أنه في 2019 كان هناك غلا، لكنه كمكثرب كان يجدها مقبولة «أما الآن فهي قريبة لاسعار برا سوريا».

الغرب، وتغيير كل ذلك في عام 2011 مع بداية الحرب. ومعظم الزوار الأجانب يأتسون إلى سوريا هذه الأيام من دول تربطها علاقات طيبة بحكومة الرئيس بشار الأسد، ومن بينهم عراقيون ولبنانيون وإيرانيون ويوزون مواقع يقدها الشيعة.

وقال وزير السياحة محمد رامي مرتيني لرويتزر إن أعداد الزائرين ارتفعت إلى 750 ألفاً في النصف الأول من عام 2022 من 570 ألفاً في الفترة نفسها من عام 2021. وقال إن السبب في ذلك يعود إلى تخفيف قيود السفر بسبب فيروس كورونا.

ويوقع الوزير أن تعود أعداد الزائرين هذا العام إلى مستويات لم تشهدها البلاد منذ 2018 و2019.

قال مرتيني إنه توافد على البلاد قرابة 100 ألف عراقي إضافة إلى لبنانيين وآخرين من دول صديقة، لكن العدد الأكبر كان من أبناء البلد المقيمين في الخارج، وأضاف ذلك بأنه دفعة للاقتصاد لأنهم يتفقون مبالغ تماثل تلك التي يتفقها السائحون الأجانب. ويعاني الاقتصاد السوري من ضائقة شديدة

■ دمشق – رويترز: كان لدى سومر هزيم أمال كبيرة عندما فتح فندقاً في دمشق عام 2009 وسط تنامي عدد الفساق في المدينة القديمة مع توافد السياح، وذلك قبل اندلاع الحرب التي أجبرته على إغلاق فندقه.

وعلى الرغم من عودة الأمن إلى دمشق منذ سنوات، لم يعدها الزائرون الأجانب الذين يتفقون مبالغ كبيرة بينما آثار الحرب لا تزال جلية. وليس لدى هزيم أي خطط لإعادة فتح فندق

«بيت روز»، وهو بيت يعود تاريخه إلى القرن الثامن عشر فيه غرف تحيط بغناء، خلاب، ويعكس قرار هزيم ضعف السياحة وحالة الاقتصاد في بلد يعاني من صراع بدأ منذ 11 عاماً.

قال هزيم وهو يدخل النرجيلة في مقهى يملكه في منزل قديم آخر في دمشق إن عدد الزوار الأجانب الراغبين في السياحة ظلما كان الحال قبل 2011. ما زال قليلاً، لكنه يشير إلى أن بعضاً من السوريين الموجودين في الخارج يعودون لزيارة البلاد. وجذبت سوريا في ذروة قدرتها على جذب عام 2010 عشرة ملايين سائح، كثير منهم من

## مصر تبحث عن حلول غير تقليدية لتوفير الدولارات المتناقصة

وغيرها. كذلك، يبدو أن مصر بدأت تشدد على النقد الصندوق، بعد أن ففزت فاتورة الواردات من السلع 90 في المئة شهرياً، منذ بدء الحرب الروسية الأوكرانية، وما تبعها من ارتفاع حاد في أسعار السلع الأساسية.

وفي الشهر الماضي، قال الوزير معيط أن واردات مصر الشهرية ففزت إى 9.5 مليار دولار من 5 مليارات دولار قبل الحرب. وضمن محاولتها توفير العملة الأجنبية، قال رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي، نهاية الأسبوع الماضي، إن بلاده أعدت خطة لخفض استهلاك الطاقة، فيما يتعلق بالكهرباء أو الغاز الطبيعي، بحيث تتضمن تلك الخطة آليات وأسلوب الترشيح، بما يضمن استدامة هذه المصادر في ظل الظروف العالمية الحالية. وقال أيضاً «من الممكن أن تحصل على نحو 450 مليون دولار شهرياً، قيمة تصدير الغاز الذي يتم توفير استهلاكه عن طريق توفير استهلاك الكهرباء».

يجب أن نستفيد من ذلك حالياً على الفور». ومصر بلد منتج للغاز الطبيعي بمتوسط سنوي 66 مليار متر مكعب، يستهلك منه 62 مليار متر مكعب، في وقت تسعى لخفض الاستهلاك وتوجيه الفائض للتصدير للحصول على النقد الأجنبي. وأكد مدبولي أن الحكومة يجب أن تبدأ بنفسها، عن طريق التوفير في المباني الحكومية، وكذا المباني تحت الإنشاء،

البنك الأمري.

ويأتي بحث مصر عن قرض مالي من الصندوق، بعد أن ففزت فاتورة الواردات من السلع 90 في المئة شهرياً، منذ بدء الحرب الروسية الأوكرانية، وما تبعها من ارتفاع حاد في أسعار السلع الأساسية.

وفي الشهر الماضي، قال الوزير معيط أن واردات مصر الشهرية ففزت إى 9.5 مليار دولار من 5 مليارات دولار قبل الحرب. وضمن محاولتها توفير العملة الأجنبية، قال رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي، نهاية الأسبوع الماضي، إن بلاده أعدت خطة لخفض استهلاك الطاقة، فيما يتعلق بالكهرباء أو الغاز الطبيعي، بحيث تتضمن تلك الخطة آليات وأسلوب الترشيح، بما يضمن استدامة هذه المصادر في ظل الظروف العالمية الحالية. وقال أيضاً «من الممكن أن تحصل على نحو 450 مليون دولار شهرياً، قيمة تصدير الغاز الذي يتم توفير استهلاكه عن طريق توفير استهلاك الكهرباء».

يجب أن نستفيد من ذلك حالياً على الفور». ومصر بلد منتج للغاز الطبيعي بمتوسط سنوي 66 مليار متر مكعب، يستهلك منه 62 مليار متر مكعب، في وقت تسعى لخفض الاستهلاك وتوجيه الفائض للتصدير للحصول على النقد الأجنبي. وأكد مدبولي أن الحكومة يجب أن تبدأ بنفسها، عن طريق التوفير في المباني الحكومية، وكذا المباني تحت الإنشاء،

القاهرة – الأناضول: تعرضت مصر لتخارج مليارات الدولارات من الاستثمارات الأجنبية منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، في وقت ارتفعت احتياجات القاهرة إلى النقد الأجنبي لتلبية كلفة الواردات.

وجاء تخارج الدولار من البلاد عبر قنوات، منها بيع مستثمرين أجانب سندات في أدوات الدين المصرية، وآخرون تخارجوا من سوق الأسهم، بينما ارتفعت كلفة الواردات بسبب التضخم العالمي.

وتراجعت احتياطات مصر من النقد الأجنبي خلال يوليو/ تموز الماضي، للشهر الثالث على التوالي، متأثرة بتبعات الحرب في أوكرانيا. وحسب آخر بيانات البنك المركزي تراجعت احتياطات البلاد من النقد الأجنبي إلى 143.33 مليار دولار في نهاية يوليو/ تموز، نزولاً من 33.370 مليار دولار في نهاية يونيو/ حزيران السابق له.

خلال العام الجاري، تراجعت احتياطات النقد الأجنبي 19 في المئة، نزولاً من 40.94 مليار دولار في نهاية ديسمبر/ كانون الأول 2021. وكانت مصر قد لجأت إلى «صندوق النقد

الدولي» لطلب قرض مالي، لم يعلن أي طرف قيمته، فيما أعلن بنك «غولدمان ساكس» أن قيمة قرض من 15 مليار دولار لكن وزير المالية محمد عتقب نفى الرقم، مؤكداً أن قيمة التمويل موضع النقاش مع الصندوق أقل مما أعلنه

## «شيميرا للاستثمار» الإماراتية تشتري غالبية أسهم «بلتون المالية» المصرية

■ دبي – رويترز: قالت شركة «شيميرا للاستثمار» في أبوظبي أمس الثلاثاء أنها استحوذت على حصة مسيطرة في شركة «بلتون المالية القابضة» المصرية في إطار إستراتيجيتها للتوسع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

واشترت «بلتون» أسهم «شيميرا» 55.9 في المئة من «بلتون» بسعر 1.485 جنيه مصري للسهم، مما يجعل قيمة الشركة 661.8 مليون جنيه (34.6 مليون دولار)، وفقاً لبيانات رويترز.

وأعلنت «بلتون» أمس أن داليا خورشيد، وزيرة الاستثمار المصرية السابقة، ستؤول منصب الرئيس التنفيذي الجديد للشركة. وتأسست شركة «بلتون» في عام 2006، وهي شركة خدمات مالية تقدم خدمات الوساطة والخدمات المصرفية الاستثمارية وإدارة الأصول وبحوث الأسهم والخدمات المالية غير المصرفية في مصر والشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتأسست «شيميرا» في 2007 وهي جزء من مجموعة «رويال غروب» الملوكية للشيخ طهون بن زايد آل نهيان مستشار الأمن القومي لدولة الإمارات العربية المتحدة والأخ غير الشقيق لرئيس الدولة الشيخ محمد بن زايد.

وقال سيد بصري شبيب، رئيس مجلس إدارة شركة «شيميرا» في بيان «الشركة تتطلع إلى توليد القيمة خلال الفترة المقبلة من خلال تنفيذ خطة تحويلية طموحة تستهدف دعم نمو بلتون وتعزيز ربحيتها».

ومُنيت الشركة المصرية بخمسائر صافية كل عام منذ 2018. وفي الربع الأول من العام الحالي، سجلت صافي ربح يبلغ 3.8 مليون جنيه.

وقالت الرئيسة التنفيذية الجديدة في البيان نفسه «أنا على ثقة تامة في قدرتنا على إعادة هيكلة الشركة لتصبح أحد الكيانات الرائدة في المنطقة ومركزاً لجذب الاستثمارات الدولية». (الدولار يساوي 19.12 جنيه مصري).

## «سابك» السعودية تتوقع تأثر هوامش أرباحها في النصف الثاني

بيع المنتجات والكميات المباعة، وهو ما قابله ارتفاع في أسعار مواد التقييم وتكاليف الشحن والتوزيع. وأشار البيان أيضاً إلى ارتفاع حصة «سابك» من نتائج الشركات الزميلة والشاريع المشتركة. وبلغ صافي الربح بعد حساب الزكاة والضريبة في النصف الأول 14.4 مليار ريال مقابل 12.51 مليار ريال قبل عام بارتفاع 15.11 في المئة.

العالم من حيث المبيعات وقيمة الأصول «يُتوقع أن تسبب هذه التحديات إلى ضغط الهوامش في النصف الثاني من عام 2022».

وأعلنت الشركة في بيان للبورصة السعودية أن ربحها الصافي ارتفع 3.79 في المئة إلى 7.93 مليار ريال (2.11 مليارات دولار) في الربع الثاني من 2022، مقارنة مع 7.64 مليار ريال قبل عام. وعزت هذا الارتفاع إلى زيادة متوسط أسعار

■ الرياض – رويترز: توقعت الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» أمس الثلاثاء أن تتأثر هوامش أرباحها في النصف الثاني من العام بسبب تباطؤ النمو الاقتصادي، وإجراءات الإغلاق في الصين بسبب جائحة كورونا، والتوتر السياسي في أوروبا، واستمرار تحديات سلاسل الإمداد.

وقالت رابع أكبر شركة للبتر وكيمويات في السعودية للصناعات الأساسية «سابك» أمس الثلاثاء أن نتائجها في النصف الثاني من العام سيبطأ النمو الاقتصادي، وإجراءات الإغلاق في الصين بسبب جائحة كورونا، والتوتر السياسي في أوروبا، واستمرار تحديات سلاسل الإمداد.

■ عمان – د ب أ: قالت وزارة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية إن قيمة المساعدات الخارجية المتأخذ عليها لاردن منذ مطلع العام الحالي وحتى نهاية شهر تموز/ يوليو الماضي بلغت 1.54 مليار دولار من المنح والقروض الميسرة.

وأضافت الوزارة أمس في بيان أن قيمة المساعدات الخارجية توزعت على منح بقيمة 187.5 مليون دولار، قروض ميسرة بقيمة 1.1 مليار دولار لدعم الميزانية العامة ولتمويل مشاريع ذات أولوية في قطاعات الحماية الاجتماعية والتشغيل والتوظيف والتنمية

## الأردن: 1,5 مليار دولار وعوداً بمساعدات خارجية في 7 أشهر

تنفيذ باقي البرامج والمشاريع الأخرى من قبل الجهات المنحة والمولة وبإشراف مباشر من قبل الوزارات والمؤسسات المستفيدة من هذه المشاريع. وأكدت البيانات الرسمية الصادرة عن الوزارة أن قطاع الحماية الاجتماعية استحوذ على المرتبة الأولى من هذه المساعدات وشكل ما نسبته 45.7 في المئة، تلاه قطاع التنمية الاقتصادية بنسبة 32.7 في المئة، وقطاع التشغيل والتوظيف 8.7 في المئة، وقطاع البنية التحتية 7.6 في المئة، والزراعة والأمن الغذائي بنسبة 2.5 في المئة.

■ عمان – د ب أ: قالت وزارة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية إن قيمة المساعدات الخارجية المتأخذ عليها لاردن منذ مطلع العام الحالي وحتى نهاية شهر تموز/ يوليو الماضي بلغت 1.54 مليار دولار من المنح والقروض الميسرة. وأضافت الوزارة أمس في بيان أن قيمة المساعدات الخارجية توزعت على منح بقيمة 187.5 مليون دولار، قروض ميسرة بقيمة 1.1 مليار دولار لدعم الميزانية العامة ولتمويل مشاريع ذات أولوية في قطاعات الحماية الاجتماعية والتشغيل والتوظيف والتنمية



## حرب أوكرانيا قد تكلف الاقتصاد 260 مليار يورو بحلول 2030

# رئيس اتحاد الصناعات الألمانية يخشى تراجع النمو الاقتصادي

برلين/ميونخ - د ب أ: قال رئيس اتحاد الصناعات الألمانية، زيغفريد روسفورم، أمس الثلاثاء أن النمو الاقتصادي في ألمانيا في خطر أكبر مما كان متوقفاً في حزيران/يونيو الماضي، عندما كان الاتحاد يتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 1.5٪ فقط في العام الحالي.

وفي بداية العام - أي قبل اندلاع الحرب الروسية في أوكرانيا - كان الاتحاد يتوقع نمواً هذا العام بنسبة 3.5٪.

وقال روسفورم في إشارة إلى الارتفاع الحاد في أسعار الغاز «الأمر لا يتوقف فقط على أسعار الغاز... هناك عوامل خطر أخرى»، مشيراً إلى الزيادة الكبيرة في أسعار الفائدة في الولايات المتحدة ووعاقتها على التنمية الاقتصادية في ألمانيا باعتبارها أكبر سوق تصدير، بالإضافة إلى ضعف النمو الاقتصادي في الصين.

قادرة على تعويض كل الزيادات في الأسعار، وتوقع ارتفاعاً هائلاً في أسعار الغاز بسبب خفض إمدادات الغاز الروسي، وعلى مدار فترة طويلة كان سعر الغاز أقل من 20 يورو لكل ميجاوات/ساعة، في الوقت الحالي سيستعين على الشركات دفع حوالي عشرة أضعاف مقابل الحصول على واردات بديلة للغاز الروسي.

ونذكر روسفورم أن الأجواء في القطاع الصناعي يهيمن عليها التوتر، مضيفاً «تقوم العديد من الشركات بالفعل بتغيير مصادر إمدادات الطاقة الخاصة بها، وهناك شركات أخرى ستضطر ببساطة لوقف الإنتاج لأن العائد لم يعد مجدياً أمام التكلفة»، مشيراً إلى أن أصحاب الشركات يشعرون في الوقت نفسه باليأس لأن العملاء لا يقبلون الزيادات في الأسعار، ونتيجة لذلك تنهار أعمالهم.

في صعيد آخر أظهرت دراسة نشرت أمس أن حرب أوكرانيا ووعاقتها قد تكلف الاقتصاد الألماني أكثر من 260 مليار يورو بحلول عام 2030.

## ساسة ألمان يطالبون المستشار شولتزر بالاهتمام «شخصياً» لتأمين الحصول على واردات غاز مسال من الشرق الأوسط

برلين - د ب أ: طالبت الكتلة البرلمانية للحزب الديمقراطي الحر المستشار الألماني أولاف شولتزر بالاهتمام شخصياً بشراء الغاز المسال من الشرق الأوسط، كارينا كونراد، نائبة رئيس الكتلة، أمس الثلاثاء «يبدو أن الاتفاق الذي سعى إليه وزير الاقتصاد روبرت هايبك باء بالفشل الآن، وهو ما يشكل انتكاسة كبيرة.. ونكرت كونراد أن الأمر يحتاج الآن إلى محاولة جديدة على أعلى مستوى، مضيئة على المستشار شولتزر الآن أن يعمل شخصياً وعلى أعلى مستوى من أجل الحصول على واردات غاز مسال من الشرق الأوسط، لأن حالة عدم اليقين بين المواطنين والقطاع الصناعي مستمرة في التزايد بسبب التناقض الوثيق لنقص الغاز».

وكان وزير الاقتصاد قد هايبك قال الأسبوع الماضي في فعالية عامة إن قطر لم تقدم عرضاً جيداً، مضيفاً أن الشركات الألمانية التي رافقتها خلال زيارته لقطر في آذار/مارس الماضي قررت شراء الغاز من مكان آخر.

وقالت كونراد أن الهدف الأساسي للتآلف الحاكم هو توفير إمدادات

الطاقة بأسعار معقولة طوال فصل الشتاء، مؤكدة أن هناك حاجة لبدائل لإمدادات الغاز الأذفة في النقصان والتي لم تعد مضمونة من روسيا. وقالت أيضاً «إبرام اتفاقات مع قطر ليس بالتأكيد خيارنا الأول، لكن بالنظر إلى الوضع الحالي سيكون من الصعب الاستغناء عنها».

وأشارت إلى أن الغاز هو بمثابة جسر تكنولوجي للسنوات المقبلة نحو المضي قدماً في زيادة حصة الطاقة المتجددة، وقالت «نحن نفقد هذا الجسر الآن»، مؤكدة ضرورة ملء صهاريج تخزين الغاز.

وفي سياق متصل، دعت كونراد إلى استعراش تشغيل محطات الطاقة النووية المتبقية، معتبرة ذلك أمراً «منطقياً ومعقولاً».

وتعتزم ألمانيا إغلاق آخر ثلاث محطات تعمل بالطاقة النووية لديها بحلول نهاية العام، وقالت كونراد «من أجل عدم إضاعة المزيد من الوقت، يجب على وزارة البيئة أن تعد على وجه السرعة تعديلات لقانون الطاقة الذرية، والذي يمنح طرحة على البرلمان أيضاً قبل أيلول/سبتمبر».

## أزمة السكن في نيويورك تطحن المستأجرين مع زيادة الإيجارات



شقق للإيجار في أحد أحياء مدينة نيويورك

إيزي». وجاء في تقرير نشره الموقع مؤخراً أن الإيجارات أصبحت عبئاً مالياً هائلاً، ويقول جيبا ليكا، وهو مالك شركة عقارات، أن متوسط الإيجارات في مانهاتن يبلغ 5000 دولار شهرياً، لكن مع التفاوت الطبقي في نيويورك، تعرض بعض الوكالات شققاً للإيجار مقابل 140 ألف دولار شهرياً في الجادة الخامسة «فيغث أفنيو» ويدفع الغلاء الفاحش عائلات الطبقة المتوسطة والشباب مثل سيفيلا إلى البحث عن سكن في أحياء يقطن فيها، تاريخياً، مهاجرون ومحتجرون من أمريكا اللاتينية وأمريكيون أفارقة، ما يتسبب بحركة تحسّن مستمرة في هذه الأحياء.

ويشير ليكا، في حديث مع وكالة فرانس برس إلى أن النقص الدائم في المساكن في نيويورك «بدأ يتضح حالياً» مع أسعار غير مسبقة.

وحسب مجموعة الأبحاث السياسية «آب غروث»، في واشنطن كانت مدينة نيويورك تحتاج في العام 2019 إلى 340 ألف وحدة سكنية إضافية لتستوعب سكان المدينة.

ومما فاقم الأزمة ارتفاع أسعار الفائدة في مواجهة التضخم المتزايد، من خلال تحويل المشترين المحتملين إلى مستأجرين في سوق «يعوّق مخزون قليل، من الوحدات السكنية».

وتعد قيود تقسيم المناطق التي تحد من حجم البناء في بعض المناطق أحد العوائق، إلى جانب تكاليف البناء ومحدودية المساكن العامة، والتباطؤ التشريعي الذي أدى إلى إرجاء المسؤولين الحكوميين والحليين حل مشكلة ملحة بشكل متزايد.

والشاهد العام قائم، إذ إن معظم ناطحات السحاب في مانهاتن وجدت لأغراض الرفاه أو كمكاتب ومتاجر. ورغم زيادة المباني الشاهقة في بروكلين وكوينز ونيو جيرسي، لا يتوقع الوكلاء العقاريون انخفاضاً في أسعار المساكن الأخرى في المستقبل القريب.

نيويورك - أ ف ب: يكثّر في نيويورك منذ سنوات عدد السكان الذين يعانون من أزمة سكن طاحنة زادت سوءاً مع ارتفاع الإيجارات منذ بداية تفشي كوفيد-19، مثل بولا سيفيلا وشركائها في السكن الذين فروا عليهم مالك شقتهم في بروكلين، في منتصف أيار/مايو، دفع مبلغ 800 دولار إضافية شهرياً.

قال المستأجرون أن مالك الشقة انتهك قواعد تفرض على المالك تقديم إشعار لهم قبل وقت محدد، لكن قيل لهم في النهاية إن عليهم دفع مبلغ 800 دولار إضافية شهرياً إذا أرادوا البقاء في شقتهم في بروكلين. حينها بدأت سيفيلا، مع أحد شركائها في السكن، بحثاً شاقاً عن مسكن جديد في سوق شهد على مدار العام الماضي قصصاً لا تحصى تشبه الكوابيس خلال البحث عن شقة.

ويعد شهرين من البحث وزيارة 30 شقة تقريباً وسط توتر مستمر، تمكنّا من العثور على شقة من غرفتي نوم بإيجار قدره ثلاثة آلاف دولار في الشهر.

ولطالما شكّل استئجار مسكن في نيويورك مهمة صعبة، لكن الأسعار قفزت بمعدل يتجاوز 20٪ في الربع الثاني من عام 2022، حسب موقع «ستريت إيزي» للبحث عن مساكن.

وبات يستغرق العثور على منزل وقتاً أطول، مع ارتفاع الطلب.

وتتذكر سيفيلا (26 عاماً) المتحدة من إسبانيا أنه «ذات مرة، خسرتنا شقة لأننا قدّمنا طلباً للحصول عليها مع 4 دقائق تأخير».

يذكر أن المتطلبات الأساسية الصارمة للتأجير في نيويورك ليست جديدة؛ راتب سنوي يساوي 40 ضعف الإيجار الشهري، وتاريخ إكتمال مئالي، وتقديم كشف عن أرباح من الإقراض المصرفية والأرصدة المصرفية الحالية.

وتتفاقم أزمة السكن في المدينة الأمريكية

## «موديز»: مشروع قانون الإنفاق الأمريكي سيخفض التضخم وعجز الميزانية بمرور الوقت

عليه ربما بعد غد الجمعة، ومن المتوقع أن يوافق مجلس النواب عليه ويرسله إلى البيت الأبيض ليوقعه بايدن. وقالت بوكيل أن التضخم في الأجل القصير سيستعيد له مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) من خلال زيادات في أسعار الفائدة. وتوقعات التضخم عنصر حيوي يراقبه عن عقب صانعو السياسة النقدية للبنك المركزي الأمريكي بينما يزيدون بنشاط أسعار الفائدة لاحتواء ضغوط الأسعار التي وصلت لأعلى مستويات في أربعة عقود.

ويقول الديمقراطيون من مجلس الشيوخ أن مشروع القانون سيؤدي إلى خفض قدره 300 مليار دولار في عجز الميزانية على مدار السنوات العشر المقبلة، في حين قال مكتب الميزانية في الكونغرس أن المشروع سيخفض العجز الاتحادي بمقدار 10.15 مليار دولار على مدار تلك الفترة.

وقدر مكتب الميزانية في الكونغرس في مايو/أيار أن العجز في الميزانية الاتحادية للعام 2022 سيبلغ 1.036 تريليون دولار.

واشنطن - رويترز: قالت وكالة «موديز إنفستورز سيرفيس» للتصنيف الائتماني أن مشروع قانون الإنفاق الذي أقره مجلس الشيوخ الأمريكي يوم الأحد الماضي والهادف إلى مكافحة تغير المناخ وتخفيض أسعار العقاقير الطبية وزيادة بعض ضرائب الشركات سيخفض التضخم في الأجل المتوسط إلى الطويل وكذلك العجز في الميزانية العامة.

لكن ماداني بوكيل، النائبة الأولى لرئيس الوكالة، قالت أن التشريع المعروف باسم قانون خفض التضخم، لن يخفض التضخم «في السنة المالية الحالية أو السنة المقبلة».

وأضافت معتقدة بالفعل أن هذا القانون سيكون له تأثير (لخفض التضخم) لأنه يزيد الإنتاجية، متوقعة أن يحدث هذا خلال عامين إلى ثلاثة أعوام. وأقر مجلس الشيوخ الأمريكي يوم الأحد مشروع القانون الذي قيمته 370 مليار دولار، في نصر كبير للرئيس جو بايدن، وأرسله إلى مجلس النواب للتصويت

## «إيرباص»: تباطؤ تسليم الطائرات بسبب أزمة سلاسل الإمداد

باريس - وكالات: قالت شركة «إيرباص» الأوروبية لصناعة الطائرات أمس أنها سلمت 46 طائرة في يوليو/تموز، انخفاضاً من 60 طائرة في الشهر السابق و47 طائرة في يوليو/تموز 2021، لكنها عززت أنشطتها المستقبلية بتأكيد طلبية جديدة كبرى من الصين.

وعادت الشركة الشهر الماضي توقعاتها للتسليمات للعام بكامله إلى 700 طائرة من هدف سابق قدره 720 طائرة بعد تحذرات في سلاسل الإمداد التي تهدد عدد كاف من المحركات.

وعلى مدار الأشهر السبعة الأولى من هذا العام، سلمت «إيرباص» أكثر من 343 طائرة، أو صافاً إجمالاً قدره 341 طائرة بعد استقطاع طائرتي «إيه350»، صنعاً لحساب شركة الطيران الروسية «إيروفلت» لكن استحالة تسليمها بسبب العقوبات.

في المقابل تلقت الشركة خلال تموز/يوليو الماضي طلبيات لشراء 292 طائرة تقدر قيمتها بأكثر من 37 مليار دولار من 4 شركات طيران صينية، إلى جانب طلبيات أخرى خلال معرض فرانكفورت الدولي للطيران.

وتضمنت العقود الجديدة طلبيات من شركات مثل «دلتا إيرلاينز»

و«لات أم إيرلاينز» غروب، ليصل إجمالي حجم الطلبيات الجديدة خلال الشهر الماضي إلى 401 طائرة.

وقالت الشركة يوم 27 تموز/يوليو الماضي إن هدف الوصول بانتاج الطائرة ذات المحر الواحد «إيه320»، إلى 65 طائرة شهرياً لن يتحقق قبل أوائل عام 2024.

وكان من المنتظر أن تنشر منافستها الأمريكية «بوينغ»، التي استحوذت على الأضواء في معرض فرانكفورت، أحدث بيانات تسليمات طائراتها أمس الثلاثاء.

في الوقت نفسه، فإن خفض المستهدفات لن يؤثر على الأداء المالي للشركة الأوروبية على المدى القصير حيث أيقفت «إيرباص» على توقعاتها للأرباح والتدفقات النقدية خلال العام الحالي ككل، لكنها أشارت إلى الصعوبات التي تواجه زيادة الإنتاج في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية وبخاصة نتيجة نقص إمدادات المواد الخام والعمالة.

كما أن تباطؤ وتيرة زيادة إنتاج الطائرة «إيه320» يعني أن فترة تسليم الطائرات من هذا الطراز التي تبلغ حالياً خمس سنوات ستتمدد لوقت أطول.

## شركات بناء السفن الكورية الجنوبية تستحوذ على 55% من طلبيات العالم

سبيل - د ب أ: أظهرت بيانات اقتصادية نشرت أمس الثلاثاء فوز شركات بناء السفن الكورية الجنوبية بأكثر من نصف إجمالي طلبيات بناء السفن على مستوى العالم خلال تموز/يوليو الماضي، لكي تواصل تصدر قائمة أكبر شركات بناء السفن في العالم من حيث الطلبيات للشهر الثالث على التوالي.

ونقلت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأخبار عن تقرير شركة «كلاركسون ريسيرش سيرفيس» لأبحاث السوق القول أن الشركات الكورية الجنوبية بقيادة «هيو نداي» للشحنات الثقيلة وقعت عقوداً لبناء سفن جديدة تعادل حوالة 1.16 مليون طن خلال الشهر الماضي أي بنسبة 55٪ من إجمالي حجم التعاقدات في العالم البالغ 2.1 مليون طن.

وجاءت شركات بناء السفن الصينية في المركز الثاني وحصلت على طلبيات تعادل 620 ألف طن خلال الشهر الماضي بما يعادل 30٪ من إجمالي الطلبيات العالمية خلال الشهر.

وحصلت الشركات الكورية الجنوبية خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي على عقود تعادل 11.13 مليون طن، بما يعادل 47٪ من إجمالي

لندن - وكالات: تعرضت الحكومة البريطانية لضغوط من أجل أن تطرح على الفور خطة لدعم الأسر خلال أزمة ارتفاع تكاليف المعيشة في البلاد، وأمس الأول قال اتحاد الصناعات البريطاني ورئيس وزراء سابق أنه من غير الممكن السماح باستمرار الفراغ السياسي القائم في البلاد.

وحذر بنك إنكلترا المركزي يوم الخميس الماضي من أن ركوداً طويل الأمد في طريقه إلى حدوث مع ارتفاع أسعار الطاقة إلى مستويات غير مسبقة، مما يدفع معدل التضخم للارتفاع إلى 9.4 في المئة في يونيو/حزيران الماضي، وهو أكبر ارتفاع منذ 40 عاماً وترك الكثير من الأسر على شفا ضائقة اقتصادية.

لكن التصدي السياسي لازمة غائب بسبب المنافسة على خلافة رئيس الوزراء بوريس جونسون الذي اضطر للاستقالة بسبب سلسلة من الفضائح.

ورغم أن جونسون ما زال في منصب رئيس الوزراء فقد كان في عطلة في الآونة الأخيرة، ولن يتم إعلان اسم خليفته قبل الخامس من سبتمبر/أيلول.

وقال رئيس الوزراء العمالي البريطاني غوردون براون واتحاد الصناعات البريطاني (سي.بي.أي) أن البلاد لم تعد تتحمل الانتظار لانتخاب زعيم جديد بسبب الحاجة إلى اتخاذ إجراء الآن قبل أن تفرز أسعار الطاقة مرة أخرى بنسبة يتوقع أن تبلغ 70 في المئة في أكتوبر/تشرين الأول.

وقال براون، الذي شغل منصب وزير المالية لمدة عشر سنوات من عام 1997 ومنصب رئيس الوزراء من عام 2007 إلى عام 2010 خلال الانهيار المالي، أن كثيراً من الأسر البريطانية

## بريطانيا: اتحاد الصناعة وغوردون براون يطالبان الحكومة بمواجهة أزمة غلاء المعيشة فوراً

ما إذا كانت هناك حاجة لتقديم مزيد من الدعم للأسر، وأن الحكومة حددت بالفعل حزمة تمويل لمساعدة الناس في الشتاء المقبل، على صعيد آخر افتاد تحليل لوكالة بلومبرغ للأنباء بأن الاقتصاد البريطاني لا يزال يتجه نحو الدخول في ركود، وقلص لتوقعات بنك إنكلترا، حتى لو أصبحت ليز تراس رئيسة للوزراء وضمت في تنفيذ أجندتها الحادة لخفض الضرائب.

ونكرت الوكالة أن من شأن التخفيضات الضريبية التي تفتقرها المرشحة الأوفر حظاً لخلافة بوريس جونسون، والبالغة 39 مليار جنيه إسترليني (47 مليار دولار)، أن تقلل من حدة الركود الذي يتوقعه البنك المركزي، إلا أن الاقتصاد سيظل أصغر مما هو عليه الآن.

وشكك التحليل، الذي نُشر أمس الثلاثاء فيما تراه تراس من أن الركود الاقتصادي ليس حتمياً، وجاء تعليقها بعد ساعات من تحذير بنك إنكلترا من أن المملكة المتحدة ستواجه قرابة عامين كاملين دون أي نمو فعلي، بسبب تفاقم أزمة غلاء المعيشة.

وتعقد توقعات بنك إنكلترا، والتي تضمنت استمرار الركود الخمسة أرباع تبدأ في الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2022، إلى خطط الضرائب والإنفاق الحالية للحكومة.

وتعهدت تراس بتقديم دعم على الفور إذا فازت بيسي قيادة حزب المحافظين على منافسها ريشي سوناك.

وقد تعهدت بالغاء زيادات ضريبية على الرواتب دخلت حيز التنفيذ في نيسان/أبريل، وتعليق ضريبة خضراء على فواتير الطاقة، والغاء زيادة على ضريبة الشركات من المقرر أن تدخل حيز التنفيذ عام 2023.



رئيس الوزراء السابق غوردون براون

«تواجه قبيلة اقتصادية موقوتة»، وأضاف في حديث ل«بي.بي.سي» مساء الإثنين اتخذوا إجراء هذا الأسبوع وتعاملوا مع هذه المشاكل المتعددة التي ترقى إلى طوارئ وطنية»، وأردف «لا نتنظروا إلى أن تضربكم الأزمة في أكتوبر ثم تقولوا انكم فوجئتم».

ووافق اتحاد الصناعات البريطاني على ذلك، وحث رئيس الوزراء وزير المالية على عدم تضيق الصيف بأن يجتمع المرشحين لنصب رئيس الوزراء خلفاً لجونسون، وهما وزيرة الخارجية ليز تراس ووزير المالية السابق ريشي سوناك، ويتفقا على سبيل للحضي قداماً.

وقال المتحدث باسم جونسون أن رئيس الوزراء المقبل سيُترك له اتخاذ القرار بشأن



## ريال مدريد وأينتراخت فرانكفورت يفتتحان المنافسات الأوروبية بمباراة كأس السوبر



لاعبو ريال مدريد يحتفلون عقب الفوز على ليفربول في نهائي أبطال أوروبا (أرشيفية)

■ هلسنكي - أف ب: يبريد العملاق الإسباني ريال مدريد ان يبدأ مشواره الرسمي في الموسم الجديد كما أنهاه في أيار/ مايو الماضي عندما توج بطلاً لأوروبا، وذلك خلال مواجهته لمنافسة اينتراخت فرانكفورت الألماني في مباراة الكأس السوبر الأوروبية على الملعب الأولمبي في هلسنكي في وقت لاحق اليوم. لم يكن ريال مدريد مرشحاً قوياً لإحراز اللقب القاري الموسم الماضي، لكنه قلب تخلفه في الأدوار الإقصائية أمام باريس سان جرمان الفرنسي، وتشلسي ومانشستر سيتي الإنكليزيين قبل ان يهزم فريقاً إنكليزياً آخر هو ليفربول في النهائي بهدف نظيف.

وعزز الفريق الملكي رقمه القياسي في دوري أبطال أوروبا رافعاً إياه إلى 14 لقباً، في حين أنهزغ مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي بالرغم القياسي كالمدرّب الأكثر لقباً في المسابقة الأهم قارباً مع أربعة. وقال أنشيلوتي في تصريحات لموقع الاتحاد الأوروبي للعبة "تسعدني بان لا احد يجب ان يأخذ مكاننا وهذا الأمر يعتبر حافزاً كبيراً لنا لمواصلة الانتصارات". وكان أنشيلوتي الذي عاد للإشراف على نادي العاصمة مدريد للمرة الثانية مطلع الموسم الماضي، نجح في قيادة فريقه أيضاً إلى إحراز لقب الدوري الإسباني للمرة الخامسة والثلاثين في تاريخه.

وإك المدرب الإيطالي بانه يكن احتراماً كبيراً لمنافسه الألماني بقوله "حققت اينتراخت فرانكفورت أمراً مميّزاً الموسم الماضي من خلال فوزه بالدوري الأوروبي لا سيما بانه لم يكن مرشحاً". وأضاف "خاض الفريق مباريات رائعة وتمكن من إلحاق الهزيمة ببرشلونة في قدر دار الأخير من خلال اعتماد أسلوب لعب هجومي رائع، انه فريق سيخلق لنا المتاعب من دون أدنى شك". وستكون المباراة أول مواجهة رسمية

بين الفريقين منذ لقائهما الشهير في نهائي دوري أبطال أوروبا عام 1960 على ملعب "هامدين بارك" في غلاسغو والذي انتهى بفوز استعراضي لريال 3-7 ليحزّن لقبه القاري الخامس تالياً في تلك المباراة سجل نجما ريال المري فيرنيك بوشكاش والإسباني-الأرجنتيني ألفريدو دي ستيفانو 4 و3 أهداف تالياً. ويخوض ريال مدريد مباراة الكأس السوبر للمرة الثامنة في تاريخه وسبق له أن أحرزها أربع مرات، علماً أنّ أنشيلوتي لم يخسر أي مرة فيها، فتوج على رأس الجهاز الفني لميلان الإيطالي عامي 2003

2007 ومع ريال مدريد عام 2014. واعتبر أنشيلوتي ان فريقه لا يملك الأفضل لا سيما من ناحية الجاهزية البدنية بقوله "لدينا أفضل اقل في مواجهة فرانكفورت الذي بدأ موسمه قبلنا لكننا سلتعب من أجل الفوز". وبدأ فرانكفورت رسمياً قبل اسبوعين بمشاركة في الدور الاول من كأس ألمانيا قبل ان يخوض أولى مبارياته في "بوندسليغا" حيث سقط سقوطاً مديماً على أرضه أمام بطل الموسم العشرة الماضية بايرن ميونخ 6-1. في المقابل، ينطلق الدوري الإسباني نهاية الأسبوع

وتابع تراب أحد القلائل الذين يملكون الخبرة في فرانكفورت الى جانب الوافد الجديد من أيندهوفن الهولندي، ماريو غوتسه مسجل الهدف الوحيد لمنتخب بلاده في نهائي مونديال البرازيل في مرمى الأرجنتين عام 2014 "خوض مباراة الكأس السوبر الأوروبية هو شعار نجاحنا الموسم الماضي. ان تملك فرصة الفوز بكأس ما في مواجهة ريال مدريد، فلا يمكن ان نخطأ أكثر من ذلك في هذه الفترة من الموسم".

أما مدرب الفريق أوليفر غلاسنر فقال "نتطلع قدماً لمواجهة ريال مدريد، انه احد اعظم الفرق على مزم التاريخ الكروي. سنستعد بأفضل طريقة ممكنة لتعزيز حفظنا بالفوز". ومن المقرر ان يدخل الريال للقاء بصعوف مكملة في ظل عدم وجود إصابات لدى اللاعبين، ولكن لا ينتظر ان يدفع أنشيلوتي بالصفاقات الجديدة التي تعاقدها معها النادي خلال فترة الانتقالات الصيفية الجاري.

وفي المقابل، جاءت بداية فرانكفورت للموسم الجديد سيئة للغاية وهي أسوأ بداية للفريق في الدوري الألماني (بوندسليجا)، حيث استهل فرانكفورت مبارياته بالخسارة 1 / 6 أمام بايرن ميونخ.

وحرص أوليفر جلاسنر، مدرب فرانكفورت على الإشادة بريال مدريد، وقال: "نتطلع إلى مواجهة الريال. لا أرى له منذ 42 عاماً عندما تغلب على رينجرز الاسكتلندي بركلات الترجيح في نهائي الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ). واعتبر حارس فرانكفورت كيفن تراب بالمباراة". وسيفتقد أوليفر جلاسنر جهود أوليلو بوشا وجيروم أونجيني بسبب الإصابة، كما سيفتقد أيضاً جهود فيليب كوستيتش، الذي سيم النادي له بالغياب عن المباراة لإتمام صفقة رحيله عن الفريق حامل لقب الدوري الأوروبي.

### غياب كوستيتش عن اينتراخت فرانكفورت

■ هلسنكي، وجاء ذلك بعد أن سمح اينتراخت فرانكفورت للاعب بالغياب لإتمام صفقة رحيله عن الفريق حامل لقب الدوري الأوروبي. وذكر نادي اينتراخت أمس الثلاثاء أن

البرازيلي سانتوس يحقق انتصاراً صعباً على كوريتيبا



بجمال موسيالا

### الدوري البرازيلي

## سانتوس يحقق انتصاراً صعباً على كوريتيبا

■ ساو باولو (البرازيل) - د ب أ: حقق فريق سانتوس انتصاراً صعباً أمام كوريتيبا وتغلب عليه 2 / 1 أمس الثلاثاء في ختام المرحلة الحادية والعشرين من الدوري البرازيلي لكرة القدم، وافتتح سانتوس التسجيل بعد دقيقة واحدة من بداية الشوط الثاني عن طريق مادسون فيريرا ثم تعادل كوريتيبا بهدف سجله ليوناردو جامالو دي سوزا في الدقيقة 57. وكادت المباراة أن تنتهي بالتعادل، لكن بريان انجولو خطف هدف الفوز لسانتوس في الثواني الأخيرة من المواجهة، وارتفع رصيد سانتوس إلى 30 نقطة في المركز التاسع بينما تجمد رصيد كوريتيبا عند 22 نقطة في المركز السادس عشر.

### الدوري الأرجنتيني

## تيجري يهزم روزاريو سنترال

■ بوينس آيرس - د ب أ: تغلب فريق تيجري على روزاريو سنترال 3 / 1 في المباراة التي جمعت بين الفريقين أمس الثلاثاء في ختام منافسات المرحلة الثانية عشر من الدوري الأرجنتيني الممتاز لكرة القدم. وتقدم تيجري بعد ثوان من بداية المباراة بهدف سجله أليكسيس كاسترو ثم تعادل روزاريو سنترال بهدف للاعب جينو إنفانتينو في الدقيقة 15.

ثم حسم المهاجم الأرجنتيني ماتيو ريجي المباراة لصالح تيجري بثلاثية سجلها في الدقيقتين 30 و 58. ورفع تيجري رصيده إلى 16 نقطة في المركز الخامس عشر بينما تجمد رصيد روزاريو سنترال عند 14 نقطة في المركز الثاني والعشرين. وافتتح منافسات المرحلة الثالثة عشر بعد غد الجمعة بقاء جودي كروز مع الموسيقي وكولون مع أرسنال ساراندّي واتلتيكو توكومان مع سنترال كوردوبا سانتياجو.

## تمديد عقد مدرب منتخب كوستاريكا حتى عام 2026

■ سان خوسيه - أف ب: أعلن رئيس الاتحاد الكوستاريكي لكرة القدم تمديد عقد مدرب المنتخب الوطني الذي يستعد لخوض مونديال قطر نهاية العام الحالي، الكولومبي لويس فرناندو سواريس حتى مونديال 2026 المقام في قارة أمريكا الشمالية.

وقال رودولفو فيالوبوس في مؤتمر صحفي "أنا فخور وسعيد لوجودي هنا مع لويس فرناندو (سواريس) للإعلان عن تمديد عقد". وأضاف أن العقد الجديد لسواريس (62 عاماً) سيمد حتى "مشاركة كوستاريكا في مونديال الولايات المتحدة والمكسيك وكندا عام 2026". من ناحية، قال المدرب الكولومبي إنه يأمل في "أربع سنوات أخرى ممتعة" مع كوستاريكا، مشدداً على أنه يريد المرافقة على الشباب من أجل الاستعداد منذ الآن للتصفيات المؤهلة لنسخة أمريكا الشمالية لعام 2026.

غين سواريس مدرباً لمنتخب "تيكوس" في حزيران/يونيو 2021، ونجح الفريق بقيادة حارس باريس سان جرمان الفرنسي، كيلور نافاس في حجز بطاقة التأهل الأخيرة إلى العرس العالمي الكروي في قطر 2022 في حزيران/يونيو بفوزه على نيوزيلندا 1 - صفر في الملحق الدولي، وتخوض كوستاريكا نهائيات المونديال للمرة الثالثة تالياً. وكانت أفضل نتيجة للمنتخب الكوستاريكي في النهائيات وصوله إلى ربع نهائي مونديال البرازيل 2014 حيث خسر أمام هولندا بركلات الترجيح 4-3 بعد تعادلها سلباً في الوقتين الأصلي والإضافي.

### سوق الانتقالات

## بورنموث يضم المدافع الأرجنتيني سينسي من فينورد



المدافع الأرجنتيني ماركوس سينسي

■ بورنموث (انكلترا) - رويترز: قال بورنموث المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم إنه ضم المدافع الأرجنتيني ماركوس سينسي من فينورد الهولندي بعقد يمتد لأربعة أعوام. وأشارت وسائل إعلام بريطانية إلى أن الصفقة تكلفت نحو 15 مليون يورو (15.29 مليون دولار). وأبلغ نيل بليك الرئيس التنفيذي لبورنموث موقع النادي "صفقة مهمة لنا، وماركوس سيحلب قيمة كبيرة لتشكيلتنا.

"التعاقد مع مدافع دولي أرجنتيني صاحب خبرة في البطولات الأوروبية دليل آخر على طموح النادي، ونتطلع لمشاهدة ماركوس بقميص بورنموث". وانضم المدافع البالغ عمره 25 عاماً إلى فينورد قادماً من سسان لويريزو الأرجنتيني في 2019، وشارك في 116 مباراة مع الفريق. وكتب سينسي في تويتر "أنا متحمس للانضمام إلى الفريق (بورنموث)، دعونا نصنع الذكريات سوياً".

واستهل بورنموث الموسم الجديد بالفوز 2-صفر على أستون فيلا السبت الماضي. ويخوض بورنموث مواجهة صعبة في ملعب مانشستر سيتي يوم السبت المقبل.

## إيفرتون يعلن تعاقد مع البلجيكي أونانا من ليل الفرنسي

في إنكلترا. هو ناد أود أن أكون جزءاً منه لعدة أعوام". وأضاف في التصريحات التي نشرتها وكالة الأنباء البريطانية "بي آيه ميديا": "الجميع أودوا رغبة حقيقية في تواجدي بالفريق ولديهم خطة بالنسبة لي، لذلك فإنتي أقدراً حقاً المحادثات التي أجريتها مع المدير الفني ومدبر الكرة. لقد أخبراني بمدى رغبتهم في ضمي وإشراكي مع الفريق، واستمعت بذلك". وأكد أونانا أن تواجده فرانك لامبارد في منصب المدير الفني للفريق كان سبباً رئيسياً في انضمامه، وقال: "لقد لعب على أعلى مستويات، وفاز

بالكثير، وكان لاعب خط وسط أيضاً". وأضاف: "اهتمامهم بي كان يعني الكثير بالنسبة لي، واعتقد أنه يمكنه أن يعلمني الكثير". ولد أونانا في السنغال، ولعب في البداية في بلجيكا ضمن قطاعات الناشئين ثم انتقل إلى ألمانيا عام 2018 ولعب لليفينهايم وهامبورغ قبل أن ينتقل إلى ليل في الصيف الماضي. وتواجد أونانا في استاد "غوديسون بارك" لحضور المباراة التي خسرها الفريق أمام تشيلسي صفر/ 1 يوم السبت الماضي، وذلك بعد ساعات من خضوعه للكشف الطبي في إيفرتون.

## أشبيلية يتعاقد رسمياً مع إيسكو في صفقة انتقال حر

■ مدريد - د ب أ: أعلن نادي أشبيلية الإسباني تعاقد مع لاعب الوسط إيسكو في صفقة انتقال حر. وقع إيسكو عقداً مع أشبيلية يمتد لعامين بعد اجتيازه الكشف الطبي. ورحل إيسكو 30 / عاماً، عن ريال مدريد بعد تسعة أعوام قضاها مع الفريق، وذلك عقب نهاية عقده في حزيران/يونيو الماضي، وبات إيسكو ثالث صفاقات أشبيلية هذا الصيف بعد ضم المدافعين ماركاو وأليكس تيليس بجانب رحيل جوليس كوندري

## بوروسيا دورتموند الألماني يتعاقد مع موديست مهاجم كولون

■ برلين - د ب أ: تعاقد نادي بوروسيا دورتموند الألماني لكرة القدم، مع أنطوني موديست مهاجم فريق كولون، كبدليل لسبب استئجار هالر، والذي من المتوقع غيابه عن صفوف الفريق لعدة أشهر بعد اكتشاف إصابته بمرض في الخصية. وكان هالر قد انضم إلى الفريق قادماً من أياكس الهولندي، لكن تم تشخيصه بالمرض الشهر الماضي قبل لعب أي مباراة مع فريقه الجديد. وبات موديست 34 عاماً وهو المعروف ببنقلاته العديدة، الحل الاحتياطي لدورتموند هذا العام بعد تأمين عملية انتقاله إلى الفريق. وقال سياسيان كيل، المدير الرياضي بدورتموند: "بعد تحليفنا لما جرى في الموسم الماضي، اتخذنا قراراً بجلب مهاجم كلاسيكي يمكنه تعزيز قوتنا الهجومية بتوفير عامل



ألعاب القوى

شيلي - فرايزر - برايس وماكلافلين تضربان مجدداً في سباق المجر



الجامايكية شيلي-آن فرايزر-برايس أضافت فوزاً جديداً هذا العام في سباق 100 م

■ بودابست - أ ف ب: ضربت الجامايكية شيلي-آن فرايزر-برايس مجدداً وأضافت فوزاً جديداً هذا العام في سباق 100 م، وذلك بعدما سجلت 10.67 ثانية خلال لقاء سيكيشفيهيرفار المجري للالعاب القوى الذي يدخل ضمن دوري الكونتيننتال الذهبي (ثاني الدوريات مرتبة في روزنامة الاتحاد الدولي بعد الدوري الماسي)، وخرجت النجمة الجامايكية فائزة من اللقاء المجري بعد يومين فقط على تسجيلها أسرع زمن لهذا الموسم في لقاء شوزو البولندي ضمن الدوري الماسي، وقره 10.66 ثانية.

وهذه المرة الرابعة في 2022 التي تسجل فيها ابنة الـ35 عاماً 10.67 ثانية، وهو نفس التوقيت الذي سمح لها في تموز/يوليو بإحراز لقبها العالمي الخاص في مدينة بوجين الأيركية.

وتظهر فرايزر-برايس ثباتاً فريداً في الأداء وعلى مستوى استثنائي، إذ لم تنجح سوى خمس عداوات في التاريخ بتسجيل 10.67 ثانية أو أقل، بينها صاحبة الرقم القياسي العالمي الأميركية الراحلة فلورنس غريفيت-جوينر (10.49 ثانية عام 1988)، وقالت الجامايكية إن "مفتاح السحر هو الثبات في الأداء والإيمان بعملك اليومي".

وعند الرجال، كان الفوز بسباق 100 متر من نصيب وصيف بطل العالم الأميركي مارفين برايس بتسجيله 9.97 ثانية، متقدماً على مواطنه تريفون برومسل (10.01 ث) الذي نال برونزية المونديال الأخير. وبعد أكثر من أسبوعين بقليل على تحطيمها

الرقم القياسي العالمي لسباق 400 م حواجز خلال مونديال بوجين، سجلت الأميركية سيدني ماكلافلين زمناً سريعاً آخر الإثنين قدره 51.68 ثانية، وهو أكثر بثانية تماماً من رقمها القياسي وسادس أسرع زمن في تاريخ السباق.

وتقدمت ابنة الـ23 عاماً بأكثر من ثابنتين على الجامايكية جانييف راسل (54.14 ث) المتوجة بذهبية السباق السبت في بطولة الكومنولث التي أقيمت في برمنغهام.

وقالت ماكلافلين بعد أول سباق لها في القارة الأوروبية منذ عام 2019، إنها "سعيدة بهذا الزمن. أردت أن أركض بحسود 52.5 ثانية لكنني حققت أفضل مما أردت بفارق جيد".

وعلى غرار فرايزر-برايس وماكلافلين، واصل السويدي أرماند دوبلانتيس، بطل العالم وحامل الرقم القياسي، هيمنته على منافسات القفز بالزانة، لكن السويدي لم يتجاوز هذه المرة أكثر من 5.80 م، بعدما حقق الأسبوع الماضي 6.10 م خلال لقاء شوزو، محطماً الرقم القياسي للدوري الماسي والبالغ 5.91 م والذي كان منذ 2017 بحوزة البطل الأولي السابق الفرنسي رينو لافليني.

وبعدما فشل في تجاوز أي ارتفاع خلال لقاء شوزو، نجح لافليني الإثنين في تحطيم الـ5.74 م، لكنه فشل في محاولته الثالث على ارتفاع 5.80 م، وفي سباق 200 م عند السيدات، ففرضت بطولة العالم الجامايكية شيريك جاكسون هيمنتها المطلقة، لتخرج منتصرة بزمن 22.02 ثانية.

رادار الملاعب

محمد عمر مديراً للاتحاد السكندري خلفاً لعماد النحاس

■ القاهرة - أ ف ب: أعلن نادي الاتحاد السكندري المصري تعيين محمد عمر كمدرب جديد حتى نهاية الموسم الحالي، وذلك خلفاً لعماد النحاس الذي استقال عقب الخسارة الاحد امام الاهلي بثلاثية نظيفة في المرحلة 29 من الدوري المحلي لكرة القدم.

وكان مجلس إدارة النادي برئاسة محمد مصيلحي عقد اجتماعاً مع محمد عمر وانتهى بالاتفاق على أن يتولى المسؤولية الفنية للفريق حتى نهاية الموسم بناءً على رغبته.

وأشار النادي إلى أن عمر سيؤدي تدريبات الفريق، استعداداً لمواجهة الاسماعيلي غدا الخميس في المرحلة الثلاثين.

وسبق لعمر تولي تدريب الاتحاد في 4 مناسبات سابقة، كما عمل كمدير الكرة في مناسبتين.

وكانت إدارة النادي قبلت اعتذار النحاس عن عدم استكمال مهمته عقب تراجع نتائج الفريق واحتلاله المركز الحادي عشر برصيد 33 نقطة.

الجزيرة الإماراتية يضم المغربي بن شرقي

■ دبي - أ ف ب: أعلن نادي الجزيرة الإماراتي لكرة القدم أمس الثلاثاء تعاقد مع المهاجم المغربي أشرف بن شرقي بعقد انتقال حر قادماً من الزمالك المصري، ونشر رابع الدوري الاماراتي عبر حسابه في تويتر فيديو لإعلان عن التعاقد، وصورة للاعب وهو يحمل القميص رقم 22 واكتفى بعبارة "أحلامهم هي واقعنا.. بن شرقي جزراوي"، في الإشارة إلى تفصيل اللاعب فريقه الجديد على العديد من العروض العربية والخليجية الأخرى.

واصبح بن شرقي (27 عاماً) ثاني صفقة يعن عنها الجزيرة تحضيراً للموسم الجديد، بعد تعاقد مع الروماني فلورين تاناسي لمدة موسمين قادماً من ستيفيا بوخارست.

وعن الجزيرة تصريحاً للصحفيين، قال "نحن سعداء بضم أشرف بن شرقي إلى الزمالة عام 2019 وخاض معه 109 مباريات في كافة المسابقات، وسجل 41 هدفاً و28 تمريرة حاسمة".

إنهاء التعاقد بين الهلال السعودي و«إعمار»، الإماراتية

■ الرياض - د ب أ: اتفقت إدارة نادي الهلال السعودي وشركة «إعمار» الإماراتية، الشريك الاستراتيجي للنادي، على إنهاء العقد بين الطرفين بعد ثلاثة مواسم ظهر خلالها شعار الشركة على صدر القميص الأزرق، كراع رسمي للفريق.

وذكرت صحيفة «الرياضية» السعودية، أمس الثلاثاء، أن مصادر خاصة كشفت لها "توصل الطرفان (الهلال السعودي وإعمار الإماراتية) إلى إلغاء الشراكة حسب بند رسمي يتيح لأي طرف إلغاءها بعد مرور ثلاثة أعوام منذ بدايتها، وهو ما فعلته الإدارة الزرقاء".

وأضافت المصادر نفسها أنه من المنتظر أن تعلن إدارة الهلال، قبل انطلاق الموسم المقبل، عن هوية الشركة الجديدة التي سيخترع شعارها على صدر قميص الفريق بدلاً من شعار «إعمار»، وهي إحدى الشركات الاستثمارية الرائدة في البلاد.

إنتر ميلان ينفصل بالتراضي عن سانشيز

■ ميلان - رويترز: أعلن إنتر ميلان المنافس في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم انفصاله عن المهاجم التشيلي أليكسيس سانشيز بالتراضي. وكرتت تقارير إعلامية إيطالية أن سانشيز من المقرر أن ينضم إلى أولمبيك مارسيليا الفرنسي في صفقة مجانية.

وخاض اللاعب البالغ من العمر 33 عاماً 109 مباريات وسجل 20 هدفاً في كافة المسابقات بعد انضمامه إلى إنتر من مانشستر يونايتد في 2019 لكنه نادراً ما شارك في التشكيلة الأساسية الأساسية الماسي، وإنتر في بيان "يود النادي أن يشكر أليكسيس على الموسم الثلاثة الأخيرة، التي فاز فيها الفريق بثلاثة ألقاب كبرى، وتمتحن له كل التوفيق في مسيرته المستقبلية".

وفاز سانشيز بمهاجم برشلونة وارسنال السابق، الذي خاض 146 مباراة دولية وسجل 48 هدفاً مع تشيلي، بقلب السدوري الإيطالي منذ 2020، وهو أول لقب لدوري للفريق منذ 11 عاماً، كما ساعد النادي الموسم الماضي على الفوز بكأس إيطاليا وكأس السوبر.

كلوسترمان مدافع لايبزج يحتاج لجراحة في الكاحل

■ برلين - د ب أ: أعلن نادي لايبزج الألماني لكرة القدم أمس الثلاثاء أنه سيفقد جهود لاعبه لوكاس كلوسترمان في الأسابيع المقبلة، حيث يحتاج المدافع الألماني لعملية جراحية بسبب إصابة في أربطة الكاحل.

وتعرض كلوسترمان 26 عاماً، الذي شارك في 18 مباراة دولية، للإصابة خلال المباراة التي انتهت بتعادل لايبزج مع شتوتغارت 1/1 يوم السبت الماضي في بداية مشوار الفريقين بالوسم الجديد من السدوري الألماني (يونسلدسيا)، لكنه واصل اللعب رغم معاناته من الألم.

ويخوض لايبزج، ويخوض يوم السبت أمام أرويسا، مباراته المقبلة في البوندسليغا أمام كولون يوم السبت المقبل.

استقبال حافل لأنطوني موديست عقب انضمامه إلى دورتموند

■ دورتموند (ألمانيا) - د ب أ: حظي أنطوني موديست باستقبال حافل لدى بدء مشاركته في تدريبات بوروسيا دورتموند الألماني لكرة القدم أمس الثلاثاء، وذلك بعد أقل من 24 ساعة من انضمامه للفريق قادماً من كولون.

وقوبل موديست (34 عاماً) بترحيب من قبل نحو ألف مشجع في جلسة تدريبية مفتوحة، حيث ينظر أن يحل مكان سيسينا هالر الذي يخضع للعلاج الكيماوي بعد خضوعه لعملية جراحية لإزالة ورم في الخصية، وقد كشفت الفحوص أنه ورم خبيث. وفي ظل غياب هالر لفترة غير محددة، قال سيسينا بيان مدير الكرة بتادي دورتموند إن التعاقد مع موديست "مخطفي للغاية بالنسبة لنا، وسيفيدنا".

إصابات كورونا تضرب فريق التجديف الأولي الألماني قبل انطلاق ميونخ 2022

بالإضافة ولم تتدرب لمدة عشرة أيام، وأضاف ميهاميو: "للاسف، بسبب العزل والأعراض، كان الاستعداد المثالي للمنافسة مستحيلًا".

وسيجرى حسم موقف ميهاميو من المشاركة في بطولة أوروبا خلال الأسبوع المقبل.

وقام تصفيات الوثب الطويل للسيدات ضمن منافسات ألعاب القوى ببطولة أوروبا في 16 آب/أغسطس بينما يقام النهائي بعدها بيومين.

بالعدوى، وكشفت الألمانية مالينا ميهاميو، البطلة الأولمبية في الوثب الطويل، أنها أصيبت بعدوى فيروس كورونا لتدخل بذلك في سباق مع الزمن من أجل المشاركة في بطولة أوروبا متعددة الرياضات المقرر انطلاقها في مدينة ميونخ غدا الخميس، وقالت ميهاميو، المتوجة في الأولمبياد والفائزة بلقب بطولة العالم مرتين، إنها تعرضت لعدوى "خفيفة" لكنها شعرت

21 آب/أغسطس الجاري، وقال ماريو فولدت، المدير الرياضي للاتحاد: "أمر مخز للغاية ومزعج، حتى الآن كنا نتخو من إصابات فيروس كورونا في الفعاليات الكبرى".

وأضاف: "تأثير هذا الآن علينا في بطولة أوروبا المقررة في ميونخ يبدو مؤلماً للغاية، خاصة للرياضيين والمدربين".

تجدد الإشارة إلى أن أوليفر زايدلر 26 عاماً، بطل العالم في الفردي عام 2019، لن يكون ضمن الغائبين حيث تدرب بشكل منفرد في ميونخ وبالتالى لم يكن مخالطاً للمصابين

الدوري السوبر الأفريقي جبل خلاص للأندية الرازحة تحت ضائقة مالية

اجتماع للمكتب التنفيذي لـ"كاف". وكان قد كشف سابقاً إنه سيكون هناك 100 مليون دولار من أموال مخصصة كجوائز، والتمسح إلى أن البطل سيحصل عملاً يقل عن 10 ملايين دولار.

وكان رئيس الاتحاد الدولي للعبة "فيفا" السويسري جاني إنفانتينو صرح في وقت سابق "هناك بعض الأندية الأفريقية التي تضم ملايين المشجعين فعليا وعلى أصحابها دفع المال من أجل المنافسة في مسابقات كاف".

يتم دفع جوائز دوري أبطال إفريقيا في مرحلة المجموعات فقط، مما يعني أن 42 من أصل 58 مشاركة في نسخة 2023 سيكتبدون تكاليف السفر والإقامة وغيرها من المصاريف، لكن لن يحصلوا على المال من "كاف". في هذا الإطار، قال حمدي المؤيد رئيس نادي الترجي التونسي الفائز بدوري الأبطال أربع مرات "إذا فكرنا في ما ننقده على دوري الأبطال، مقارنة بما نحققه، فسكون من الأفضل عدم اللعب فيها".

وتابع "إفريقيا قارة ضخمة وفي بعض الأحيان يتعين علينا استئجار رحلات جوية بتكلفة تزيد عن مئة ألف دولار لكل منها".

وأضاف "عندما فزنا بدوري الأبطال (في 2018 و2019)، تم إنفاق أكثر من نصف أموال الجائزة على المكافآت والبدلات للفريق والجهاز الفني، هذه التزامات تعاقدية".

أكد موسيبي "تريد أن يكون دوري السوبر الأفريقي مسابقة عالمية وأن ينافس الأفضل في العالم من حيث جودة كرة القدم والموارد والبنية التحتية والملاعب والحكام وإصدار التذاكر".

وأضاف "سيتم تنظيم دوري السوبر بالشراكة مع فيفا الذي يمتلك ثروة من الخبرة فيما يتعلق بإدارة أفضل مسابقة في العالم وهي كأس العالم". في المقابل، قال إنفانتينو إن "دوري السوبر هو مشروع مثير وفريد من نوعه ويسعد فيفا لتقديم المساعدة وتبادل بعض الخبرات التي تراكت لدينا".

دوري السلة الأمريكي نيويورك - أ ف ب: دعم مالك نادي بروكلين نتس، المشارك في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، الكندي التايواني جو تسيان مدرب الفريق مواطنه ستيف ناش والمدير العام النيوزيلندي شون ماركس بعد تقرير صحافي يشير إلى أن النجم كينغ دوران طلب منه الاختيار بين الاحتفاظ به أو اللعب في الجهاز الفني.

وتعب تسيان عبر صفحته على تويتر "تحظى إدارتنا وجهاز التدريب بدعمي"، متابعاً "ستخذ قرارات في مصلحة بروكلين نتس".

وأفاد موقع "ني تلتليك" الإلكتروني أن دوران (33 عاماً) التقي تسيان في لندن لإعلامه أنه لم يعد يثق في إدارة الفريق

مالك بروكلين نتس يدعم الجهاز الفني عقب اندار دورانت بالرحيل

بعد الخروج أمام بوسطن سلتيكس من الدور الأول للدور الإقصائي "بلاي أوف" في الموسم الماضي، وطالب دورانت المتوج مرتين بلقب الدوري (2017 و2018) وأفضل لاعب في السدوري المنتظم في 2014، أن يتم ادراجه ضمن صفقة تبادل في حزيران/يونيو في حين بدأ الموسم الأول من عقده المربح لمدة أربع سنوات والذي وقع عليه قبل عام مع نتس مقابل 198 مليون دولار (194 مليون يورو).

ويأتي اندار دوران بعد ما أنهى نتس، أحد أبرز المرشحين للمنافسة على اللقب في الموسم المقبل، موسم المنتظم برصيد 44 فوزاً مقابل 38 هزيمة من دون أن يرتقي إلى التوقعات بالرغم من الثلاثي الضارب في صفوفه والمؤلف من دوران

الكندية فرنانديز تسعد المشجعين بعد فوز مثير في تورونتو

الذهنية في لحظات معينة ثم العودة إلى العمل، لذا من الواضح أن هذا ليس أفضل مستوياتي، ولكنني كنت سعيدة لأنني تمكنت من مواجهة كل هذه المشاعر الموجودة بداخلي".

وحصلت فرنانديز، التي تحتل المركز 13 عالمياً في أفضل تصنيف خلال مسيرتها، على فرصتين للحمس المباراة أثناء التقدم 4-5 في المجموعة الثانية لكن ساندرز انقذت نفسها قبل أن تفوز بالشوط الفاصل.

وفي المجموعة الحاسمة، كسرت فرنانديز إرسال منافستها لتتقدم 3-2 ثم حافظت على إرسالها بصعوبة في الشوط الثامن الذي شهد صيحات حالية من المشجعين عندما اقتحم فار اللعب، وحافظت فرنانديز على استقامتها لكنها تحلت بالتركيز في الشوط التالي وكسرت إرسال ساندرز مرة أخرى لتحقيق الفوز من ثالث فرصة.

وقالت فرنانديز التي تخوض منافسات الزوجي مع شقيقها الصغرى بيانكا للدخول في أجواء المباريات "بكل تأكيد سأعاب المزيد من الساعات، لكن هذا ما نريد. هذا ما نريد أن نعرفه إذا كان بوسع جسدي التحمل".

الشابة ليلي فرنانديز عادت بعد غياب طويل بسبب الإصابة

فافرينكا يودع منافسات البطولة من الدور الأول

العالمي للاعبين التنس المحترفين، فقد قدم أداءً قوياً أمام منافسه الفنلندي البالغ من العمر 23 عاماً، لكنه ودع البطولة مبكراً.

ويقتلي روسوفوري في الدور الثاني، مع البولندي هوبرت هوركاتش في مواجهة يتوقع أن تكون مثيرة.

وتأهل السلوفاكي أليكس مولكان للدور الثاني بالفوز على الأمريكي مايكليز ماكديونا نالد 7/6 (1/7) و6/4، وسيلتقي في مباراته المقبلة، الترويجي كاسبر رود

■ تورونتو (كندا) - د ب أ: فجر الفنلندي إميل روسوفوري مفاجأة في العيار الثقيل وأطاح بالنجم السويسري ستانيسلاس فافرينكا من الدور الأول ببطولة كندا المفتوحة للتنس بعدما تغلب عليه 6/3 و6/6 و6/6، أمس الثلاثاء.

ورغم أن فافرينكا 37 عاماً، التوج بثلاثة ألقاب في بطولات "غراندم سلام" الأربع الكبرى، لم يعد بافضل مستوياته، حيث يحتل المركز 322 في التصنيف

سيرينا وليامز تكشف عن اقترابها من الاعتزال

■ لندن - د ب أ: كشفت نجمة التنس الأمريكية المحترمة سيرينا وليامز أمس الثلاثاء أنها على وشك الاعتزال ونهاية مشوارها بملعب التنس.

وحققت سيرينا وليامز، الحائزة على 23 لقباً في بطولات "غراندم سلام" الأربع الكبرى، أول انتصار لها هلال أكثر من عام عندما حققت الفوز في أولى مبارياتها ببطولة كندا المفتوحة للتنس الاثنين الماضي، بالنسبة لها.

لكنها كشفت عبر مقال مجلة "فوغ" الشهيرة المعنية بالوضعية وأسلوب الحياة، أنها قررت إنهاء مسيرتها ك لاعبة تنس، حسب ما ذكرته وكالة الأنباء



## هكذا يصبح أكثر من مليوني شخص في غزة «ضرباً عارضاً» في نظر قادة إسرائيل



في الهاشتاغ الشعبي عبر تويتر «غزة تحت القصف»، المتصفّحون غاضبون من نفاق الدول العربية، «ليست أوكراينا، هذه غزة. هل هذا يعينكم أصلاً؟»، سألت متصّحة. مذعورات وتحتها صورة لطفلتين من غزة. «هؤلاء هم أطفال غزة الذين تبارك الولايات المتحدة قصفهم»، كتب. وسائل الإعلام الغربية نشرت كاريكاتيراً ناقداً على شكل رجل سمين وهو يستريح على أريكة وفي فمه سيجار وهو ينظر بملل إلى مشاهد الحرب. ولكن عندما تظهر أفلام الحرب من أوكراينا ينقض غضب على التلفزيون وكأنه يريد تحطيمه. بعد ذلك، أفلام لآب يحمل في حضنه ابنه الذي قتل، وعشرات الشباب والأطفال حوله يحاولون الوصول إلى الطفل وتقيله القيلة الأخيرة. لا تعرف من الفيلم إذا كان الطفل قتل بالقصف الإسرائيلي أو من إطلاق فلسطيني فاشل، حسب قول الجيش الإسرائيلي، أي حادثة عمل. ولكن من الذي يهمة قتل الطفل. المهم هو: من هو ليس متهماً بقتله.

لكل الأطفال والنساء الذين قتلوا والشيوخ الذي بقوا بدون مأوى، ربما ليس للمرة الأولى، وللو الدين العاجزين، صفة جماعية واحدة، وهي «ضرب عارض». وهذا الضرب لا أهمية له معنى أو قيمة له. هو ليس وديعة غالبية الثمن في بنك الأهداف، وأيضا ليس شخصية رفيعة، التي تضمن تصفيتها انهيار البنية التحتية. لا يمكن التباهي به أو عرضه بصورة النصر. لقد أصيب لأنه كان هناك، بدلا من

الاحتياط في الملاجئ أو الانتقال إلى مكان أكثر أمنا، ربما إلى متنزه الملاهي أو إلى اقارب يمكنه الانتعاش لديهم. حيث ملاجئ في غزة، ولا مكان للهروب إليه. ومن أصلا سيحطيمهم صريحا للذهاب إلى الضفة الآمنة والهادئة أو إلى إيطاليا؟ أكثر من مليوني نسمة، سكان غزة، يعتبرون إمكانية كاملة لـ «الضرب العارض»، الذي تحول إلى مرادف لـ «الأشخاص غير

قابل الحصول على التصريح من إسرائيل. كل شخص كهذا هو «مشارك»، حتى من تم هدم بيته ويريد الحصول على مساعدة لترميمه، ومن قتل أو ولاده أو أصيبوا بهجمات الجيش الإسرائيلي، ومن فقد أقاربه البعدين، هو «مشارك»، الأطفال الذين صوروا القطة الصغيرة، والطفلتان شيرين وجنين، ومن رافق الأب التاكل، والمعاون والذين أصيبوا بصدمة، جميعهم «مشاركون». أي مس بغير «المشاركين» يوسع دائرة «المشاركين» غير المشاركين بعدة أضعاف. إذا كان الأمر هكذا، فمن الأفضل أن يكونوا «ضرباً عارضاً»، أعداد إحصائية باردة، بدون أسماء أو صور، وبإساس بدون ذنب، وبدون خلافات وبدون لجان تحقيق دولية.

يكفي النظر إلى قائمة المصابين التي نشرت في «ويكيبيديا» بعد عملية «الجرف الصامد» لفهم أن مفهوم «ضرب عارض» أفضل من مفهوم «غير مشاركين». حسب وزارة الصحة في غزة، فإن نحو 80 في المئة من القتلى كانوا من المدنيين. وقال الجيش الإسرائيلي إن 40 – 50 في المئة كانوا من المدنيين، القناة الثانية (كما يبدو مصدر موثوق)، قررت أن 36 في المئة هم من المدنيين، والرقم المشترك لوزارة الخارجية والجيش الإسرائيلي تراوح بين 36-56 في المئة. وفي وقت النشر (حزيران 2015) لم يتم تشخيص 428 شخصا من بين 2125 قتيلًا. هذا زائد وضار. الجميع ضرب عارض، وهذا كل ما في الأمر.

هآرتس 2022/8/9

## إسرائيل: قد نفتح ملف «تبادل الأسرى» مع حماس... أما «حزب الله» فليتعط بما حل به الجهاد

تسعى إسرائيل لاستخدامه في جبهات أخرى وعلى رأسها حياض «حزب الله». مؤخرا، هدد التنظيم بضرب إنتاج الغاز الإسرائيلي إذا لم يحل النزاع البحري بين الدولتين حول حقل كاريش وقانس، ويبدو أن على لبنان الآن إعادة التفكير. صحيح أن الحرب كغاية بأن تكون خشية قفز مريحة للافاقات أو سع تنظيم صغير ومحدود كالجهد الإسلامي، لكن الرسالة التي مرت في أن إسرائيل أثبتت بانها مستعدة للدخول في معركة كسي لا تتنازل عن مبادئها، هذا درس مهم يساعد في حل أزمة الغاز مع لبنان. الوسيط الأمريكي سيعود قريبا إلى المنطة، وإذا ما حقق تقدما في جولاته المتكوية بين القدس وبيروت، بقوا هنا، وسيواصلون هذا الشهر بشكل مباشر (بحضور أمريكي) في رأس الناقورة. لكن إنجازات الحملة، والنصر الأخذ بالحسبان محظور أن ينلوش الصورة الكريه: غزة لم تذهب ولن تذهب إلى أي مكان. مليونان من سكانها - على مشاكلهم وعلى منتفحات الإرهاب المتحكمة بهم، بقوا هنا، وسيواصلون تحدي إسرائيل مستقبلا. صحيح أن إسرائيل سجلت لنفسها بضع نقاط استحقاق وعزت الردع، لكنها ستحتاج إلى أكثر بكثير من هذا الحل مشكلة غزة.

إسرائيل اليوم 2022/8/9

بالتوازي مع حفظ الردع - في ما يشبهه الشكل الذي اتبعته إسرائيل في السنة الماضية - عندما رد على كل صاروخ ونار أو بالون بشدة. خيلت من هذين الجانبين، الأمني والمدني، كليل بأن يسمح لإسرائيل خلق معادلة وجود معقولة أكثر كحل غزة مما كان في الماضي، وهي كغاية بأن تكون خشية قفز مريحة للافاقات أو سع النشاط المدني الفلسطيني - من دخول العمال للعمل في إسرائيل عبر عبور كامل للضلع من وإلى القطاع وحتى فتح مناطق الصيد. هذه الرفاعة الاقتصادية كانت كامل للضلع من حماس عن الانضمام إلى القتال، فالضائقة المدنية الاقتصادية في القطاع كبيرة، الكهرباء عملت ساعتيين فقط حتى يوم أمس، ولم يرغب السكان الذين يجثون تحت العبء في العودة مرة أخرى إلى القتال ومعانيه بعد ستة من حملة الإنهايات في أقرب وقت ممكن. هنا درس واضح لا سيأتي: حماس وإن كانت تنظمها جهات يبتغي فكر إعادة دولة إسرائيل، لكنها رب البيت في القطاع ونصت لسكانه. أي خطوات ترفع مستوى المعيشة في غزة ستزيد بالتاكيد المعضلة المستقبلية للحماس في كل مرة تفكر فيها بفتح جولة قتالية، ينبغي لهذا أن يحصل بالطبع

رام الله ودعم الأمم المتحدة والولايات المتحدة وغرب أوروبا ودول عربية غنية. هذا المال يضح في غالبية الساحقة عبر أجهزة السلطة. التصدير من غزة هامشي، والبجالة تناطح السحاب، أما شبكات الكهرباء، والمياه، والمواصلات، الاتصالات، والصحة والتعليم فهملته ومتاكلة. ثمة «إدارة مزدوجة» بين السلطة وحماس في مجالات معينة. السلطة الفلسطينية نفسها لا تجبي شيك ضريبة من سكان غزة. الفلسطينيون في الضفة يعولونها من صرائهم. هل تريد إسرائيل أن تحمل على كتفها هذه الكفة؟ بالتأكيد لا. حماس هي الأخرى لا تريد. لا يجب أن نعيش في الأوهام. ليس هناك خيار عملي لوجود «دولة غزة» منفصلة. لن تقوم هناك سنغافورة الشرق الأوسط. بل المعقول أكثر أن تقوم صومال أخرى، البدائل الواقعية هي سيطرة حماس على السلطة الفلسطينية في رام الله أو عودة سيطرة السلطة الفلسطينية على قطاع غزة، بالطبع ليس تحت قيادة أبو مازن. الضربة العسكرية التي أوقعها إسرائيل على قيادة عصابة الإرهاب التي تسمى «الجهاد الإسلامي»، في ظل الاستعداد لاجتماع هجمة ألف صاروخ، وإن كانت لا تدفع قدما أيأ من هذين البدلين، لكنه يخدم البديل الأول أكثر. هذه نتيجة غير مرغوب فيها على أقل تقدير: كلما تعاطينا مع حماس كرب بيت شرعي في غزة، فإننا نسرع تحولها إلى رب بيت في رام الله أيضا.

يدعوت أحرونوت 2022/8/9

## في ظل «حماس» في غزة وحكم ذاتي في الضفة لقيادة إسرائيل: احذروا من «حل الدول الثلاث»

وسندوق النقد الدولي عن الاقتصاد الفلسطيني. وسبب هذه الاستطلاعات، تواصل السلطة تمويل أجهزة الحكم المدني - الجماهيري في قطاع غزة ودفع الرواتب (مؤخرا جزئية مرة أخرى) بعشرات آلاف موظفي الدولة الذين تشغلهم. وظل الموقف من حماس كربة بيت شرعي في قطاع غزة، بل كتنظيم إسلامي منظر استولى على الحكم في انقلاب عسكري عنيف، ولهذا، يحذر الاقتصاديون واضعو الاستطلاعات من أنه لن تكون قائمة للاقتصاد في غزة دون عودة السلطة لتكون صاحبة السيادة الوحيدة فيه. ما فعلته إسرائيل صحيح إذ فتحت أبوابها لعل نحو 14 ألف أجير من غزة، لكن هذه قطرة في بحر. يأتي للعمل في إسرائيل وفي المستوطنات من المناطق الفلسطينية نحو 160 ألف عامل، حسب التقديرات الرسمية. عشرات آلاف أحرون يجتازون الحدود في الخفاء ويعملون بالأسود. يقبل هذه العمالة، بلغ الناتج للفرد في السلطة الفلسطينية في 2019 - بما في ذلك قطاع غزة - إن لا فضل في الإحصاءات - نحو 6,500 دولار في السنة، بتعابير قوة الشراء الحقيقية (أو باختصاره الإنجليزي) - وهذا يشبه المعطى الناتج للفرد في الهند. يمكن أن أقرر، استنادا إلى معطيات وقد التنسيق من الدول المناحة، بأنه الناتج ما يلص 9,000 دولار في مناطق السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، فيما لا يصل في غزة إلا إلى 3,000 دولار فقط. يعيش اقتصاد القطاع على التنفس الذي توفره السلطة الفلسطينية في

يمكن النظر إلى نتائج حملة «بزوغ الفجر» من زوايا ومناظير مختلفة. ولا تتطابق كلها والرواية الإسرائيلية، فيعضها يتعارض معها، ولا تتطابق وأجزاء المنشورة، وهذا طبيعي: فالمتصرون يكتبون التاريخ من زاوية نظرهم. لكن المقلق هو الإجماع العام على الفرضية الاستراتيجية - الوطنية التي تقع في أساس سياسة حكومات إسرائيل تجاه قطاع غزة، وبموجبها في الحدود بين إسرائيل ومصر قامت دولة فلسطينية جديدة، دولة غزة، وعليها عمل كل شيء كي ندعم وجودها المستقل. إضافة إلى ذلك: المصلحة الإسرائيلية هي أن حماس هي الحاكمة في دولة غزة، وهي تنظيم إرهابي وفقا لكل تعريف، وهي العدو المر للسلطة الفلسطينية. حماسا في غزة، حكم ذاتي فلسطيني في يهودا والسامرة، وهذا تكون حلنا مشكلتنا السياسية والأمنية والدبلوماسية. فلا تقلقوا «حل الدولتين»، بل «حل الدول الثلاث». وهذا وهم خطير، سنستيق منه في وقت لاحق.

في موقف حكومة إسرائيل من غزة كدولة منفصلة، فإنها تتجاهل سواء الفكرة الوطنية الفلسطينية أو السيطرة الاقتصادية والإدارية على غزة التي للسلطة الفلسطينية. ومن يتم بالأمر يوجهه إلى الاستطلاعات التي يجريها البنك الدولي

سيقر بلوتسك

يكنظر خلف الزاوية مع حلول الأسبوع الثالث من الشهر القادم، عندما يبدأ، كما هو مخطط، التلقيب في طوافة الغاز كاريش أمام شواطئ لبنان.

تهديدات حسن نصر الله لضرب الطوافة إذا لم تضمن «كل حقوق» لبنان في مجال إنتاج الغاز، أدت إلى تسريع الاتصالات بين إسرائيل ولبنان من خلال الوسيط الأمريكي في مسعى لوقف الاتفاق على ترسيم الحدود البحرية بينهما قبل بدء التلقيب.

الوسيط، عاموس هو كشتاين، مكث في لبنان الأسبوع الماضي، ومن هناك انتقل إلى إسرائيل. كل الأطراف تبت تفاؤلا، ولكن ليس ثقة تامة بإمكانية الوصول إلى توقيع في رأس الناقورة في هذا الزمن القصير.

ولتشديد الضغط، قال مصدر مقرب من «حزب الله» إن تنظيمه وإن كان «لا يشارك» في المفاوضات ويقتي ذلك لتملكي حكومة لبنان، لكنه لن يكتفي بالتقارير فقط عن الاتفاق النهائي، وسيصر على «رؤية الورقة النهائية» قبل مصادقته.

للموئانيين، المشاركين في الملكية على الطوافة الذين حاولوا الاستيضاخ من «حزب الله» ما إذا كان نصر الله جديا بالفعل في تهديداته، قيل إنه خيرا يفعل إذا ما أبدوا الوطاعة عن المكان «لأننا لن نتمكن من ضمان ما يحصل».

في التقارير الأخيرة من لبنان، قيل إن الوسيط الأمريكي بلغ محادثته هناك بأن «إسرائيل لا تعزم بأي حال الاستسلا لابتزاز نصر الله»، لكن لا يعني الأمنى الأسبوع الماضي، بحثا في الموضوع بمشراكة كبار رجالات جهاز الأمن، وواضح للجميع بأن «حزب الله» لا يتسبه الجهاد الإسلامي بأي حال: لا بكيفية الصواريخ الهائلة التي تحت تصرفه (أكثر من 100 ألف، على حد زعم قائد الحرس الثوري الأسبوع الماضي)، ولا بالدي، ولا بمستوى دقة بعضها، ولا في مجالات أخرى، مثل إدارة المعركة وسلسلة القيادة.

عديد غراوت

## بعد «الجهاد»... إسرائيل: ماذا لو صدق نصر الله في تهديداته؟



سطينيا، هناك ما لا يقل عن سببين ينبغي أن يجعلنا نصر الله يتعاده من الخروج إلى معامرة عسكرية مع إسرائيل: الأول، مكانته الجماهيرية في لبنان التي هي في أسفل الدرك؛ فالشبكات الاجتماعية تتهمه بأنه المسؤول الحصري عن تحطم الدولة ومعاناة ملايين المواطنين الذين يصعب عليهم البقاء: «نريد أن ننقذ الغاز لا أن تجرنا إلى حرب أخرى مع إسرائيل».

والسبب الآخر يرتبط بالاستنتاج الذي يجدر به أن يستخلصه من أنماط عمل الجيش الإسرائيلي في حملة «بزوغ الفجر»، وخصوصا من التحسين الدراماتيكي في أداء القبة الحديدية والاستخبارات الدقيقة التي سمحت لإسرائيل بصفية مسؤولي التنظيم. هكذا مثلا يرون في غزة بأن قائد اللواء الجنوبي الذي صفي، خالد منصور، لم يعتقد أنهم سيصلون إليه كونه احتيا في مبنى في عمق مخيم اللاجئين في رفح، وكان محوطا بعميان آخرى بكج جوانبه.

المسألة هو أن أحدا لن يكون واثقا من أن نصر الله قد تعلم الدرس المزدوج وسيحذر بأضعاف على ألا يكرر الخطأ الذي أدى به في 2006 إلى حرب ضد إسرائيل وتدمير الضاحية الجنوبية في بيروت. في تهديداته الأخيرة، تسلق على شجرة عالية جدا، ومن شأنه أن يفكر خطأ بأن إطلاق النار نحو طوافة كاريش ستنتهي بمواجهة محدودة مع إسرائيل، ثم سيدهي النصر في نهايتها مثل الجهاد الإسلامي في غزة. وهذا على ما يبدو هو الاختيار التالي لحكومة ليبد.

إسرائيل اليوم 2022/8/9

يوتنان ليس وجاكي خوري

قال رئيس الحكومة يثير ليبد، بأنه «أثناء عملية بزوغ الفجر، بذلت جهود خاصة لمنع المس بغير المشاركين». وأضاف بأن «دولة إسرائيل لن تعترض لدفاعها عن مواطنيها من خلال استخدام القوة، ولكن موت الأبرياء، لا سيما الأطفال، أمر يفظر القلب».

وقال أيضا بأن «العملية ستعديد لإسرائيل» و«جميع الأهداف تم تحقيقها». وقد شكر ليبد في أقواله الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ووزير المخابرات المصرية عباس كامل «على دورهما الرئيسي والمهم وجهودهما من أجل التوصل إلى وقف إطلاق النار الإسرائيلييين المحتجزين لدى حماس، وقال: «نواصل العمل معهم من أجل إعادة الأبناء إلى البيت. وطالما أن هدار وأورون، للتوفيقين، وأفيرا وهشام لم يعودوا، فعملنا لم يستكمل». وقد أشار رئيس الحكومة أيضا إلى أنهم يعدون خطة تعويضات للسكان الذين تضرروا نتيجة العملية. «هذه الحكومة لن تختفي من الحياة بعد يوم على صمت الدفاع»، قال.

بعد خطاب ليبد، ألقى وزير الدفاع بني غانتس، خطابا قال فيه بأن العملية حققت ثلاثة أهداف: «رفع التهديد الفوري عن بلدات غلاف غزة؛ والحفاظ على حرية العمل العملياتية في جميع السلاسل؛ والحفاظ على الردع من خلال إرسال رسالة واضحة للأعداء في كل ساحة من الساحات، بأن إسرائيل تصمم على الدفاع عن سيادتها ومواطنيها».

وأضاف غانتس بأنه «حتى في المستقبل، إذا تحللت حاجة، سنقوم بضربة استباقية للدفاع عن مواطني إسرائيل وسيادتها والبنية التحتية فيها. هذا يسري أيضا على كل جبهة من الجبهات، من طهران وحتى خانيونس». وقد أشار غانتس إلى أن «حماس هي التي تتحمل المسؤولية عن المنطقة في قطاع غزة». وأضاف بأنه «في المكان الذي لا يتم فيه تحمل المسؤولية، سنعمل

بغوة وسنستخدم جميع الوسائل التي لدينا، العسكرية والمدنية». أقوال ليبد وغانتس هذه قيلت في بيان لوسائل الإعلام، الذي لم يجيبا فيه عن الأسئلة.

وقالت مصادر سياسية رفيعة، أمس، إن إسرائيل لم تقدر بأن اعتقال شخصية رفيعة من الجهاد الإسلامي في الضفة، بسام السعدي، سيؤدي إلى التصعيد. إضافة إلى ذلك، أشارت إلى أن إسرائيل لا تنوي إطلاق سراحه أو إطلاق سراح المعتقل الإداري خليل العوادة في إطار وقف إطلاق النار، خلافا لادعاء الجهاد، لكنها منتقحة على الحوار بخصوص الطلبات فيما يتعلق بطرف اعتقالهم.

أمس، أجرى المتحدث بلسان «الجهاد» مقابلة مع راديو «الشمس» وقال إن في يد الجهاد ضمانات بأن المعتقل الإداري العوادة، المصرب عن الطعام، سيتم إطلاق سراحه خلال ساعات إلى المستشفى، وأن القائد السعدي سيتم إطلاق سراحه في القريب. وقال أيضا بأن بعثة للأمم المتحدة قد تزور السعدي.

هاتف السياسي وشكره... ومصادر: كان للأردن وقطر دور أيضا... ووزير دفاعا يتبني «من طهران إلى خانيونس»

ليبد: حققنا أهدافنا ولم نعد بإطلاق سراح أحد من «سجناء الجهاد»

## هاتف السياسي وشكره... ومصادر: كان للأردن وقطر دور أيضا... ووزير دفاعا يتبني «من طهران إلى خانيونس»

حسب مصادر مصرية تحدثت مع «هآرتس» فإنه في إطار التفاعلات التي منكت من وقف إطلاق النار، فقد تعهدت مصر بطرح قضية المعتقلين أمام الجهات ذات العلاقة في إسرائيل. وحسب أحد المصادر، فإن القاهرة تقدر بأن إطلاق سراح العوادة سيتم الاتفاق عليه قريبا، مع الأخذ بالحسبان وضعه الصحي السيئ، وبخصوص السعدي، قال المصدر بأن إسرائيل تعتبره عاملا مهما في إدارة البنية التحتية للجهاد في الضفة، لذا فإن احتمالية إطلاق سراحه قريبا أقل بكثير. حتى أمس، لم يتم نقل العوادة إلى المستشفى، وهو الآن في المركز الصحي لمصلحة السجن في الرملة. وممثل الصليب الأحمر بنيو زيارته. في محادثة مع المرسلين، أظهرت المصادر السياسية الإسرائيلية الأمل بأنه سيكون بالإمكان الآن الدفع قدما بإطلاق سراح الإسرائيلييين المحتجزين في غزة. حسب هذه المصادر، فإن هذه المسألة موضوعة الآن في «مكان عال في سلم الأولويات» وإسرائيل تعمل على استنفاد كل الفرص.

هذه المصادر وجهت أيضا انتقادها للحماس، وقالت بأنه كان يمكن منع القتال. «نحن مسترورون لأن حماس لا تتدخل في هذه الجولة ولم تجرنا إلى معركة واسعة، ولكنها أيضا لم تنفذ المسؤولية بخصوص السيطرة على الجهاد الإسلامي ومنع التطور. هذا ما نتطلع إليه ممن يتفاخر بالسيطرة على القطاع وسكانه». قالت هذه المصادر. مع ذلك، أضافت المصادر بأن «الإدراك بأن حماس غير معنية بجولة قتال كان عاملا مهما جدا في اتخاذ القرارات».

حسب هذه المصادر، فقد تصرف المستوى السياسي بشفاافية إزاء الدول التي كانت مشاركة في جهود الوساطة الدولية، لأن إسرائيل تقف على أبواب حملة انتخابية. وتبين أن هذه العملية كانت ناجحة. وأضاف هذه المصادر بأن هذه الدول عرفت كيف تم اتخاذ القرارات أثناء القتال، وعرفت جيدا أن إسرائيل كانت تتطلع لمهاجمة أهداف بدرجة مقلصة. وأشارت أيضا إلى أن الولايات المتحدة وقطر والأردن ومصر كانت مشاركة في الاتصالات لوقف إطلاق النار، وأنه كان للأردن دور مهم في منع امتداد العنف إلى الضفة الغربية والقدس.

هآرتس 2022/8/9



## موريتانيا ومالي... أي مستقبل للعلاقات؟

محمد المختار الشيخ\*

في القديم قال العرب في أمثلتهم: "إن ضربتني على الرأس توجعت" كناية عن كثرة المشاكل، والمصائب، والهجوم، وتعددها، وتواليها على الناس، وربما يكون هو المثل الأنسب والأكثر تماشياً، مع حال النظام الموريتاني مع جارتها مالي، خاصة في ظل الصراع الفرنسي الروسي فيها وعليها.

### تعددت الضربات

ولقد تعددت الضربات الآتية من مالي، على رأس نظام موريتانيا بقيادة وزير الدفاع السابق والرئيس الحالي محمد ولد الشيخ الغزواني، ففي آخر تقرير لها حول الوضع في مالي تحدث خبراء الأمم المتحدة عن عمليات خطف وقتل في آذار/ مارس الماضي نفذها الجيش المالي بحق مواطنين موريتانيين على الحدود مع مالي. التقرير الذي نشرته وكالة فرانس برس بالتزامن مع استقبال نواكشوط وفداً ماليًا رفيع المستوى وفي توقيت تحسنت فيه العلاقات بين نواكشوط ويوماكو، وأشاد فيه الرئيس المالي عاصمي غويتا بموقف موريتانيا الرافض لحصار مالي الذي فشل أثار التقرير الربية والشكوك حول طبيعة العلاقات بين قصر الإليزيه ونظام الرئيس الحالي محمد ولد الغزواني، وأثيرت تساؤلات حول مدى رضا باريس عن سياسة ولد الغزواني الخارجية، خاصة في ما يتعلق بمالي التي صارت خصماً اليوم، بعد تقربها من موسكو بوتئين، فتراجع وتيرة العلاقات بين نظام ولد الغزواني وقصر الإليزيه وإن كان غير معلن بدأ فعلياً في كانون الثاني/يناير حين استهدف مواطنون موريتانيون في مالي وقتلوا بدم بارد وقد تزامنت العملية مع حصار مجموعة "إيكواس" لمالي ورغبة باريس في انضمام نواكشوط إليها، ثم توالى الاتهامات والشكوك مع عملية آذار/ مارس التي استهدفت ثلاثين موريتانيا، تم خطفهم داخل الحدود الموريتانية، وتوالى الشكوك والاتهامات في الرأي العام ووسائل الإعلام الموريتانية عن الجهات المسؤولة عن الحادث، بين اليد الروسية ممثلة في مقاتلي "فاغنر" ويد الجماعات

المسلحة من تنظيم القاعدة والدولة الإسلامية وغيرها، واتهامات أخرى وإن لم تكن صريحة لفرنسا بسبب رفض موريتانيا الدخول ضمن التحالف الإفريقي "منظمة إيكواس" الذي فرض حصاراً على مالي، تحت زعم محاربة الانقلابات العسكرية وعلى رأسها انقلاب مالي الأخير عام 2020.

### التدخل الروسي

1. الموقف الموريتاني من التدخل الروسي في مالي: مع مطلع شهر كانون الأول/ ديسمبر الماضي بدأ الحديث بكثرة عن تواجد مقاتلين روس في مالي بعد تعاقب الحكومة الانتقالية المالية معهم كبديل لفرنسا، وهو تحرك أغضب المستعمرة السابقة لمالي وعدة دول في القارة الإفريقية والحديث هنا عن "فرنسا" فصب حكام "قصر الإليزيه" غضباً جمّاً على حكومة مالي، وبدأ ما يشبه الحرب الباردة بين روسيا وفرنسا ووقود مالي، تجتحت فرنسا في جمع موقف إفريقي موحد ضد مالي ممثلاً في حصار فرضته مجموعة غرب إفريقيا الاقتصادية "إيكواس" على مالي، مصحوباً بإغلاق الحدود، في محاولة للضغط على الحكومة المالية، فكان الموقف الموريتاني رافضاً لحصار مالي، فلم تغلق موريتانيا حدودها واستمرت في تبادلها التجاري مع مالي، واستمر "المزارعون" و"المنمون" الموريتانيون على حدود جارة موريتانيا الشمالية الشرقية "مالي" في عملهم عن طريق دخولهم الأراضي المالية، كما اعتادوا على ذلك، فمالي هي قلب القطاع الزراعي في موريتانيا، فمنها تصدر الأعلاف والقطن، وإليها يصل التجار الموريتانيون يومياً، وتوجد بها عمالة موريتانية كبيرة ويضاف إلى ذلك التبادل التجاري الكبير بين البلدين. فرضت السلطات الموريتانية إغلاق الحدود مع جارتها، ورفضها الانضمام إلى منظمة "إيكواس" في قبول للأمر الواقع وللتدخل الروسي في مالي، هو ما يزعج فرنسا وحلفاءها، ويربطه بعض الموريتانيين بالهجمات المتكررة خلال شهرين على الموريتانيين في مالي، فقد شهد شهر كانون الثاني/ يناير عملية فقدان أربعة مواطنين وأعلنت الرئاسة الموريتانية مقتلهم، وأودعت وفداً رفيع

المستوى إلى جارتها وضم وزراء السيادة: الدفاع والداخلية والخارجية في تحرك رسمي هو الأقوى، وتعهدت الحكومة المالية يومها بحماية أرواح الموريتانيين وبالتحقيق في الحادثة والخصاص من القتل وهو ما لم يتحقق، بل تفاجأت السلطات والموريتانيون بعملية اختطاف هي الأعنف مع مطلع آذار/ مارس، تمثلت في فقدان قرابة 30 مواطناً موريتانيا ولم يعرف مصيرهم لحد الساعة، وقد أودت مالي خلال الأيام الأخيرة وفداً آخر لموريتانيا ممثلاً في وزير خارجيتها، وخرج القوم بانفاق على مراقبة الحدود وتشكيل لجنة تحقيق مشتركة، فيما يبدو قبولاً لموريتانيا بالأوضاع على ما هي عليه، ولم تطلب السلطات ولم تبتدأ موقفاً رسمياً من مقاتلي "فاغنر" الذين يتهمون بحبس ما رواه شهود عيان على الحدود بالوقوف وراء عمليات الاختطاف والقتل الأخيرة.

### الموقف الفرنسي

2. التحسن المشهود في العلاقات الموريتانية المالية والموقف الفرنسي: يمكن أن يلاحظ في الفترة الأخيرة من خلال متابعة الأحداث المتسارعة، ورغم عمليات استهداف الموريتانيين في مالي، أن العلاقات الموريتانية-المالية تعيش أزهى فتراتهما، من خلال الزيارات المتتالية لوزير الخارجية المالي عبد الله ديوب إلى موريتانيا فقد زار البلاد أربع مرات في غضون شهرين، وكذلك الحالة بالنسبة لرئيس الحكومة المالي شوغل مايفا، كما وقع البلدان في العاصمة نواكشوط منتصف فبراير اتفاقاً لتسهيل التبادل التجاري وتلاه تصدير القطن المالي إلى موريتانيا، بعدها بأيام وقعت العملية الأعنف ضد الموريتانيين، وهو ما يعزز موقف بعض الموريتانيين الذين يحملون فرنسا والجماعات المسلحة المسؤولة عن الحوادث الأخيرة. كنوع من الضغط على نظام ولد الشيخ الغزواني من أجل الدخول في الصف المناهض لمالي وإغلاق الحدود أسوة بالاستغلال وساحل العاج وغيرها، فالعمليات ضد الموريتانيين جاءت من أجل إجبار موريتانيا على إغلاق حدودها، وإبداء موقف رسمي واضح من التدخل الروسي هناك، وقد قلح لذلك بيان الخارجية الموريتانية

الذي أكد رفض موريتانيا القاطع لحصار مالي، في تلميح لفرنسا ومطالبها بموقف موريتاني واضح من الأزمة.

### موقف الحيات

3. موريتانيا والخيار بين روسيا ومالي: اتخذت السلطات في موريتانيا موقف الحياد في الأزمة الأخيرة، وهو نفس الموقف من الأزمة الصحراوية بين المغرب والجزائر، الجارتين العربيتين لموريتانيا، لكن الموقف مختلف هذه المرة والحسابات يجب أن تكون مختلفة، فالصراع الدولي لن يقبل للحيات، وهي التي طالما نهبت خيرات القارة السمراء، وتتحكم لشركاتها في جزء من ثروات بلدان من بينها: النيجر وموريتانيا وغيرهما، كما تمتلك حق المطالبة بمديوناتها ومستحققاتها المالية على تلك الدول، ناهيك عن المشاركة في الانقلابات العسكرية، وأسقاط نظم إفريقية ولقد بدأت روسيا تلعب نفس اللعبة من خلال دعمها لانقلاب مالي الأخير عام 2020.

فموريتانيا من هذا المنظور غير قادرة في الوقت الراهن على الوقوف في وجه فرنسا وحلفائها، والانضمام للحلف الروسي-المالي وإن كانت أقرب إليه. ومن ناحية ثانية هي غير قادرة على الوقوف ضد روسيا نظراً لخطورة وجود مقاتلين روس "فاغنر" قرب مناطقها الحدودية، وهو تهديد وجودي نظراً لخطورة تلك الجماعية وحشيتها، تلك ليبيا وإفريقيا الوسطى خير مثال على جرائم المقاتلين الروس أو المرتزقة بحسب التوصيف الأممي لهم. فهي أمور كلها جعلت نظام ولد الغزواني في حيرة من أمره، بين الحليف القديم والمحتل السابق الذي نهب الخيرات والثروات، وشارك في دعم الجماعات المسلحة في المنطقة "فرنسا" وبين حليف جديد قوي، فأى موقف سيختار نظام ولد الغزواني؟ وفي أي صف ستكون جارة مالي الشمالية "موريتانيا"؟

\* كاتب من موريتانيا

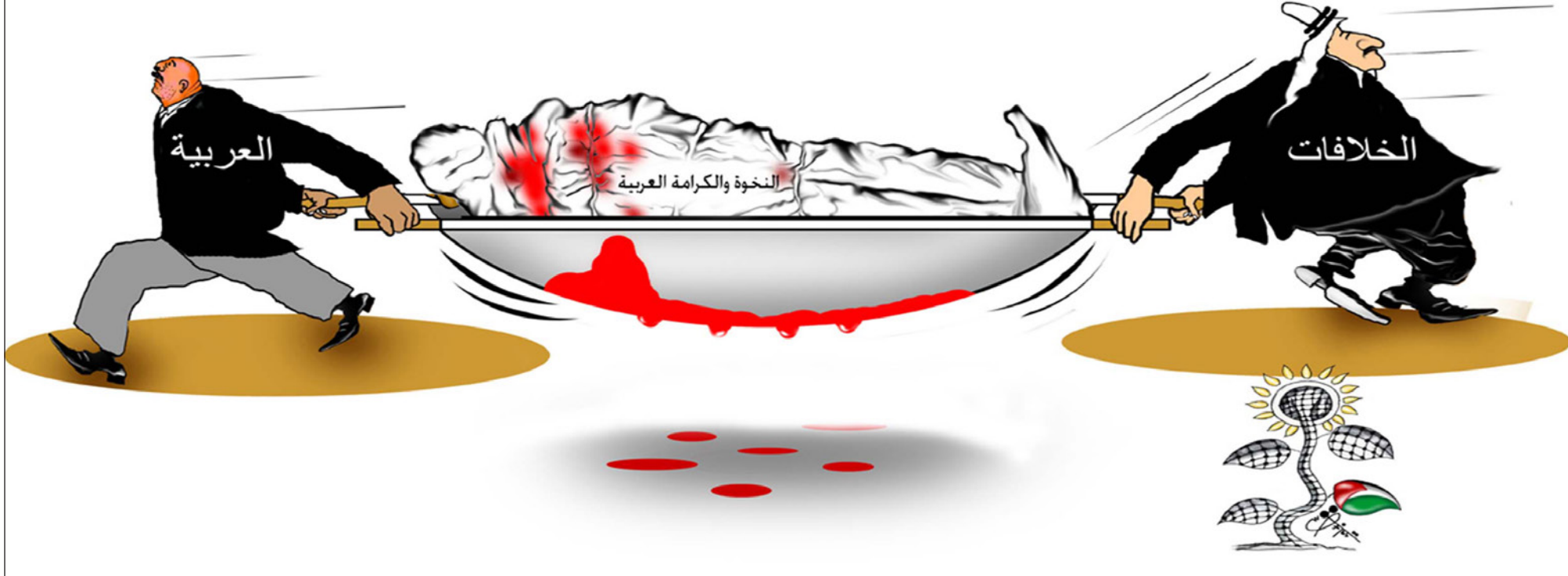
## تعقيب

مقال بروين حبيب:  
رثاء الأبناء

### قطعة من القلب

كان عندي 8 سنين وكان لي أخ حديث الولادة عمره عام واحد وكان شديد الجمال اسمه علي، وكنا نسكن في بيت كبير به حديقة كبيرة، وفي يوم في الصباح الباكر سمعت صراخ أمي ونقول علي مات، لدغه عقرب، وللعجب العقرب أيضاً مات، ولم يفهم أي إنسان موت العقرب. ونظرت إلى وجه أبي ورأيت منهارة ولم أفهم لماذا هذا الانهيار، ولماذا أمي تلمح خدودها بصفة مستمرة، وأني لا يقدر على الذهاب إلى العمل وكان الذي يعمل في الصحافة وكان صحافياً. وجلس والدي أكثر من شهر في المنزل وهو مريض، وأنا غير قادر على فهم هذا الانهيار لأبي وأمي. وفي يوم سألت أمي لماذا تبكين أنت، وأبي مريض لسم يذهب إلى العمل مدة كبيرة، نظرت أمي لي، وهي تقول أنت صغير، ولا تفهم، ولكن عندما تكبر وتتزوج وتختلف ستفهم لماذا أبكي. اليوم عندي 80 عاماً فهمت وأصبحت أبكي عندما أتذكر حزن أمي وأبي. وعندما يحضر ابني وهو عنده 38 عاماً وأصبح مثل الجنون لو مرت فترة دون اتصال لأنه قطعة من قلبي.

محي الدين أحمد



## تعقياً على مقال د. فيصل القاسم: الانفتاح على الطريقة العربية... لهو ورقص

### إدارة المجتمع

الديمقراطية بدأت تضمحل في عقر دارها، لذلك أصبحت سياسة اللهو والفرجة والبالغة بالتنزه واستهلاك كل شيء أحد أساليب إدارة المجتمع والهيمنة على عقول الناس.

فريد فوات

### غريزة بشرية

"كل يوم جديد هو أول يوم في حياتك" أو "الأفضل أن تأتي متأخراً على أن تأتي على الإطلاق" بشيء من حسن النية نقول: "مادام القط يصطاد الفئران فلا يهمننا لونه" بعض البلاد العربية كانت ولاتزال كلمة رجل الدين فيها هي الحد والغسل بين السعادة والشقاء أو ربما الحياة والموت، وإن جاء اليوم حاكم يحاول تقليص هذا الحق الإلهي فما الضرر في ذلك؟ اللهو والرقص والفنون - هي سلاح كذلك، فكيف يمكن تقزيم سلطة رجل الدين دون اللجوء لتلقيض ما لا يحبه أو من دون الوصول إلى طبيعة الغريزة البشرية المحبة للفن وغيره، هي غريزة بشرية لا يمكن طمسها يكفي فقط النظر لساكنة الأديغال والغابات الافريقية كم يغنون ويرقصون، تجويد القرآن على

سبيل المثل منها ولا يتم إلا بالمقامات الموسيقية العربية المعروفة. لو حاول من حاول من رجال الدين في تحريم هذه الأشياء فالغريزة البشرية تنتصر دائماً. أما وإن جاءت محاولات الانفتاح من الشرق أو من الغرب، إما عن طيب خاطر أو بالتهديد؟ فلا يهم، خواتم الأمور هي الأهم.

عبد الكريم البيضاوي

### حياة منافقة

مبدئياً لا يوجد نظام عربي علماني يحكم، فكل دساتيرنا تبدأ بدين الدولة هو الإسلام وكل تشريعاتنا حسب الدساتير لا تخالف الشريعة، وكل خطب ملوكنا ورؤسائنا معروفة فاتحتها ونهايتها، ولكننا شعوب منفصلون نفسياً إذا صح التعبير، فنحن نؤمن أن الإسلام هو دين الحق وكذلك المسيحيون يفعلون كذلك، ولكن بالمقابل أغلبية شعوبنا تعيش حياة منافقة رغم تدينها، فالكل يكذب وينافق ويسرق ومن ثم يذهب إلى الصلاة ويطلب المغفرة. المصيبة أننا نقلنا هذه الازدواجية أو الثنائية حتى في بلاد الغربية، فإن كان لأحد أبناء العوائل حبيبة أمانية أو سويدية يسرع الأهل بذهابهم إلى أحد الشيوخ وتزويجهم شكلياً، لكي لا يكون هناك زنى بينهما، وهي تعيش في بيتها، وهو عند عائلته،

والطرف الآخر يقبل لأن الأمر لا يهمه إن كان قد تزوج إسلامياً كما يسمونه أو لا، فعن أي علمانية تحدثت يا دكتورنا الفاضل، فالول من يصلي العيد هم قادتنا أم نسيت صدام حسين قبل وبعد الحرب الإيرانية كيف اختلفت تصرفاته، وكيف أصبح عبد الله المؤمن بعد حرب الكويت.

سلام عادل

### التبعية كاملة

حرب الحضارات هي التعبير الأفضل في هذا السياق، كانت الحرب الاستعمارية تستهدف الدولة العثمانية وتم تفكيكها عبر الشريف حسين، لم يتوقف الأمر عند ترسيم الحدود وتنصيب الملوك والأمراء، أي نظام عصري، ولا ينتمي لأمة أو لشعب، لتبقى التبعية كاملة وشاملة للمستعمر.

آدم

### الحكم الرشيد

كل الميزات المذكورة للعلمانية في السياسة والحكم الرشيد موجودة أصلاً في الدولة المدنية القائمة على تعاليم وتوجيهات

أثير الشيلخي - العراق

### لباس الآخرين

متى تفهمون في الشرق أنه ليس لكم الحق في الخوض في لباس الآخرين مهما كانوا وخاصة المرأة؟ لبسوا أنفسكم ما حلوا لكم وارتكوا الآخرين يلبسون ما يشتهون. ابن أكسيل

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk







إبراهيم نوار\*

ماذا لو فشلت الجولة الحالية من مفاوضات إنقاذ الاتفاق النووي الإيراني؟

الإجابة ببساطة: ستكون هناك جولة تالية! الموقف الإيراني من الجولة الأخيرة لمفاوضات فيينا أعلنه وزير الخارجية حسين أمير اللهيان، في حديث هاتفى مساء الاثنين الماضي مع المسؤول الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل. بوريل، صاحب الخطوط العريضة للوثيقة المعروضة للتفاوض، قال إن ما يمكن التفاوض عليه قد تم التفاوض عليه، وأن النص النهائي لا يقبل التعديل إلا بقرارات سياسية في العاصمتين الإيرانية والأمريكية. عبد اللهيان أكد أن إيران جادة في التوصل إلى صيغة «قوية ومستدامة» لإنقاذ الاتفاق النووي، تضمن «إنهاء العقوبات تماما، وضمان حقوق الأمة الإيرانية»، وديعا واشتطن إلى مراجعة موقفها.

وخلال الفترة منذ استئناف المفاوضات في إبريل/ نيسان من العام الماضي حتى الآن قطعت إيران خطوات واسعة إلى الأمام في تطوير برنامجها النووي، في حين بقي الخطاب السياسي الأمريكي محتفظا بقوامه كما هو، من دون أي تغيير تقريبا، بل يمكن القول إن الدبلوماسية الأمريكية أبدت قدا من التراجع عن مواقف ساذقة،

## لا يمكن فصل

### مفاوضات إنقاذ

### الاتفاق النووي عن

### معركة إعادة صياغة

### هيكل النظام الدولي،

### ويشهد على ذلك تقارب

### الدبلوماسية الإيرانية.

### الروسية - الصينية

### د. صبري صيدم\*



لم يفتتح أحد في يوم من الأيام، بأن مسؤولية وزير الدفاع الصرفة في أي من الدول تنحصر فقط في الدفاع عن وطنه وأرضه، وإنما هو أيضاً وزير لهجوم بامتياز مهما اجتهد البعض في توصيف الدور والمهمة، لما يتسلمه المنصب من مسؤولية مرتبطة بضرورات العمل، وأحوال الدول وهمومها ومسؤولياتها، وما يحيط بها من أخطار وتحديات. ووزير الدفاع في دول

## بما أن المزاج العام

### في دولة الاحتلال ومكوناته

### السياسية والاجتماعية

### لا يرى في السلام مساراً، فإن

### الهجوم على الفلسطينيين

### هو الذريعة التي تجعلك

### الأكثر شعبية

### د. نورالدين ثنيو\*



تعانى الكتابة التاريخية حول تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، خاصة منها تاريخ الحركة الوطنية وثورة الاستقلال الوطني جملة من التصورات والقاربات الخاطئة، لا تلمّؤها إلا النخبة الأيديولوجية والشعبوية التي ظهرت لحظة ما بعد استقلال الجزائر عام 1962. السنة التي تحفل بذكرها الستين هذه الأيام.

فتاريخ الثورة أو حرب التحرير والاستقلال، يقضي من جملة ما يقضي الوقوف على نهايات الحدث الكبير، الذي أفضى إلى استقلال بلد كامل هو الجزائر عن دولة غطى هي فرنسا. ومن هنا ضرورة ربط اللاحق من الثورة وهو الاستقلال، بالسابق منها، وهو الوضعية الاستعمارية في جوانها ونواحيها وأصدها كافة، أي الكل المجتمعي والخلفية الأيديولوجية والفكرية القائمة، خاصة مرتعة

## تاريخ الحركة

### الوطنية الجزائرية، كما

### يدرس اليوم في المؤسسات

### التربوية، مبتور عن أهم

### مصادره وهو تاريخ حرب

### فرنسا على الجزائريين

### د. نورالدين ثنيو\*

خصوصا في ما يتعلق بإسقاط موضوعات من المفاوضات، مثل الأمن الإقليمي وبرنامج الصواريخ.

نقاط الخلاف الرئيسية بين طهران وواشنطن زادت بعد إضافة الخلاف الإيراني بإسقاط التحقيق الذي تجريه الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن طبيعة برنامجها النووي، لأن نتائج التحقيق، وعلى ضوء تسييس أنشطة الوكالة، قد توفر مبررا لإعادة فرض العقوبات على إيران. نقاط الخلاف الأخرى تتعلق أو لا بال ضمانات ذات المصداقية، وثانيا بإنشاء نظام لمراقبة الالتزام برفع العقوبات، على التوازي مع نظام مراقبة الالتزام بشروط الاتفاق النووي، وثالثا بوضع الخطوط الفاصلة بين حق إيران في امتلاك التكنولوجيا النووية بلا حدود، وعدم امتلاك سلاح نووي، خصوصا بعد التقدير الذي أحرزته على صعيد دمج الصناعة النووية في بنية الاقتصاد.

بعد مفاوضات استمرت خمسة أيام، لم تسجل تصريحات المفاوضات أي تغيير حقيقي في المواقف الرئيسية، فما زالت إيران تهم الولايات المتحدة بأنها تتحمل المسؤولية عن وقف العمل بالاتفاق ومن ثم عن إنقاده. وما تزال الولايات المتحدة تردد أن على إيران أن تقبل الاتفاق المعروض، لأنه لن يكون هناك غير. نتيجة جولة المفاوضات الأخيرة تتناقض مع الإفراط في التفاؤل بشأن الاتفاق، إلى حد أن المفاوضات الأوروبية إريك مورافيا في فيينا بشر المصداقية الأحدث الماضي، بأن التوصل لاتفاق نهائي هو «مسألة أيام قليلة فقط»، ثم نقل عنه مراسل «بول ستريت جورنال» أنها «مسألة ساعات قليلة»!

تمثل إيران حلقة من حلقات سلسلة أكبر في هيكل الاستراتيجية ولعبة التوازن الدولي الجديدة، التي تدافع فيها الولايات المتحدة عن هيمنتها القطبية على النظام العالمي، بينما تواجهها على الطرف الآخر قوى سارية إلى إسقاط النظام القطبية، وإعادة النظام الدولي إلى صيغة متعددة الأطراف، كتلك التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية، ونمت بشكل سريع مع اتساع نطاق العولمة منذ بداية القرن الحالي. ولا يمكن فصل مفاوضات إنقاذ الاتفاق النووي عن معركة إعادة صياغة هيكل النظام الدولي، وليس عن المرجح أبدا في الظروف الحالية أن تلعب إيران في اللعب الأمريكي، ويشهد على ذلك تقارب الدبلوماسية الإيرانية - الروسية - الصينية، والاتصالات الكثيفة داخل هذا المثلث، التي تتشعب تنسيقا عن قرب بين الوفدين الإيراني والروسي في فيينا. هذا هو الفتاح الأول لفك شيفرة الموقف الإيراني.

الفتاح الثاني لشيفرة يتعلق بطبيعة استراتيجية التفاوض، ويبدو أن خبراء مجلس الأمن القومي الأمريكي

عدة يتولى مهمة مقاومة نزوات الماكن إلى السيادة، أو الانقلاب معهم وصولا إلى كرسى الحاكم والقيادة. الفارقة عندما ترى أربعة وزراء هجوم في آن واحد، يجمعهم كل ما ذكرناه، فهم من يلتمحون إلى كرسى الحكم أو البقاء عليه، وهم من يقاثلون لإبعاد الخصوم وصولا إلى مخاصمة بعضهم بعضا، وهم أيضا من يقودون الحروب؛ شلات مهمات في آن واحد رأيناها في أبطال المشهد السياسي الإسرائيلي اليوم، الذين جمعتهم الحرب الأخيرة على غزة كل المآزير.

فرييس الحكومة بالتناوب، الذي ينحدر من تجربة صحافية مدنية، ضاق زرعاً بتمتع الكثيرين عليه لكونه لا يمتلك الخبرة الميدانية والعسكرية الكافيين، فأراد توظيف الشهد في غزة ليصنّر لذاته، ويرفع مستوى شعبيته الانتخابية تمهيدا للانتخابات المقبلة، وعليه فقد وجد لايبيد في حرب غزة الأخيرة فرصة إيجابية ومهمة له لا محالة. أما رئيس الوزراء السابق بالتناوب والمطرد من رئاسة الحكومة نفتاليم بينيت، فهو كما الثور الهائج والمخضب بالدماء، يحاول البقاء على قيد الحياة السياسية وإنقاذ صورته التي تشوهت بغعل السهام الكثيرة التي اخترقت جسده، واخترقت معها آماله في البقاء على عرش دولة إسرائيل. أما وزير الدفاع الحالي والجنرال المحجوب قسرا عن الأضواء بيني غانتس، فيستعد من جديد لارتداء قفازات الملاكمة

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

## ثلاثة مفاتيح لفك شيفرة الموقف الإيراني بشأن إنقاذ الاتفاق النووي

لا يفهمون طبيعة تلك الاستراتيجية، ويعتمدون على تحليل جزئي لمواقف واحدا بواحد، من دون فهم روح وطبيعة إدراك إيران لوقتها، وأسلوب استخدامها للدبلوماسية في حل الأزمة الراهنة. الاتفاق النووي لعام 2015 تحقق بعد مفاوضات استمرت لأكثر من عقد من الزمان، ثم عندما دخل إلى حيز التنفيذ لم يصعد إلا أقل من ثلاث سنوات، حين أعلن دونالد ترامب انسحاب الولايات المتحدة منه من جانب واحد عام 2018. هذا المسار القصر للاتفاق، بعد مجهود طويل وشاق، جعل المفاوضات الإيرانية يعلن هذه المرة أنه يسعى إلى اتفاق طويل الأمد، ضمن، متكافئ في توزيع الحقوق والواجبات، قابل للتدقيق، مع النص على ألا تخرج الولايات المتحدة منه مرة أخرى، واستعادة إيران لكل حقوقها كدولة طبيعية في العالم من دون قيود. وهذه الشروط التي وضعتها الولايات المتحدة على إيران، ومؤسساتها، من المرشد الأعلى إلى رئيس الجمهورية إلى وزير الخارجية المسؤول بها للتوصل إلى اتفاق قوي ومستدام. مزيد من تصميص طهران على هذه الشروط حقيقة أن الإدارة الأمريكية الحالية ضعيفة، وأنها قد تفقد السيطرة على الكونغرس في انتخابات التجديد النصفي في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، وقد تفقد الانتخابات الرئيسية المقبلة. ولا فائدة ترحي من اتفاق قصير الأمد مع إدارة ضعيفة، وقد كشف مجيد تختراونجسي المندوب الدائم لإيران لدى الأمم المتحدة، في خطابه أمام المنظمة الدولية، بمناسبة الاحتفال بذكرى معاهدة الحد من الانتشار النووي في الأسبوع الماضي، جانباً من مقومات ومفاتيح القوة للدولة الإيرانية، وحمايتها من الأخطار والتحديات التي تواجهها. وجهة النظر الإيرانية بتبني شكوك خصوم إيران في المنفعة، خصوصا إسرائيل، بأنها تسعى إلى امتلاك أسلحة نووية قادرة على الوصول إلى أعدائها وتدميرها، ولذلك فإنته من مصلحة إيران أن تحافظ على سياسة «الغموض النووي»، مثلما تفعل إسرائيل منذ منتصف القرن الماضي، وعلى ذلك فإن فك شيفرة استراتيجية التفاوض الإيرانية في مفاوضات إنقاذ الاتفاق النووي، يجب فهم واستخدام المفاتيح الثلاثة التي أشرنا إليها، بخلاف من الفترات في درجة حرارة التفاؤل أو التشاؤم بشأن فرص نجاح المفاوضات التي أظنها ما تزال بعيدة المنال. إن إذا سلمت الولايات المتحدة بكل المطالب الإيرانية، فلا مجال للحول وسط، ولا مجال لاتفاق هش قصير الأمد، كما تريد واشنطن.

\*كاتب مصري

## ومضات

### وزير الهجوم!

في بحث محموم عن زيادة شعبيته، تمهيدا للانتخابات المقبلة الشهر المقبل، والوسيلة نغم، الدم الفلسطيني في وجهه، وهو تاريخ حرب فرنسا على الجزائريين، لأنها كتابة لا تستوعب مجمل الأحداث والوقائع والمؤسسات، ومن ثم يضع اعظم سند فكري وأيديولوجي، وحتى ثقافي لتاريخ الجزائر المعاصر. ثانيا، النخبة التصنيفية اللاحقة على تاريخ الاستقلال الوطني، التي صادرت الفعل العمري والاستقلالية لبغية الحركات والتيارات والكتابة الفكرية والأيدولوجية، فمصطلح الاستقلال والتحرير عند الكتابة التاريخية يتسّع إلى كل من أدركوا الوضعية الاستعمارية عن وعي، خاصة أولئك الذين صارعوها عن كذب، ومن داخل أجهزة السلطة والنظام الإداري والديني والعسكري. ثالثا، وليس أخيرا، التوجيه بلحظة الإبداع والمن في ظل وضعية صعبة، ليس تماشيا مع مظاهر وتجليات الظلم الاستعماري، بل سعيًا إلى تجاوزها وتحطيمه إلى ما تمليه إرادة التاريخ الحديث والمعاصر. في لحظة كتابة مجمل السند والرصيد الأيديولوجي والفكري لثورة الاستقلال الوطني، نحتاج أول ما نحتاج إلى الوعي الكامل بما أنتجه الجزائريون كلهم في الجزائر، وفي المغرب، لأنه ينتمي إلى التاريخ المعاصر الذي يابى الزوال أو التواري، وعليه، وهذا ينبغي أن يكون أحد أن يعيد التفكير في تاريخنا بالقدر الذي لا نغمط فيه حق ونصيب كل الذين ساهموا بهذا القدر، أو في بلورة معنى أو معاني الاستقلال والحرية والأمة والوطن والدولة، ليس على سبيل ما هو قائم فحسب، بل على مستوى ما هو ممكن ومحتمل. لأننا نملك اليوم ماضي وسياق ومستقبل الثورة، ويمكن وجدنا أن تقارب ونقرب أكثر ليس من حقيقة ما جرى، بل من روحها أيضا.

\*كاتب فلسطيني

s.saidam@gmail.com

## عن السند الأيديولوجي والفكري لثورة الاستقلال الجزائرية

مطالب الجزائريين في تواصلهم مع الفكر اليساري والنمط الحضاري والمدين في فرنسا، أو في الجزائر تعكس فعلا وعيا، ولو تخويا إلا أنه قائم، ينطوي على احتمالية التعميم، إلى نظام الحكم آل إلى الحكم المدني، الذي يابى بطبيعة تعبيره الحضري والتفكيرية الإنسانية، وأن سكان البلد هم شعب واحد.

هذا الوعي البسيط هو الذي يجب أن نخلطه ونؤرخ له، أي نجد له سندا من التاريخ الحديث والمعاصر، من أجل أن نزره كقوة تاريخية راسخة وليست شاذة عن الثورة الحزبية، وأن الانتصار الكبير الذي حققته، تم ذلك من وحي ثقافة العادي جدا، إذا عصب، من ذلك من أضحي قوة مادية تنجز ما صار يقضيه الوضع الدولي والحياة المعاصرة والجمتمع العالمي الإيل إلى التفتش. نعم، هذا المثال هو الذي أصبح يطبق عليه لاحقا، أي بعد الاستعمار بعقريته الضخوم، الدرجة القصوى من الوعي السياسي، التي لا تنفك تتسع دائرته لسدي الجماهير، وعلى وجه الخصوص النخبة المتعلمة والمتفكرة، من هنا، يجب أن لا نطرح الأسئلة التي لا يستطيع التاريخ المحلي أن يجيب عليها، لأن الأمر يتطلب إعادة الموضوع برملي ضمن رؤية «وطنية» وشاملة تبحث عن تاريخ الجزائر، أو طرح السؤال عن الخلفية الأيديولوجية والفكرية لثورة الاستقلال الوطني، من أجل توضيح معنى الاستقلال التاريخي للأمة الجزائرية، وإمكانية تحقيق الدولة الوطنية-الفارقية في دأما بحث ما هو قائم، وما حدث وأيضا ما هو محتمل.. وتاريخ والمحتل للثورة الجزائرية يكاد يكون منعما في عملية بحث «تاريخية» الثورة الحزبية.

وبناء على ما تقدم، يمكن أن نرصد بعض الاعتبارات الغائبة عن الكتابة التاريخية للثورة الحزبية.. أول، عدم الالتزام بالكتابة التي ترصد تاريخ الثورة، كما سرت وتفاعلت مع الحركة الوطنية، وتؤرخ أيضا لحرب فرنسا على الجزائر، كما سرت وتفاعل معها تاريخ الاستعمار،

\*كاتب وأكاديمي جزائري

## كيف ينظر الإسرائيليون للنزاع في الشمال الأفريقي؟

### نزار بولحية\*



قد لا يسكنون بكل المفاتيح لكنهم يدركون جيدا أنه لن يستخدم أي واحد منها من دون علمهم، وربما يستطيع الإسرائيليون الآن أن يفركوا أيديهم من الغبطة. فيفض النظر عما إذا كانوا قد حققوا أم لا. كل أهدافهم من وراء العدوان الأخير على غزة، فانهم كسبوا، على الأقل شيئا ربما يجب بعض خيبتهم، وهو دق إسفن جديد في العلاقات العربية العربية عموما، وفي علاقة الغربيين المغربيين أي المغرب والجزائر بوجه خاص.

ورغم أن كلا الجانبين لم تتخلفا عن إدانة ما حصل في غزة، وأكثرا في بيانات منصفين عن دعمهما لحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، إلا أن تركيز البعض على وجود علاقات دبلوماسية بين الرباط وقل أبيب حريف الموضوع الأصلي تماما، وحوله إلى مزيدة شخلية حول من منهما يدعم الفلسطينيين أكثر من الآخر؟ فهل هي الرباط بوصفها ترأس لجنة القدس؟ أم الجزائر التي اعتبارها تنزعم جبهة مناضة للتبعية في المغرب العربي؟ ومن الواضح أن إثارة مثل ذلك الجدل الوهم والمغلوط كانت مطلوبة، فلم يكن خافيا أبدا أن تصوير بل يظهر انقساماً في المواقف بينهما، ولو بالإنهايم بأنها قد صارا على طرفي نقيض في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، أم رادب الإسرائيليون، ومن قبل الإعلان أو أواخر عام 2020 عن إعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما وبين المغرب، على العمل الحثيث على تحقيقة، لكن ما الذي يهمهم في الأخير وبالدرجة الأولى من ذلك الجزء من العالم؟ هل هو أن يوسعوا نطاق نفوذهم ودائرة علاقاتهم هناك؟ أم أن يبيعوا أسلحتهم ويروجوا سلمهم ومنتجاتهم؟ أم أن يبقوا نيران أكبر نزاع إقليمي في الشمال الأفريقي مضطربة ومشتعلة، بشكل يحول دون تحقيق أي تقارب، أو وحدة، أو اندماج فعلي بين أقطاره؟ إن واحدة من الأهمم العديدة التي ربما تدور في أذهان البعض هي أنهم جاؤوا للوقوف مع طرف على حساب الآخر، فحتى إن قالوا منتصف يونيو الماضي وعلى لسان وزيرة داخلتهم، خلال زيارتها الأخيرة للمغرب، إنهم يؤكزون دعمهم لسيادتها على الصحراء، فليس ثابتا بعد أنهم يفضلون حرق قاعدة تعودوا اتباعها في تعاملهم مع النزاعات والأزمات العربية العربية وهي، أن يتروكا منفذا ولو صغيرا، أو محدودا للمناورة، وأن لا يسرعوا أبدا إلى وضع كل يدهم في سلة واحدة، لكن هل كانوا قبلها هم من رعى البعيع، الذي باتوا الآن يحذرون منه؟ ليس جديدا عليهم ولا مستغربا منهم أن يفعلوا ذلك، غير أن كل ما ظل يقدم عادة حول نشأة جبهة البوليساريو هو أن العقيد الليبي الراحل القذافي، كان أول من مؤل وسلح التنظيم، الذي ظهر في البداية كحركة تناهض الاحتلال الإسباني للصحراء، قبل أن يحرف بوصلته في منتصف السبعينيات نحو المغرب، ورغم أنه لم تظهر إلى الآن أي علامات، أو بصمات تدل على أن تل أبيب كانت وراء ذلك الولادة، فإن ذلك لن يعني بالضرورة أنها كانت غاية تماما في باقي المراحل. وبالنسبة للإسرائيليين، فإن النزاع حول الصحراء ظل بمثابة الدجاجة التي تبيض ذنبا، ولأجل لسلك فإنهم كانوا حريصين جدا منذ عدة أعوام على ألا يبيعوا سلمهم واستمراره، ولا التصادم والصراع بين أكبر بلدين مغاربيين وبقاء علاقاتهم، إما مقطوعة، أو مجمدة، أو منخفضة لآدنى حد في أفضل الأحوال كان ولا يزال هدفا لاستراتيجيا بالغ الأهمية بالنسبة لشاريعهم ومخططاتهم في الشمال الأفريقي. ولا شك في أن معرفتهم بكل المعطيات والاطمئنان بشكل جيد وقيق على كل ما يتعلق بالمنطقة، جعلهم يدركون منذ وقت مبكر أن تحقيق ذلك الهدف يعني الحفاظ على ورقة البوليساريو، لأنه في غيابها ستصبح احتمالات التقارب، أو الاتفاق بين الجانبين المغربيين على حل، أو تسوية ما لمشكلة الصحراء أعلى بكثير من أي وقت سابق، لكن كما الذي فعله الإسرائيليون لأجل ذلك؛ هل أعطوا مثلا بعض الإشارات لقوى إقليمية ودولية مهمة بالمف الصحراوي قد تدل على نواياهم وتوجهاتهم؛ ليس مستبعدا أن يكونوا قد مارسوا بعض الضغط على حلفائهم في هذا الاتجاه أو ذاك، لكن وفي تحقيق بثته القناة الإسرائيلية «إي 24 نيوز»، في فبراير الماضي، لم تتورع عن وصف جبهة البوليساريو بأنها «حركة انفصالية هدفت في نوفمبر 2021 المغرب بتنفيذ هجمات على أرضه بدعم من الجزائر»، مضيفة أنها أي الجبهة «تقدم بتحركات جهادية في منطقة الساحل»، ومقدمة ما قالت عنه، إنه وثائق حصرية تدل على أن «الجبهة تضم إرهابيين من إيران وحزب الله»، وبالطبع لم يكن ذلك بالامر العقوي أبدا، فقد كان مثل ذلك الاعتراف الحاد في الموقف الإسرائيلي غير الرسمي من التنظيم، مفقوما إلى حد كبير في سياق حرب الموقع، التي احدثت في المنطفة بين الإسرائيليين والإيرانيين. والسؤال الذي أثير ساعتها وبقوة هو، هل كان ذلك مؤشرا على أن تل أبيب باتت تعتبر البوليساريو عدوا لها، وأنها صارت مستعدة للقيام بعمل ما ضد؟ حتى إن ترد أنها قامت في وقت سابق بتقديم أسلحة أو تقنيات عسكرية متطورة للمغرب من مكتبه من القيام بعدة عمليات نوعية، خصوصا بعد إعلان الجبهة في نوفمبر 2020 أنها صارت في حل من الانشقاق الأممي لوقف إطلاق النار في الصحراء، بعد التدخل المغربي في الكركرات، فإن ذلك يمكن يعني أنها أبدا كانت ترغب في التدخل بشكل مباشر في النزاع، أو أنها باتت تعتبر أن الجبهة يمكن أن تشكل لها تهديدا، أو خطرا لا يمكن الاستهانة به أو تجاهله، ولا شك في أن الجانب الغربي كان يدرك ذلك جيدا، ولأجل ذلك فهو لم يرغب أيضا في أن يفصح المجال أمام الإسرائيليين لأن يظهرها وكانهم طرف مباشر في الحرب الطويلة التي يخوضها لأجل ترويس ما يراه حقه المشروع في وحدة أراضيها، وما جعله يبدو أكثر حساسية للأمر هو أنه كان يعلم أن الإسرائيليين ظلوا وعلى مدى أكثر من أربعين عاما من عمر النزاع على الصحراء يتنقلون بشكل زبقي وسريع من جانب إلى آخر، ويحاولون قدر ما أمكنهم أن يستثمروا في الوضع الذي تسبب به ذلك الشكل لتوطيد أقدامهم في المنطفة، وتحقيق غاياتهم ومشاريعهم قبل أي شيء آخر. ومن الواضح أن الرباط تعمل على الاستفادة ولحد الأقصى من علاقاتها مع تل أبيب، لحسم ما تراه نزاعا مفتعلا على الصحراء. لكن التعقيد الإضافي الذي جعله ذلك هو أن دخول الإسرائيليين على الخط، جعل من تحقيق انفراجة قريبة في علاقة الجانبين مغاربيين بزيادة صعوبة، ولعل الأمر بات يشبه بعض الشيء قصة البيضاء والنداجة، وأنها تسبق الأخرى. فهل إن تطبيع العلاقات الغربية الجزائرية لن يتم إلا بقطع العلاقات المغربية الإسرائيلية؟ أم إن بقاء تلك العلاقات سوف يعني استمرار القطيعة بين الجانبين؟ في كل الأحوال لئل الشمال الأفريقي.

\*كاتب وصحافي من تونس



## مسير غزة والمصير الفلسطيني؛

### عوداً على بدء



#### جلبير الأشقر\*

■ عندما رأى أرييل شارون إنهاء الاحتلال الصهيوني المباشر لقطاع غزة في عام 2005 بقرار إسرائيلي منفرد، كان يدرك بالطبع أنه يقدم لأهل القطاع هدية مسمومة. فهو لم يتوَقَّع «تحرير» الغزّواين من الاحتلال بالتأكيد، وكيف تكون لدى هذا العدو للدول للشعب الفلسطيني أي نية طيبة إزاء أخصامه؛ بل نوى تحرير الدولة الصهيونية من مشقات الهيمنة المباشرة على القطاع والمسؤوليات التي تقع على دولة الاحتلال يعرف القانون الدولي، والاستعاضة عن ذلك بتحويل غزة إلى ساحة كبرى من الإقامة الجبرية تتحكم الدولة الصهيونية بكافة منافذها وتنفذ على سكانها وهم يعانون الأزمن تحت حالة حصار دائمة وبظروف من التخاصم السياسي الحاد بين الفصائل الفلسطينية.

وبالفعل ففي مطلع عام 2007، بعد سنة وبضعة أشهر فقط من انتهاء الاحتلال الرسمي، شهد القطاع مواجهة عسكرية بين حركتي فتح وحماس، أدت إلى قطع الأوصال بين الضفة غربية ما برحت تحت هيمنة «سلطة وطنية» فاقدة للمشرعية البرلمانية، ويترأسها أكثر القادة الفلسطينيين استعداداً للتعاون مع الاحتلال الصهيوني (وحتى ذلك لم يكف الصهاينة الذين ما زالوا يرون في محمود عباس عدواً ولو كان «معتدلاً» في نظرهم) وقطاع تحت هيمنة حماس بما أتاح لدولة إسرائيل تصويره كإمارة إسلامية على طراز إمارة الطالبان الأفغان والسماح لنفسها بالتالي بالاعتداء الوحشي عليه وتحويله إلى جيب دوريا بحجة مواجهة «الإرهابيين» مثلما جرى مرّة أخرى في الأيام الأخيرة.

تحيلنا هذه الحالة المزرية إلى الوضع الفلسطيني العام وآفاقه، وقد بدا المسير الفلسطيني منذ سنوات عديدة وكأنه يتلخّص في خيارات ثلاث لا رابع لها: استمرار الاحتلال بشكل الهيمنة الراهنة غير المباشرة على القطاع وقسم من الضفة، أو الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع (وهي أقرب حالياً إلى دولتين فلسطينيتين منها إلى دولة واحدة) أو دولة فلسطين من البحر إلى النهر الجامعة لليهود والفلسطينيين في إطار يريده بعض دعاة الحل ديمقراطياً علمانياً (بمعنى غير الطائفي) لا غير، بينما يريده آخرون مزيجاً قوميّة.

فلنقولها بصراحة: باستثناء الاحتلال، وهو الواقع الراهن الذي مضت عليه خمس وخمسون سنة، فإن «الحلّين» الآخرين من باب الحلم المنقطع عن الواقع، وأي «استقلال» يأتي، يمكن أن ينعم به كيان فلسطيني ملاصق للكيان الصهيوني وواقعاً بالتالي وبالضرورة تحت وصاية عسكرية؛ أما الدولة الواحدة، فطوبى جميلة، لكنها بلا مستقبل في التاريخ البشري المنظور، اللهم إلا إذا التكنا على حصول معجزة ربّانية تحوّل الذئب إلى نعاج. أما بغير مثل هذه المعجزة، فإن الدولة الوحيدة التي يمكن أن تقوم على كامل أرض فلسطين من البحر حتى النهر هي الدولة الصهيونية إذا قامت بحل «السلطة الفلسطينية»، وضم الضفة رسمياً، الأمر الذي لن تقوم به سوى مصحوبيا بطرد جماعي آخر للفلسطينيين على غرار نكبة 1948 التي شملت «تطهيراً عرقياً» أخرج ثمانين بالمئة من فلسطينيي الأراضي التي احتلتها الحركة الصهيونية وأقامت دولتها عليها.

والحال أن الدولتين العربيتين اللتين تولّتا الإشراف على كل من الضفة والقطاع إثر النكبة قد غسّلتا أيديهما من تلك المسؤولية وإليه التاريخية بعدما رأتا في الأراضي المحتلة مجتمعات متمردة سوف يستعصي عليهما حكمها لو استردتا السيطرة عليها. فقد تخلّت مصر رسمياً عن أي مطالبة باسترداد سيادتها على القطاع بموجب «معاهدة السلام» التي وقّعها أنور السادات مع مناحيم بيغن في واشنطن في عام 1979 بنتيجة اتفاقات كامب ديفيد المشؤومة، المعقودة في العام السابق. وكان السادات يعلم أن ذلك علماً يقيناً أن أهل غزة من أكثر المتحمسين مناهضة خيائته للقضية الفلسطينية، وأن القطاع قد غدا إثر الاحتلال 1967 بؤرة التجذّر الثوري الفلسطيني الرئيسية. أما المملكة الأردنية فقد تخلت رسمياً عاهلها الحسين بن طلال في عام 1988 عن المطالبة بعودة الضفة إلى الكنف الهاشمي وعن مسؤولية المملكة في إدارة شؤونها السياسية والاقتصادية، بعدما بيّنت له الانتفاضة الفلسطينية التي بلغت ذروتها في ذلك العام ذاته أن أهل الضفة باتوا هم أيضاً شعباً ثائراً يستعصي السيطرة عليه.

ومن المفارقة أن قيادات منظمة التحرير الفلسطينية استقبلت ذنبك القرارين بالترحاب بالرغم من أن فحواهما كانت تتصلن مع المسؤولية التي وقعت على عاتق الدولتين المصرية والأردنية بنتيجة توليها الموازية على القطاع والضفة بعد حرب فلسطين. ذلك أن القيادات الفلسطينية وقعت في فخ التوهم بفرص الحصول على «الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع»، وقد بلغ ذلك التوهم أوجه على خلفية الانتفاضة التي أدت بالقيادة الفلسطينية إلى القبول بالقرارات الدولية وبدء الحوار الرسمي مع الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بعد إعلان ياسر عرفات «تخليه عن الإرباب»، وهو إعلان مُشِين فرضه عليه الأمريكيون شرطاً للتفاوض المباشر معه.

وبنتيجة هذه الأوهام والمواقف، جرى القضاء على الخيار الرابع الذي كان قائماً غداً حرب 1967، ألا وهو الخيار المتمثل بما سُمّي آنذاك «محو آثار العدوان» بمعنى انسحاب الجيش الصهيوني من الأراضي الفلسطينية التي احتلها في حرب الأيام الستة وإعادة تسليمها إلى الدولتين اللتين أشرفتا عليها بعد النكبة، والحقيقة أن هذا الخيار، وإن لم يكن «مثالياً» مثلما هو «حل الدولة الواحدة»، إنما هو أكثر واقعية بكثير من ذلك الحل الطوباوي وكذلك من سراب «الدولة الفلسطينية المستقلة»، ويصعب على أي فلسطيني في الضفة والقطاع تفصيل وضعها الراهن على الحالة التي كانت سائدة فيها قبل احتلال 1967، عدا الذين يستفيدون من مشاركتهم في السلطتين الفلسطينيةين الباشتنين القائمين رهناء.

\* كاتب وأكاديمي من لبنان

والأرجح أن الساسة الإسرائيليين يدركون جيداً حقيقة كبرى فارقة يتعين أن تحسّن استثمارها القوى الفلسطينية التي تتغنى بمبدأ «وحدة الساحات» وهي أن أجيال فلسطين التي تقترح الاحتلال اليوم ليست بنت نكبة 1948 أو هزيمة 1967 أو حرب 1973 أو حتى الانتفاضتين الأولى والثانية فحسب، بل هي في المقام الأول أجيال شابة على غرار الشهيد حسين جمال الذي لم يتجاوز 16 عاماً وأدرك جرائم الاحتلال في سنوات حكم بنيامين نتانياهو، وليس من فارق جوهرى في أي يكون انتماءه إلى المقاومة منحصر في «فتح» أو أي من الفصائل الفلسطينية الأخرى.

وأمثاله من الشبان الفلسطينيين في اللد وعكا والناصرة وأم الفحم والنقب ومناطق أخرى عديدة، يتابعون ربط الساحات على النحو الذي شكّل على الدوام كابوساً سياسياً وديمقراطياً للمشروع الصهيوني في فلسطين، فلا تتأكل مع سيروراته خرافة «الخط الأخضر» فقط، بل يهبط وهم «الدولة اليهودية» الصافية إلى درك عنصري لا يليق به سوى توصيف نظام الأبارتيد.

العسكري «كتائب شهداء الأقصى» والحال ذاتها تسري على أي وكل فصائل يرفع رايات المقاومة ويمارس هذا أو ذاك من أنساقها فعلياً على الأرض.

هذا مدخل أول يتوجب أن تضعه في الحسبان القوى الفلسطينية كافة، وعلى أصدعها كفاحية يتوجب أن تتجاوز أي تباين حول نهج المقاومة الشعبية أو أدواتها، إذ ليس كافياً البتة أن يقتصر تضامن رام الله مع غزة على مظاهر الاحتجاج الخجولة، أو أن يكتفي هذا الفصيل أو ذاك بالترحم على شهداء نابلس وإدانة احتلال هو الأسوأ على مدار التاريخ، ولا طائل أصلاً من وراء التنديد به وتجريمه. صحيح أن واقع الضفة الغربية السياسي والشعبي معقد تماماً، خاصة لجهة خيارات السلطة الفلسطينية في مناهضة بعض أشكال المقاومة والإبقاء على التنسيق الأمني مع الاحتلال، إلا أن خيارات مثل الإضراب والاعتصامات الواسعة والتظاهرات الحاشدة كغاية بتفعيل بؤر الحراك الشعبي من جهة، وبالضغط على الاحتلال عبر استمالة الرأي العام العالمي من جهة ثانية.

■ اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي البلدة القديمة في مدينة نابلس وافتالت إبراهيم النابلسي وإسلام صيوح وحسين طه من كراد «كتائب شهداء الأقصى» كما أطلقت الرصاص الحي على جموع من المدنيين فأصابته 40 منهم بجراح مختلفة بعضها خطير. وفي رام الله وجنين وطولكرم ومدن وبلدات أخرى تابع الاحتلال عمليات الاقتحام والمهاجمة والاعتقال ضمن منهجية تنكيل متعدد الأشكال، تقصد وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي ربط مباشرة بالعدوان الأخير على قطاع غزة، مؤكداً مواصلة هذا النهج «في أي زمان ومكان».

وليس من باب المفارقة أن الممارسات الغاشية الإسرائيلية هي التي باتت اليوم تؤكّد مبدأ «وحدة الساحات» النضالية الفلسطينية، بغض النظر عن نجاح أو فشل الفصائل والمنظمات والأحزاب والقوى الفلسطينية المختلفة في تثبيت المبدأ وترقية أشكاله. فمزايم الاحتلال لجهة تقييد حركة «حماس» في غزة خلال العدوان الأخير والاقتران على استهداف «الجهاد الإسلامي» لم تصمد إلا ساعات قليلة قبل أن تكون حركة «فتح» هي المستهدفة في نابلس عبر ذراعها



## ويستمر الصمود...

## المسار الجديد في أمريكا اللاتينية



هذه «النكبة» المختلفة لهؤلاء اليساريين الجدد تبدو ملهمة لبعض اليساريين في أوروبا وخاصة في فرنسا مع جون ليك ميلنشون في وقت يصعد فيه اليمين المتطرف مع كل موعد انتخابي لكن ذلك لم يمنع اليسار من محاولة إيجاد صيغة جديدة تعيد له شعبيته القديمة.

المؤلم، إن جاز التعبير، في كل ما سبق هو أن رياح التغيير السياسي تهب في أكثر من منطقة في هذا العالم لكنها تبدو في بلادنا العربية جامدة بالكامل فلا جديد على الإطلاق في عالم الأفكار والتدافع السياسي، كل ما لدينا حالياً هو فقط تصاعد التوجه الرسمي الذي يجمع بين القمع وتفاهة الخطاب. وفي الوقت الذي يسعى فيه اليسار، في أمريكا اللاتينية الآن على الأقل، إلى تجديد خطابه وعلنة شعاراته ترى اليسار العربي ما زال محظوظاً يعيش في غياب النزاع مفتقها بالاعتنان بكل ديكتاتور باطن بشعبه شرقاً وغرباً، بعيداً وحديثاً، في وقت تقف فيه، على الضفة الأخرى، حركات إسلامية متكسفة هي الأخرى وعاجزة عن أي تطويق لتخرج به أي جديد، مما يجعلها في عقم سياسي كامل يساراً ويميناً، وفي كل الاتجاهات.

\* كاتب وإعلامي تونسي

## المسار الجديد في أمريكا اللاتينية

حماية منطقة الأمازون التي تعاني من قطع متواصل للأشجار، وهي الغاية الضرورية للغاية لامتصاص الغازات المسببة للاحتباس الحراري. الملفت كذلك في أطروحات غوستافو بيترو، الذي لم يدع إلى حفل تنصيبه رؤساء يساريين غير ديمقراطيين في حين حضر ما لا يقل عن تسعة رؤساء المرء، بالتمازج مع دعوات للوحدة الوطنية والحوار والسلم الاجتماعية، هذا المسار الجديد ليس منعقلاً ولا مغرماً بالشعارات الكبرى ولا تقسيم المجتمع إلى «ثوريين» و«رجعيين» كما في تجارب كثيرة سابقة في العالم، حتى أن صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية، المعروفة بيمولها اليسارية، وصفت في افتتاحيتها قبل بضعة أيام رموز هذا المسار الصاعد بأنهم «جسدسون جيلاً جديداً وتطلعات جديدة في تناغم كامل مع الواقع في عالم اليوم».

نظرة سريعة على ما جاء في خطاب الرئيس الكولومبي الجديد خلال حفل أداء اليمين الدستورية الأحد أمام مئات آلاف الحاضرين في العاصمة بوغوتا يعطينا فكرة عن طبيعة الاهتمامات المختلفة لهؤلاء «اليساريين الجدد» الذي تحوّلوا إلى قوة الاقتراح عملية وبساعة. لقد دعا بيترو، هذا المقاتل السابق في الـ 62 عاماً، الجماعات المسلحة في بلاده إلى التحلي حقيقة الأمر «بتعبير عن موجة غضب شعبية وانتصار للمعارض أكثر من كونها موجة يسار»، وفق ما قالته لصحيفة «لوموند» الفرنسية ماريا فيكتوريا موريلو مديرة معهد الدراسات اللاتينية الأمريكية في جامعة كولومبيا في نيويورك.

■ أول مرة في تاريخ كولومبيا يتولى مقاليد الحكم رئيس يساري في بلد معروف تاريخياً بقربه من الولايات المتحدة وباصطفاه اليمين النابض. يختلف بوسال الرئيس غوستافو بيترو إلى هذا المنصب يكون هو الأخير في سلسلة انتصارات انتخابية لقوى التغيير الديمقراطي في أمريكا اللاتينية منذ فوز أندريس مانويل لوبيس أو براندور في المكسيك عام 2018 وما أعقبه من فوز لليساريين في كل من الأرجنتين عام 2018 ثم بوليفيا عام 2020 فالبيرو وهندوراس والنشيلي عام 2021 في انتظار فوز اليساري جابر بولسونارو بالرئاسة في البرازيل في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل.

الواضح إلى حد الآن أن الشخصيات التقدمية اليسارية التي وصلت إلى الحكم في كل هذه الدول تختلف تماماً عن دول أخرى لاتينية توصف بأنها يسارية وهي أساساً كوبا وفنزويلا ونيكارغوا، ليس فقط بسبب حرصها على تمييز نفسها عن نمط الحكم الاستبدادي لهذه الدول الثلاث ولكن أيضاً من بسبب أطروحاتها الفكرية وأهدافها المعلنة. وفي الوقت الذي يريده فيه البعض وصف كل مسار جرى في كل هذه الدول بأنه عودة قوية وغير مسبوقة لليسار تجعل من كل تلك المنطقة اللاتينية مصبوغة باللون الأحمر أو الوردي، المعزّز تقليدياً عن التوجهات اليسارية، إلا أن الواضح إلى حد الآن كذلك

## محمد كريشان\*

■ بدأت عبارة «أفق سياسي»، التي يرددها وزير الخارجية الأردني الزميل سابقاً أيمن الصفدي تثير التساؤلات وتجدب الأضواء، ليس فقط لأنها عبارة لا تقول شيئاً محدداً أو مفصلاً عندما تقترن بأي مستجدات تصعيدية من جانب العدو الإسرائيلي، ولكن لأنها أيضاً عبارة بدأ يشير إليها بعض المصطلحين في المياه في الخارج تحت عنوان الارتباط التطبيقي العضوي بالاسرائيليين، وتجنب خيارات الصدام لا بل التصدي أحياناً لسلسلة مكائدهم ومؤامراتهم التي تستهدف الأردن دولة وشعباً حصرياً.

نعم نقولها بوضوح: عبارة أفق سياسي لا تكفي لبلد مثل الأردن وحدها، دفع ثمنها طوال سنوات لأنه يؤمن بثوابت يعلمها الجميع، ونعم لا بد من تسليط الضوء على هذه العبارة ومعانيها ودلالاتها الواقعية اليوم، بدلاً من الاستمرار في تكرارها بمناسباته وبدونها، حتى أصبحت حجة أو ذريعة لمن يصطادون في مياهاها، ويحاولون التشكيك دوماً بحقيقة الموقف الأردني عبر غياب مفردة الاحتلال الإسرائيلي عن أدبيات النصوص الأردنية، وعبّر غياب العمل الجوهري العميق لصالح البقيين الأردني بحتمية قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، ولو حتى عن طريق ما يسمى بحل الدولتين، حتى في اللغة والمفردات والبيانات على الانتقاء أن ينوع خياراته ويعكس حقيقة مواقف الدولة الأردنية،

## بسام البدارين\*

■ بدأت عبارة «أفق سياسي»، التي يرددها وزير الخارجية الأردني الزميل سابقاً أيمن الصفدي تثير التساؤلات وتجدب الأضواء، ليس فقط لأنها عبارة لا تقول شيئاً محدداً أو مفصلاً عندما تقترن بأي مستجدات تصعيدية من جانب العدو الإسرائيلي، ولكن لأنها أيضاً عبارة بدأ يشير إليها بعض المصطلحين في المياه في الخارج تحت عنوان الارتباط التطبيقي العضوي بالاسرائيليين، وتجنب خيارات الصدام لا بل التصدي أحياناً لسلسلة مكائدهم ومؤامراتهم التي تستهدف الأردن دولة وشعباً حصرياً.

نعم نقولها بوضوح: عبارة أفق سياسي لا تكفي لبلد مثل الأردن وحدها، دفع ثمنها طوال سنوات لأنه يؤمن بثوابت يعلمها الجميع، ونعم لا بد من تسليط الضوء على هذه العبارة ومعانيها ودلالاتها الواقعية اليوم، بدلاً من الاستمرار في تكرارها بمناسباته وبدونها، حتى أصبحت حجة أو ذريعة لمن يصطادون في مياهاها، ويحاولون التشكيك دوماً بحقيقة الموقف الأردني عبر غياب مفردة الاحتلال الإسرائيلي عن أدبيات النصوص الأردنية، وعبّر غياب العمل الجوهري العميق لصالح البقيين الأردني بحتمية قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، ولو حتى عن طريق ما يسمى بحل الدولتين، حتى في اللغة والمفردات والبيانات على الانتقاء أن ينوع خياراته ويعكس حقيقة مواقف الدولة الأردنية،

## خارجية الأردن: أي «أفق»... وأين «الاحتلال»؟

تلك العلنة وشقيققتها التي تقال في الغرف المغلقة بخصوص قضية الأردنيين الأولى بلا منازع وهي قضية فلسطين المحتلة. أي تلميح يستمر بالتشكيك بموقف الأردن قد لا يكون أكثر من محاولة بدائية مسمومة لاستجداء تصفيق لمن، لكن نفترض بالمقابل أن على المسؤول الأردني وهو يتحدث للعموم الامتناع عن توفير ذخيرة تؤسس لذرائع يستخدمها المشككون، خصوصاً وأن عبارة مثل التكثيف في مساحة الأفق السياسي لا تعني اليوم شيئاً، لأن شريك المرحلة الذي نحاول كاردنيين رسميين مساعدته لا بل إنقاذه وتحدث حصراً عن ما نثير لببب بصر بدوره وتحت وطأة خوفنا جميعاً من عودة بنيامين نتانياهو على زرع إبرة تخدير أو فتنة في جسد الموقف الأردني بين الحين والآخر.

الشعب الأردني واضح في مشاعره وموقفه فهو لا يفرق بين لببب ونتانياهو وشامير، فهو لا يجمعها في وجدان الأردنيين مجرمون قتلة وأوغاد، ومن يتاجر بلببب أو غيره اليوم يعلم مسبقاً أن هذا الصديق المحتلم بصر على اختصار دور الأردن وصايفته في المسجد الأقصى يباريق وضوء، ويرفض زيادة عدد حراس الأوقاف ووضع كاميرات لا بل يجرح وصاية الأردنيين، وهو يسمح لأفراد من اليمين الإسرائيلي بناء صلاة تلمودية أمام أحد أهم أبواب المسجد الأقصى خادشا روح الأردنيين، ومنجأه ليس

حسناً غياب بعض العبارات الواضحة في التصريحات والإجراءات التي تعقبها أو تمثل تلك التصريحات الواضحة عندما تكون كذلك يوفر حفا ذخيرة للمشككين في أن الأردن بالنسبة له قيام دولة



فلسطينية عقيدة سياسية، ما كان يصلح منذ عام 1994 لا يصلح اليوم والواقع تغير، والسرطان الإسرائيلي خطر على نظام الأردن، ولا يمكنه أن يكون شريكاً يوماً، ولا يعني قولنا بذلك المجازفة والمغامرة وإعلان الكفاح المسلح أو الخوض في حرب.

كل المطلوب مراقبة مفرداتنا عندما نقولها، كل المطلوب أن نتذكر دائماً بأن عبارة «أفق سياسي» تجاوزها الواقع وأصبحت معلية، كل المطلوب أن نصف الكيان بأنه محتل، كلما ورد اسمها في أي تصريح أو بيان رسمي له علاقة باستقبال ضيف مثل وزير الخارجية اليمني أو بنياً يتلى على نشرة الأخبار الرسمية كلما ذكرت فلسطين على الأثرل تلك التي في حدود عام 1967 وفي قطاع غزة.

المؤسف للغاية أن الخطاب الرسمي الأردني لا يطلق وصف المحتل دوماً على العدو، ويتسمسك بعبارات معلية أحياناً لم تعد تعني شيئاً، ويصر على التعامل مع قطاع غزة فقط من زاوية إنسانية دون أدنى انتقاد للحصار على أهل القطاع.

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

رئيسة التحرير:

## سناء العالول



بومبة - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
الناسخ.

Editor In Chief

SANA ALOUL

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 0208 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor

26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk

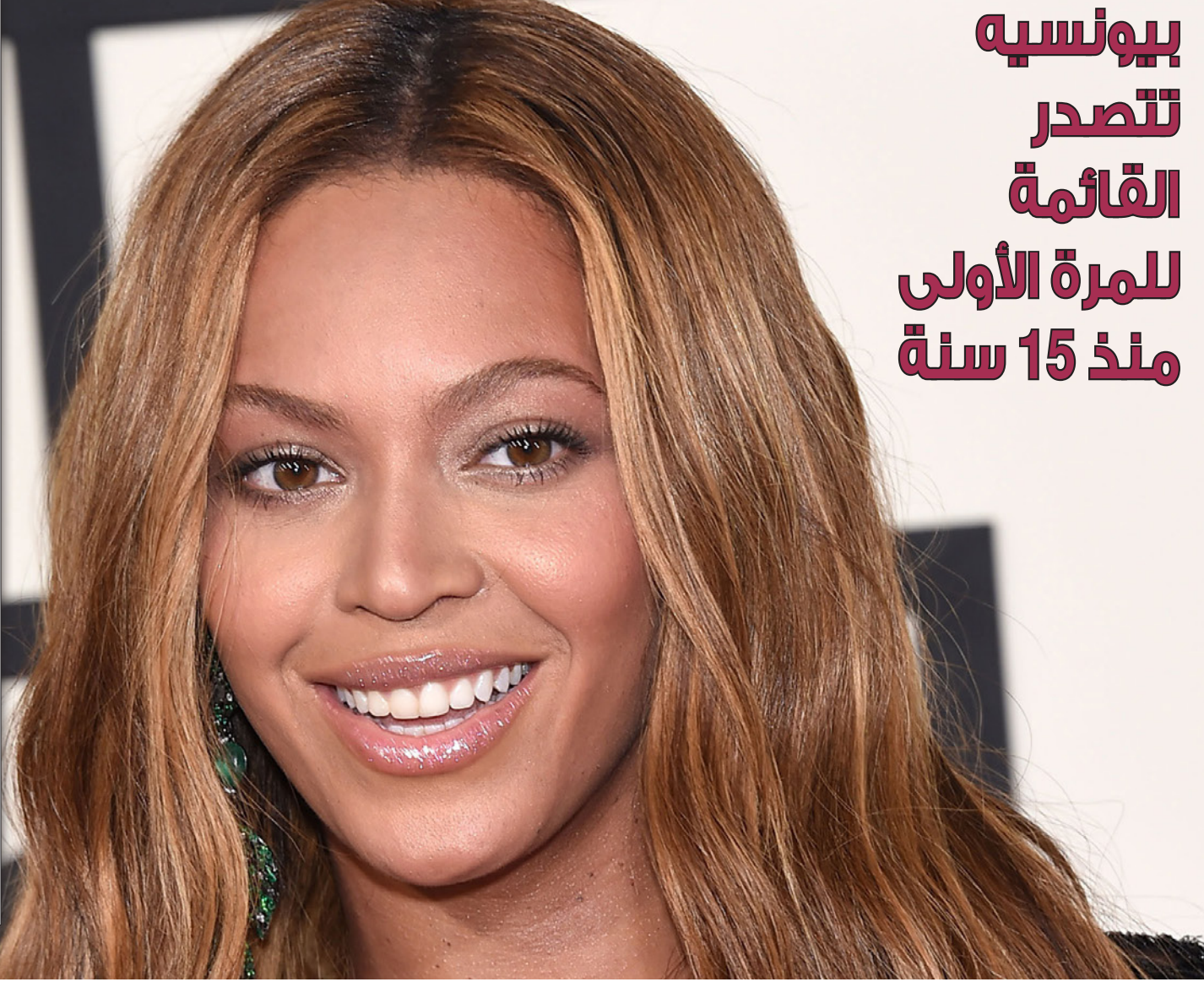
## الأفكار:

الاشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و750 دولاراً أميركياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## بيونسيه تصدر القائمة للمرة الأولى منذ 15 سنة

■ نيويورك-أ ف ب: تصدّرت إحدى أغنيات ألبوم المطربة الأمريكية بيونسيه الجديد «رينيسانس» قائمة أفضل الأغنيات الأمريكية للمرة الأولى منذ نحو 15 سنة. واحتلت أغنيتهما «بريك ماي سول» المركز الأول في ترتيب «بيلبورډ هوت 100» للأغاني الذي يصدر أسبوعياً عن مجلة «بيلبورډ» في الولايات المتحدة، ويعود آخر إنجاز مماثل لبيونسيه إلى عام 2008 مع أغنيتهما «سينغل لايديز». إلى ذلك، تصدر ألبومها «رينيسانس» الصادر في 29 تموز/يوليو قائمة «بيلبورډ» لأفضل الألبومات، محققاً ثاني أفضل نتيجة هذه السنة بعد ألبوم «هاريس هاسوس» لهاري ستايلز. ويأتي نجاح ألبوم بيونسيه (41 سنة) بعد انتقادات تعرضت لها الأسبوع الفائت عبر شبكات التواصل لاحتواء أغنية «هيتيد» من ألبومها الجديد عبارة «سباز» العامية التي رأى فيها أشخاص ذوو إعاقة إهانة لهم. وتعود هذه الانتقادات إلى كون المصطلح المشتق من صفة «سبازستيك» يُستخدم أحياناً للسخرية من الأشخاص المصابين بشلل دماغي، ويمكن أن يكون معناه «معتوه» أو «مضطرب» أو حتى «أخرق». ويشكّل صدور الألبوم السابع للنجمة بيونسيه منفردة حدث الصيف الموسيقي. فبعد ست سنوات على «ليمونايد» عادت «كوين بي» إلى جمهورها من خلال ألبوم يحمل عنوان «رينيسانس» («النهضة») يضم 16 أغنية تواكب استعادة العالم أجواء الفرح والاحتفال بعد مرحلة الجائحة.



## هواء طلق

### لماذا نقرأهم ولا يقرأوننا؟

#### واسيني الأعرج

إن الثنائية، مشرق - مغرب، بنيت على كم كبير من الأوهام والأفكار المسبقة، داخل الجسد الثقافي الواحد، واللغة المشتركة، والهاجس الحضاري والديني الذي لا يختلف إلا في التفاصيل. تحتاج هذه الثنائية إلى قراءة متأنية وتفكيك أولي، ليس فقط للظاهرة ولكن للنخب الثقافية أيضاً التي تبنيتها مشرقاً ومغرباً. فقد ظلت مقولة «بضاعتنا رُذت البنا، تتحكم في التصورات الثقافية المغربية/المشرقية، بالخصوص بعد أن استعملت ضد «العقد الفريد» لأحمد بن عبد ربه الأندلسي (246-328 هـ). فعندما وصل الكتاب إلى الوزير المتكفّف والعلامة صاحب بن عبّاد، كانت ردة فعله شديدة لفسوسة لا تمت للمفكّ بصله «هذه بضاعتنا ردت إلينا»، إن قال بأنّه لم يجد في الكتاب جديداً، فهو بحسبه، ليس أكثر من تجميع لنصوص موجودة مسبقاً، وأقتباسات لا تضيف معرفة جديدة على غرار ما قام به أبو الفرج الأصفهاني في أغانيه، ومقاييس التوحيد وامتاعه ومؤانسته. ومع ذلك، لا أحد من نقاد تلك الزمن استهجن أبجده الأصفهاني أو التوحيدي؟ وحتى رد فعل النخبة المغربية من هذه الثنائية التي ظلمتهم، لم تكن دائماً صائبة. إن الصراعات الداخلية التي شكّلت النخبة المغربية لم تبقها بعيدة أدبياً. نلاحظ مرحلتين مرت بهما هذه النخبة؛ مرحلة الاهتمام الوطني والشّورات حيث كانت العلاقة المغربية بالأدب المشرقي محدودة جداً بسبب العزلة ومحاربة اللغة العربية من طرف الاستعمار، وقد تبنّاها جيل من الذين درسوا في المشرق، وفي مصر والعراق وبلاد الشام، وتشبعوا بالأدب العربي المتبحر في المشرق، وهم من قاد حملات التعريب والتعليم وربط البلدان المغربية بالندسة العربية، بينما ظلّ التيارات الفرنكفوني عموماً، على الرغم من تنسور الكثير من تياراته، ووطنيتها، بعيداً نسبياً عن هذه الانشغالات، بل كان يرى في التعريب تهديداً لغوياً. بغض النظر عن مسألة استرجاع اللغة العربية بعد قرون من الاضطهاد، التي هي حق طبيعي، لم تكن العمليات التعريبية ناجحة لأنها بنيت على الإقصاء اللغوي منذ البداية في وقت كان يمكن الاستفادة من التيارات الفرنكفونية الفاعلة في الحقل الثقافي والاقتصادي، الموجودة في كل القطاعات بدل تهيمتها وإقصائها. ربما كانت الحالة التونسية والمغربية أقل حدة، لأن البلدين كانا تحت الحماية، بينما كانت الجزائر محافظة فرنسية. لهذا كانت عمليات المسح الهوياتي واللغوي أكثر عمقاً وخراباً، ردود الفعل الناتجة عن ذلك كانت منطرفة وصارمة، وفي الأغلب غير علمية. يجب أن نقول إن المنتج الأدبي والروائي باللغة العربية كان محدوداً وضعيفاً، وكان لا بد من انتظار السبعينيات حتى تصبح الكثير من الأجناس ظاهرة ومقبولة.

لم يلتفت للأدب المغربي من طرف كتاب وأدباء المشرق. إلا بشكل محدود. فقد كتب طه حسين عن مولود معمري، الكاتب الجزائري باللغة الفرنسية عن روايته «الهضبة المنسية»، كما كتب عن أحد أهم مؤسسي الأدب التونسي الكبار محمود المسعدي. عندما كتب عن رواية «السند»، لكن العلاقة الأدبية ظلت محدودة، وتلك لا تذكر. كانت هيمنة الأدب الفرنكفوني في الستينيات، كبيرة، في زمن كان الأدب العربي يولد بصعوبة. هذه السياسة جعلت البلدان المغربية تتكفي بالشرعية الجغرافية على حساب التاريخ الثقافي والحضاري العربي، بالخصوص بعد إخفاقات مشاريع الوحدة العربية التي تمت كلها في المشرق، وانتشار جامعة الدول العربية التي أصبحت أداة نفقة ونفي بدلاً من مؤسسة جامعة، وظل الخيار الأساسي ثقافياً وفكرياً وأدبياً؛ لأنه لا يحتاج كثيراً إلى قرارات تحتاج إلى اجتماعات مسبقة لا تتم في الأغلب الأعم، وهو حالة الجامعة العربية التي أخفقت حتى في خلق قناة ثقافية عربية مشتركة التي تمر عبرها خيارات الثقافة العربية مثلما حدث في ألمانيا وفرنسا مع ARTE التي تأسست ثقافياً للتقريب بين الثقافة الفرنسية والألمانية والأوروبية.

بعد حملات التعريب التي لم تكن دائماً موفقة، على الرغم من ضرورتها، بدأ الابتعاد عن البراغمية التي كانت قد تأسست مغارياً من خلال التجارب الثقافية الحيادية التي صنعها الجيل السابق وحلت محلها الحلول الراديكالية. بدل أن يجل محل ذلك فكر قومي حيوي ودينامي، حيث أصبحت العروبة خياراً مغارياً، فرض نمط أفضالي من التقدير، فلا العروبة انتصرت، ولا العقائدية التي رسختها فضالات النخبة المغربية. عقده العروبة عند المغاربة بسبب المسح الاستعماري جعلتهم يرتبطون بانسداد بقوة في محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه لغوياً، وكانت النظم المدرسية ركزت بقوة على الأدب المشرقي أكثر من المغربي من خلال الأساتذة المشرقيين من العراق وبلاد الشام ومصر، الذين كانوا من تيارات مختلفة أيديولوجياً، من العقائدية العربية، حتى التيارات الإخوانية لتغطية الحاجة اللغوية العربية. وتحولت للدراسة الجزائرية على وجه الخصوص، إلى ميدان للصراعات الإيديولوجية، لكن ذلك لم يمنع من بداية انتشار اللغة العربية على قطاع واسع، بالخصوص عند الفئات الصغيرة خريجة المدارس المعربة. وكان لهذه الموجات تأثير كبير في الحياة الثقافية العامة، وأصبح من الطبيعي أن تعرّف المغاربة على طه حسين والعقاد وحافظ إبراهيم وجبران وحنا مينة وهي زيادة، وغيرهم كثير، لكن في الوقت ذاته تراجع في البرامج المدرسية نفسها الوجود الأدبي المغربي باستثناء التيارات الإصلاحية القديمة التي لها طابع سياسي أكثر منه أدبي، والتي يندرج مشروعها ضمن دائرة الجمعيات الدينية أو الحركات الإصلاحية المهمة باللغة والفكر العربيين.

وهكذا تعرف المغاربة على كتاب المشرق، بل شكلوا قاعدتهم الثقافية الأساسية، ولم يكن لكاتب مثل نجيب محفوظ أن يمر مرور الكرام في سياق الاحتشافات الثقافية، ولا عبد الرحمن الشرفاوي، وحنا مينة، وجبران خليل جبران، والمنفلوطي، وهي زيادة، والسياب، ونازك الملائكة، وفي وقت لاحق جمال الغيطاني، وصنع الله إبراهيم، والياس الخوري، وجابر صفور، وصالح فضل، وبني العبد، وغير هؤلاء، من الذين شكلوا مع الزمن بنيتهم ثقافية أساسية في المعطى الحضاري، فقرأهم المغاربة بلطفه المكتشف، وتأثروا بهم كثيراً، وكتبوا عنهم أيضاً في مجلاتهم وجراندهم، وأنجز الطلبة في مختلف الجامعات العربية رسائل جامعية مهمة حول الأسماء الثقافية العربية الشرقية. المشكلة التي ظلت تقض مضجع المغاربة، وإن تغيرت الأوضاع اليوم كثيراً؛ لماذا نقرأهم، ولا يقرأوننا؟ لم يكن هناك أي اهتمام يذكر بالأدب المغربي، وهو ما ورت الكثير من المارة في نفوس الكتاب المغاربة، رواية «اللاز»، للظاهر وطار ظلت زمناً طويلاً يتيمة لا أحد يهتم بها مشرقياً، بينما حضورها في الجزائر وفي البلدان المغربية كان قوياً ومؤثراً؛ ربما لموضوعها السياسي والقدرة الكاتب على تخطي الخطابات الوطنية المسطحة، وكان يجب انتظار نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات لتقوم بعض دور النشر المشرقية بنشر بعض الأعمال المغربية، ومنها أعمال الطاهر وطار في دار ابن رشد، التي نشرت أيضاً بعض أعمال رشيد بوجدر، كما وجدت رواية الملبود شغمووم «الضلع والجزيرة» ناشراً لها في المشرق، وغيره من الأعمال الروائية والشعرية الأخرى التي أظهرت قدرات إبداعية كبيرة في البلدان المغربية، والتي كانت تحتاج إلى اهتمام خاص أكبر بمنجزها الأدبي، وهذا ما سيتم لاحقاً مع الرواية والترجمة، والنقد بالخصوص، بحيث تمكن المغاربة من فرض أنفسهم في هذا المجال، وعادت الكتابة الثقافية الطبيعية مشرقاً ومغرباً إلى طريقها الطبيعي، في حقل ثقافي وحده التاريخ واللغة والدين.

## أحوال الناس

● ينظم النادي الثقافي في سلطنة عمان الفترة من 4 إلى 7 أيلول/ سبتمبر المقبل، حلقة العمل النقاشية «سوالف بصرية» بإشراف المخرج والكاتب المغربي عبد اللطيف فردوس وبمشاركة الكاتبين العمانيين سعيد السيابي وسمير العربي.

● تستعد المطربة اللبنانية نجوى كرم لإحياء حفل فني في سوريا يوم 18 آب/ أغسطس الجاري.

● تستضيف قاعة آدم حنين في مركز الهناجر في القاهرة معرض «البداهة» والذي يتم افتتاحه مساء اليوم الأربعاء، ويستمر حتى يوم الأحد المقبل. وتنظم المعرض الإدارة العامة للفنون التشكيلية والحرف البيئية برئاسة الفنانة فيفيان البتانوني.

● أحيا الأديبان الأردنيان جينا صالح وشادي العلاوي ذكريات موروث الأدب الشعبي بلقاء ثقافي بعنوان «بالحرف ترتقي»، في بيت الأدب الشعبي في مدينة إربد الأردنية.

## غواصة مسيرة لإنقاذ العمال المكسيكين العالقين في منجم

الدخول، داعياً إلى تكثيف الجهود. وقال: «الجميع لديهم إرادة قوية ولا أحد يفكر في أي شيء سوى الإنقاذ»، مشيراً إلى أن العاملين على الأرض والمعدات لا يزالون وأتقن من أن عمل المناجم على قيد الحياة. وقع الحادث حوالي الساعة 13:30 الأربعاء، عندما عثر عمال المناجم أثناء الحفر على منطقة مليئة بالمياه تسبب انهيارها في حدوث فيضان. وأكد الخبراء أنه من غير محتمل جداً، يقع على بعد 11 كيلومتراً شمال العاصمة مكسيكو، في ولاية كواويلا التي توفر كل إنتاج الدولة من الفحم.

■ أعوجيتا (المكسيك)-أ ف ب: تستعد السلطات المكسيكية لإجراء عملية بغواصة مسيرة للسماح لعناصر الإنقاذ بدخول منجم فحم غمرته المياه، يُحاصر فيه عشرة عمال منذ خمسة أيام. وقالت مديرة خدمة الحماية المدنية لورا فيلاسكين خلال مؤتمر صحفي مع الرئيس أندريس مانويل لوبيز أو برادور الذي أشرف على عمليات الإنقاذ في مكان الحادث، الأحد: «اليوم سنعمل مع غواصة مسيرة أرسلتها القوات البحرية». وأكد الرئيس لوبيز أو برادور، الأحد، أنه «يتم ضخ أكثر من 300 ليتر في الثانية، ونحن نسرع في إخراج المياه حتى يتمكن رجال الإنقاذ من

تعرض حياة عناصر الإنقاذ للخطر». ويأمل أقارب عمال المنجم أن تؤدي الخطوة إلى تسريع وصول المنقذين، لكن وفق الخطة التي قدمها الجيش لن تتم عملية النجاة قبل منتصف الأسبوع. وتقيد التقديرات بأن منسوب المياه التي تعيق وصول فرق الإنقاذ سيكون قد بلغ 1,5 متر بحلول منتصف الأسبوع مقابل 19,4 متراً من المياه حالياً. وقالت الحكومة إن أعمال الضخ مستمرة أيضاً لإخلاء المنجم من المياه على عمق 30 إلى 40 متراً. وأكد الرئيس لوبيز أو برادور، الأحد، أنه «يتم ضخ أكثر من 300 ليتر في الثانية، ونحن نسرع في إخراج المياه حتى يتمكن رجال الإنقاذ من

## فكرة جديدة لعلاج السرطان عن طريق تثبيت خلاياه في أماكنها

وكان الباحثون قد توصلوا في وقت سابق إلى أن العلاج بواسطة الجسم المضاد 19 إيه 11 يمنع انتشار خلايا سرطان البرية لدى فئران التجارب. ومن خلال سلسلة من التجارب والملاحظات باستخدام الأشعة السينية، توصل فريق الدراسة إلى أن الجسم المضاد المكون يربط بين جزيئات «إي كادهيرين» داخل الخلايا السرطانية، وبالتالي يمنع انبثاقها وانتشارها، حسب الموقع الإلكتروني «ميديكال أكسبريس» المتخصص في الأبحاث الطبية.

■ سان فرانسيسكو - د ب أ: توصل فريق من الباحثين في الولايات المتحدة إلى نهج جديد لعلاج السرطان عن طريق تثبيت الخلايا السرطانية في أماكنها ومنعها من الانتشار في الجسم. وتعتمد هذه الفكرة التي توصل إليها فريق بحثي من جامعتي كاليفورنيا ديغز وواشنطن الأمريكية على تطويع نوع من الأجسام المضادة داخل الجسم من أجل تعزيز الروابط بين الخلايا السرطانية. وفي إطار الدراسة التي نشرت في الدورية العلمية «بروسيدنجز أوف ناشيونال

## عدد اليابانيين ينكمش بوتيرة قياسية

■ طوكيو - د ب أ: ينكمش تعداد سكان اليابان ويرتفع معدل الشيخوخة بوتيرة قياسية؛ ففي بداية العام، بلغ عدد سكان اليابان 125 مليون نسمة، بانخفاض بواقع 726 ألف شخص مقارنة بالعام الماضي، فيما يعد أكبر انخفاض منذ بدء جمع البيانات ذات الصلة. ووفقاً للإحصاءات التي صدرت في طوكيو أمس الثلاثاء، قالت وزارة الداخلية إن عدد اليابانيين انخفض بواقع 619 ألف شخص إلى 123,2 مليون نسمة، في حين تراجع عدد الأجانب بواقع 107 آلاف شخص نتيجة جائحة كورونا. ويشير إلى أن تعداد سكان أكبر ثالث اقتصاد في العالم ينكمش منذ 13 عاماً. وسجلت اليابان 1ر4 مليون حالة وفاة العام الماضي، في حين بلغ عدد المواليد 810 آلاف طفل، أقل من أي وقت مضى. وفي ظل انخفاض معدل المواليد وانعدام الهجرة تقريباً، تواجه اليابان شيخوخة متسارعة لسكانها مقارنة بأي دولة صناعية أخرى.

## ... وارتفاع معدل الخصوبة في إنكلترا وويلز لأول مرة منذ عقد

■ لندن - د ب أ: أظهرت أرقام إحصائية أن معدل الخصوبة في إنكلترا وويلز ارتفع لأول مرة منذ عقد. وذكرت وكالة «بي إيه ميديا» البريطانية أن مكتب الإحصاء الوطني قال إنه تم تسجيل 624 ألفاً و828 مولوداً في إنكلترا وويلز عام 2021 بارتفاع بنسبة 1,8٪ مقارنة بـ 2020. وتعد هذه أول زيادة سنوية في المواليد منذ عام 2015 على الرغم من أنها ما زالت أقل من عدد المواليد الذين تم تسجيلهم عام 2019. وارتفع معدل الخصوبة إلى 1,61 لكل سيدة عام 2021 مقارنة بـ 1,58 خلال عام 2020، فيما تعد أول مرة يرتفع فيها المعدل منذ عام 2012. وما زال معدل الخصوبة للعام الماضي أقل من المعدل الذي تم تسجيله عام 2019. وفيما يتعلق بالزيادة العامة في معدل الخصوبة، انخفض المعدل بين الفئات الأصغر سناً وارتفع بين الأكبر سناً. وتم تسجيل أكبر انخفاض بين من هن أقل من 20 عاماً و1,16٪ في حين ارتفع معدل الخصوبة بين من تتراوح أعمارهن ما بين 35 و39 بنسبة 0,5٪.



## عاشوراء في الهند

### إصابة طفلة في ألمانيا بجذري القروء

■ برلين-شوتنجاتر-د ب أ: أعلن معهد «روبرت كوخ» الألماني لمكافحة الأمراض، أمس الثلاثاء، لأول مرة عن إصابة طفلة بجذري القروء. وجاء في تقرير المعهد أن المصابة تبلغ من العمر 4 سنوات وتعيش مع شخصين بالغين مصابين بالمرض في مدينة بغورتسهايم في ولاية بادن-فورتمبيرج. وكان المعهد أعلن الأسبوع الماضي إصابة مراهقين (15 و17 عاماً) بالمرض.

وأحصى المعهد حتى الآن إجمالاً 2916 إصابة بجذري القروء في جميع الولايات الألمانية، وجميع المصابين تقريباً من الرجال، باستثناء 7 إصابات بين النساء. وكانت منظمة الصحة العالمية أعلنت قبل نحو أسبوعين أن تفشي مرض جذري القروء في أكثر من دولة يمثل «حالة طوارئ تُثير قلقاً دولياً». ويهدف التصنيف إلى تشجيع حكومات الدول الأعضاء على اتخاذ تدابير لاحتواء تفشي المرض، كما يهدف إلى توعية الأطباء والعيادات لاتخاذ إجراءات الحماية عند وجود حالات اشتباه وتوعية السكان لكيفية حماية أنفسهم من العدوى، وحسب بيانات «روبرت كوخ» فإن «انتقال العدوى يحدث في المقام الأول في سياق الأنشطة الجنسية، وخاصة بين الرجال المثليين»، موضحاً أنه من ناحية المبدأ يمكن لأي شخص خالط جسدياً شخصاً مصاباً أن تنتقل إليه العدوى.